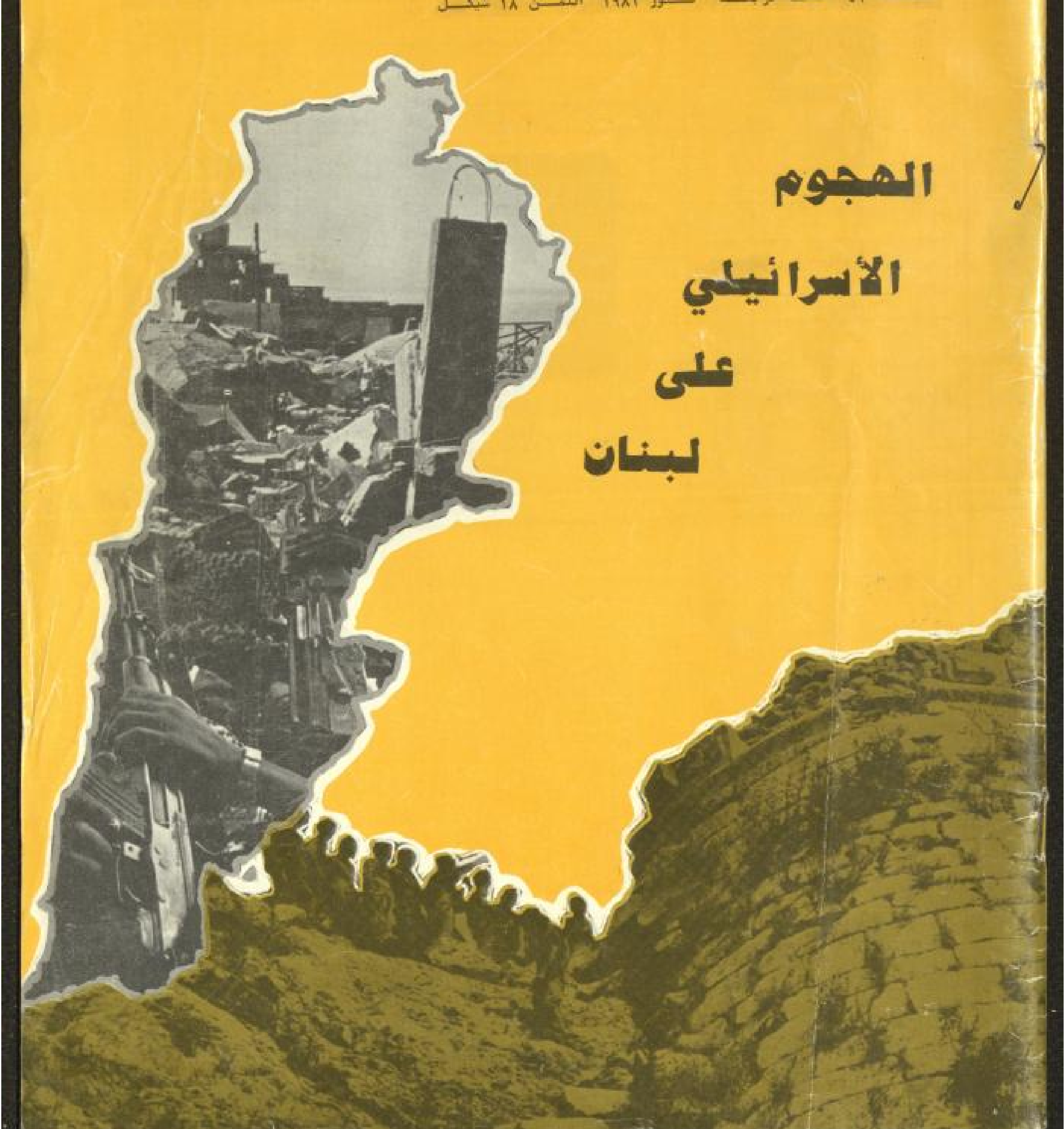
الشراع

عدد خاص

العـدد ٤١ السنة الرابعة تموز ١٩٨٢ الثمن ١٨ شيكل



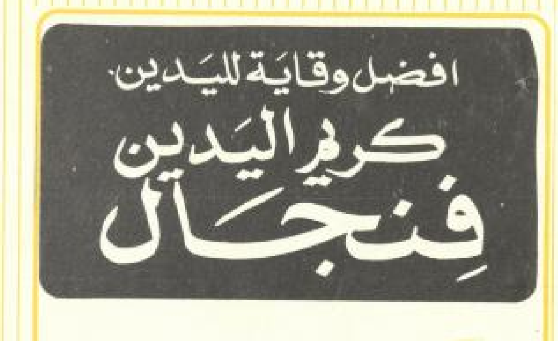
الهجوم الأسرائيلي على لبنان





WITH SILICONE CP100







الوكلاء الموزعون ● شركة ناسيونال الشرقية التجارية

٢٣ شارع الزهراء ● ت ٢٨٤٠٥١ - ص ب ١٩٣٠٨ ● القدس



ماذا نكتب في ظل ظروف الحرب ... وصمت الحكام العرب بل وتآمرهم المكشوف ... الاصدقاء والحلفاء في موقف المتفرج ... وكلهم يكتفون ببيانات الشجب والاستنكار ... بيانات نعهدها منذ عشرات السنين .

ماذا نكتب في ظل المواجهة الذي تتصدى فيه القوات المشتركة وحدها دفاعا عن وجودها ... دفاعا عن المسار الصحيح للتاريخ ... دفاعا عن الحقوق المشروعة التي فرطها الحكام العرب .. دفاعا عن الكرامة حيث لا كرامة لشعب بدون وطـــن .

اننا نقول للمواطنين وحدهم عن كل ما نواجه من مؤامرات وتحديـات ... انتم وحدكم صناع التاريخ ... الجماهير ستلفظ هؤلاء الحكام ... ولنا ولكم مع الاصدقاء والحلفاء حســاب .

لا نستطيع الا ان نسجل على صفحات " الشراع " المواقف المتخاذلة والمتآمرة لكل هؤلاء ... انطلاقا من ايماننا بان كشف الاوراق مهمة ضرورية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ امتنا .

●

المحتويات

●

الخطوط ـ عدنان الزبيدي

الشراع

سياسية . ثقافية . اجتماعية



تصدر عن دار الشراع للصحافة والنشر
تلفون ٢٨٤٤٠٧



صاحبها ومؤسسها مروان العسلي

رئيسة التحرير سهام العسلي

AL SHIRAA
BI-WEEKLY NEWSMAGAZINE

نصف شهرية
تصدر شهريا مؤقتا

الطباعة ● مطبعة الشرق العربية ● القدس

المراسلات
● ص ب ١٩٤٣٦ القدس ●

الادارة والتحرير
● ١٥ شارع الزهراء ـ القدس ●

الاشتراكات والاعلانات
● يتفق بشأنها مع الادارة ●

■ المواد التي تنشر تعبر عن اراء كاتبيها ■
■ الكتابات المرسلة للمجلة والتي لا تنشر لا تعاد الى اصحابها
■ ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية ■

من الأعماق !

حرب الجنوب ...

كشف لعمق مؤامرات التصفيه ...

وفضح للتواطؤ الرسمى العربى .

في ظل صمت عربي مطبق وتآمر مكشوف على القضية دفعت اسرائيل في السادس من الشهر الماضي وفي الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر ذلك اليوم بقوة عسكرية اسرائيلية اولية قوامها حوالي ٢٥ الف جندى الى الجنوب اللبنانى عبر الشريط الحدودى الذى تسيطر عليه عصابات المنشق حداد وذلك بقرار من الحكومة الاسرائيلية في اضخم واكبر عملية عسكرية ضد القوات المشتركة اطلقت عليها ما يسمى بسلام مستوطنات الجليل بعد ان مهدت لها بقصف جوى وبحرى لكافة قطاعات الجنوب استمر يومين تحت ستار الرد على حادث اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن .



سلام

سركيس



الجميل

وقد استمرت اسرائيل بتعزيز قواتها التي دفعت بها للجنوب حتى وصلت حسب تقديرات المراقبين الى حوالي ١٣٠ الف جندى تدعمهم الطائرات والمدفعية البرية والبحرية . ـ هذا ما اعلن وما خفي اعظم ـ .

وادعت اسرائيل ان هدفها من العملية هو ابعاد المنظمات الفلسطينية الى مسافة ٤٠ كم عن المستوطنات الشمالية وذلك كي لا تكون في مدى الصواريخ الفلسطينية الي كانت تطلق ردا على الغارات الاسرائيلية لمناطق الجنوب .

ولكن كثيرة هي الاهداف التي ارادت اسرائيل تحقيقها من وراء هذه العملية التي خططت لها دوائر البنتاغون الامريكي واعطت ادورا مختلفة لاسرائيل وعرب امريكا واوروبا الغربية .

وليس غريبا ان تاتي هذه العملية عقب اقل من اسبوع من تصريحات الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي التي اعلن فيها ما اسماه بمبادرة سلمية جديدة للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط .

واوضح هيج بان هذه المبادرة ترتكز حول رفع التهديد بتجديد القتال بين الفينة والاخرى في جنوب لبنان واعطاء زخم لمفاوضات " الحكم الذاتي " .

كشف ايضا ان هذه المبادرة تسعى لدعم قيام حكومة مركزية في لبنان تقوم على تقسيمه الى

من الأعماق !

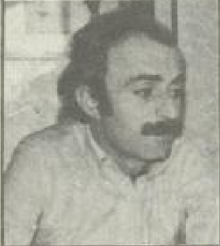
مجتمع تعــددي

وعليه فان هذه العملية هي حرب على الوجود الفلسطيني ذاته لان اسرائيل تعرف جيدا ان الصراع الدائر هو صراع وجود لا حلول وسط او مجاملة فيه ، وكل ما يقال او يفعل عكس ذلك هو من قبيل ذر الرماد في العيون .

لقد جاءت العملية الاسرائيلية لتؤكد من جديد فشل محاولات توظيف الجيب الانعزالي كحزام امن يوفر على اسرائيل القيام بدور مباشر ومكشوف . اضافة لمحاولات اسرائيل تشكيل ما يمكن تسميته فكي كماشة وذلك بالتعاون مع الدولة الكتائبية التي يعد لاقامتها في الغيتو الانعزالي تمهيدا لاعلان لبنان رجعيا موحدا وتصفية الوجود العسكري الفلسطيني كخطوة ضرورية للبدء في تنفيذ الشق الثاني من اتفاقات كامب ديفيد .

هذه هي اهم اهداف العملية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني التي كشفت زيف وترهل وتآمر الموقف العربي الرسمي الذي حاول ان يتستر بتصريحات جوفاء لتغطية تقاعس بعض الدول وتآمر وتواطؤ البعض الاخـــر .


عرفات


جنبلاط

انه لمن دواعي السخرية انه في الوقت الذي كان فيه الجنوب اللبناني يتعرض لعملية اجتياح شامل من قبل القوات الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية كانت بعض الدول " التقدمية " تطالب بضرب اسرائيل غير انها لم تفعل ذلك او تمهــد لـــه .

كما انه لمن دواعي السخرية ايضا ان تقوم بعض الدول الحليفة بتاخير وصول متطوعين الى جبهة القتال من فلسطينيــين وغيرهـــم .

والاكثر من ذلك انه بعد مضي اكثر من اسبوع على عملية التصفية الاسرائيلية للقوات المشتركة ووصول القوات الاسرائيلية لمشارف العاصمة بيروت جاءت بعض التعزيزات الجدية ــ المتاخرة .

هذا ما نسجله على معسكر الاصدقاء ، اما فيما يتعلق بمعسكر القوى الرجعية ، فانها لم تكتفي بالسكوت اثناء الحرب ، والاعداد المسبق للتآمر قبلها ، بل انها دخلت في مهاترات ومزايدات عديــــده .


شارون

ان فضح المهر السياسي الذي يسود ويظلل الحياة السياسية الرسمية العربية لهي مهمة لا تقل عن المواجهة العسكرية لاسرائيـــــل .

فالصمت على ما يجري في المنطقة هو من حيث يدري البعض او لا يدري مشاركة في تعطيل الامكانات العربية وعدم زجها في المعركة المصيرية التي تواجهها الامة العربية . بل اكثر من ذلك اتاحة الفرصة لتصفية الثورة والقضيـــة .

ان نتائج الحرب الدائرة على الارض اللبنانية بشكل عام والجنوب بشكل خاص ستحدد مصير المنطقة لعدة ســنوات .


هيغ

وعليه فان الجماهير العربية وحركة التحرر العربي مطالبه باسقاط كافة رموز التآمر والتواطؤ المكشوف مع الامبريالية الاميركية التي تعمل على ابادة الشعب الفلسطيني تمهيدا لتصفية قضيته عبر الحلول والمشاريع المشبوهه .

لقد اثبتت القوات المشتركة وباعتراف قادة اسرائيل انفسهم قدرتها على المواجهة لاسطورة التفوق الاسرائيلي التي شقت طريقها من خلال هزائم الانظمة العربية التي ارادت الهزائم جسرا للعبور الى مستنقع الاستسلام والارتماء في احضان الامبرياليـــه .

لقد كان وما زال وسيبقى للقضية الفلسطينية والمنظمة زخمها المؤثر وموقعها الفاعل في تقرير الحياة السياسية العربية ، وعلى المنظمة ممارسة هذا الدور والعمل على تعميق الفرز الاستراتيجي في المنطقة العربية بين الصديق والعـــدو .

ملف الشراع

جزء من سير المعارك المستمرة



في اطار حرب الابادة التي اعدت لها الدوائر الامبريالية والرجعية جيدا تمهيدا لتصفية القضية، وفي اطار صراع الوجود ، وفي اطار ازالة العقبة الرئيسية التي تعترض تنفيذ المؤامرات والمخططات الامبريالية بالمنطقة ، وفي اطار استراتيجية الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية لنهب خيرات شعوبها ، وفي ظل المد الرجعي الذي تشهده المنطقة العربية .

في ظل كل ذلك وعلى مرأى ومسمع العالم باسره قامت اسرائيل في السادس من الشهر الماضي بغزو للجنوب اللبناني مستخدمة ذرائع شتى واطلقت على عملية الغزو هذه ، عملية ما يسمى بسلامة مستوطنات الجليل .

هذه العملية التي وصفها المراقبون بانها اجتياح شامل للجنوب اللبناني وبانها اكبر عملية عسكرية اسرائيلية بل انها حرب سادسة جديدة في منطقة الشرق الاوسط على طريق الصراع العربي الاسرائيلي .

وقد مهدت اسرائيل لهذه الحرب التي اتسمت وحسب اعتراف القادة العسكريين الاسرائيليين بعنف وضراوة المعارك بغارات جوية وقصف مدفعي بري وبحري لكافة مناطق الجنوب اللبناني .

ان هذه الحرب التي جرت لاول مرة في تاريخ النزاع العربي ـ الاسرائيلي فقط بين القوات المشتركة واسرائيل وبتدخل بسيط من قبل سوريا تحتم علينا ان نسجل وصفا لمعارك هذه الحرب التي اكدت عقم الانظمة العربية ، وبالتالي تآمرها .

ملف
الشراع

وصـف المعارك

× ٦/٤ غارات جوية اسرائيلية عنيفة ومتلاحقة على الاحياء الجنوبية في بيروت وكافة قطاعات الجنوب اللبناني كعمل انتقامي على محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن كما اعلن متحدث عسكري اسرائيلـي .

× قصف صاروخي فلسطيني للمستوطنات الشمالية الاسرائيلية يسفر عن مقتل مستوطن واصابة ثلاثة آخرين كما اعلنت اسرائيـل .

× ٦/٦ غزو اسرائيلي شامل للجنوب اللبناني بقرار من الحكومة الاسرائيلية في جلستها التي عقدتها في ساعات الصبـاح .

× الغزو يحمل اسم عملية ما يسمى سلامة المستوطنات الاسرائيلية في الجليل وهدفه حسب المزاعم الاسرائيلية ابعاد القوات المشتركة لمسافة ٤٠ كم عن حدود المستوطنات .



× ٦/٥ استمرار القصف الصاروخي والمدفعي الفلسطيني للمستوطنات الشمالية ، فيما واصلت الطائرات الحربية الاسرائيلية غاراتها على الجنوب وضواحي بيـروت .

× التلفزيون الاسرائيلي: القصف الفلسطيني شمل ٢٢ مستوطنة في الجليل الشمالي والغربي واصبع الجليل ، واشار الى ان القصف الفلسطيني شاركت فيه مدافع الدبابات من طراز "تي ٣٤٠" والمدافع من عيار ١٣٠ ملم وصواريخ الكاتيوشا التي تستطيع اطلاق ٤٠ صاروخا دفعة واحدة بين الصاروخ والاخر ثانية او ثانيتيـن .

× الغزو يأتي عبر ثلاث محاور ، حيث وصل طابورا من الدبابات والعربات المدرعة الاسرائيلية الى مشارف مدينة صور على الطريق الساحلي الرئيسي ، كما اندفع طابور اسرائيلي ثان شمالا صوب بلدة النبطية ، وطابور ثالث بالقرب من جبل الشيخ على الحدود اللبنانية ـ السورية .

× اشتباكات عنيفة على كافة محاور القتال وسوريا تعلن رسميا اشتراك قواتها في المعارك ضد القوات الاسرائيليـــة .

× استمرار القصف الفلسطيني المركز على المستوطنات الشمالية الاسرائيلية ،

ومراسلو الصحف الاسرائيلية يصفون الوضع بانه حرب حقيقية حولت الحياة في المستوطنات الى جحيم لا يطاق .

× القوات الفلسطينية تسقط طائرتين اسرائيليتين الاولى من نوع "ف ـ ١٦" والثانية هليوكبتر وذلك بالمقاومات الارضية ، وتم اسر طيار الطائرة الاولى في حين قتل ملاحا الطائرة الثانية اثر تحطمهـا .

× سوريا تعلن عن اسقاط طائرة ثالثة بدون طيار شمالي مدينة بعلبك .

× اسرائيل تعترف بسقوط طائرات لها وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ .

× ٦/٧ القوات الاسرائيلية تواجه مقاومة عنيفة من قبل القوات المشتركة التي انزلت فيها خسائر فادحة بلغت حسب بيان عسكري فلسطيني تناولته وكالات الانباء مقتل وجرح ٤٠٠ جندي اسرائيلي وتدمير خمسين دبابة واربعين ناقلة جنود واسقاط خمس طائرات مقاتلة وطائرة هليوكبتر اعترفت اسرائيل ببعضها .

× عمليات انزال اسرائيلية برية وبحرية قرب مدينة صيدا ومعارك ضارية بين قوات الطرفين .

× مواصلة الغارات الجوية وقصف مدفعي وبحري لضواحي بيروت والجنوب .

× تعزيز القوات الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية لتصل الى ٤٥ الف جندي .

× اشتباك جوي سوري ـ اسرائيلي في اجواء العاصمة بيروت ـ وراديو اسرائيل يعلن نقلا عن اذاعة دمشق اسقاط طائرة سورية من طراز "ميغ ـ ٢٣" وسقوط طائرتين اسرائيليتين .

× قصف فلسطيني بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية لمنطقة اصبع الجليل .

ملف الشراع

× القوات المشتركة توقف تقدم القوات الاسرائيلية على محور زغلا ـ سماس وترغمها على التراجع الى منطقة السعديات .

× معارك شوارع بين القوات المشتركة والاسرائيلية في صور والنبطية وحاصبيا .

× ٦/٨ اسرائيل تدفع بقوات اضافية الى لبنان لتصل الى ٦٠ الف جندي واستمرار القتال العنيف في صور والنبطية وحول قلعة الشقيق وصيدا وعلى مداخل مخيم عين الحلوة ومرتفعات الزهراني ومناطق خلدة والسعديات .

× استمرار القصف الصاروخي والمدفعي الفلسطيني للمستوطنات الشمالية .

× اتساع نطاق القصف الجوي والبحري والبري الاسرائيلي لمناطق مختلفة من لبنان .

× اشتباكات جوية سورية اسرائيلية في منطقة جزين والدامور والناعمة وسقوط ثماني طائرات للطرفين .

× المنظمة توافق على قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار واسرائيل ترفض القرار .

× ٦/٩ اشتداد حدة المعارك بين القوات المشتركة والاسرائيلية على كافة محاور القتال واحباط عملية انزال اسرائيلية في منطقة خلدة ومعارك بالسلاح الابيض عند مداخل مدينتي صور وصيدا ومعارك ضارية قرب مخيم برج البراجنـة .

× تدمير ٦٦ دبابة اسرائيلية و٦٥ ناقلة جنود ومقتل ٢٤٥ جنديا واصابة ٤٨ آخرين .

× اضخم معركة جوية تشهدها اجواء الشرق الاوسط ، حيث اشتبكت ٩٢ طائرة اسرائيلية مع ٥٤ طائرة سورية في المرة الاولى و٩٦ طائرة اسرائيلية مع ٦٢ طائرة سورية في المرة الثانية وذلك اثناء قيام الطائرات الاسرائيلية بمهاجمة مواقع الصواريخ السورية بالبقاع ، وسوريا تعلن عن اسقاط عشر طائرات اسرائيلية .

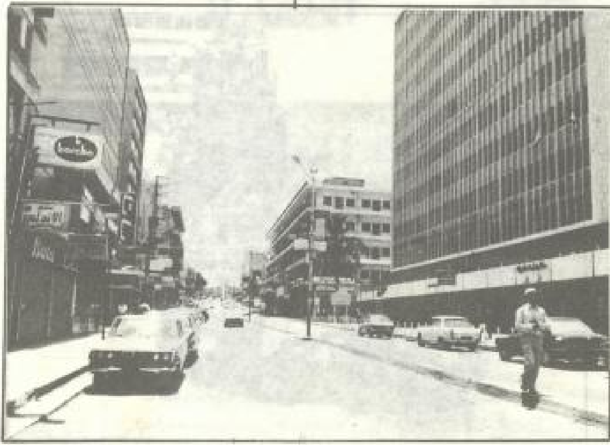
× الولايات المتحدة تستخدم حق النقض ـ الفيتو ـ ضد مشروع قرار بمجلس الامن الدولي يطالب بانهاء الغزو الاسرائيلي للبنــــان .

× استمرار المعارك الضارية في كافة القطاعات ومحاور القتال المختلفـة .

٦/١١

× معارك طاحنة حول المداخل الجنوبية لبيروت وافشال محاولات انزال اسرائيلية في عدة محاور .

× اسرائيل تعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد مع سوريا ، وسوريا توافق



صيدا قبل الحرب

على ذلك .

× مقتل نائب رئيس الاركان الاسرائيلي واصابة ١٧٢ ضابطا وجنديا اسرائيليا خلال ٢٤ ساعة .

× عرفات يوافق على وقف اطلاق النار على اساس قراري مجلس الامن رقم ٥٠٨ و٥٠٩ .

× استمرار قصف ضواحي بيروت الجنوبية ، والقوات المشتركة تحبط عملية انزال بحري في خلدة

٦/١٠

× وقف تقدم القوات الاسرائيلية نحو بيروت واحباط محاولة انزال اسرائيلية في المطــار .

× قصف جوي وبحري وبري اسرائيلي لضواحي بيروت الغربية واتساع نطاق هذا القصف ليشمل مناطق اخــرى .

× اتساع الاشتباكات بين القوات السورية والاسرائيلية في البقاع اللبناني .

× الطائرات السورية تسقط طائرة اسرائيلية في اشتباك جوي بأجواء البقاع

٦/١٢

× المنظمة واسرائيل توافقان على وقف اطلاق نار هش في لبنـــان .

× قصف جوي وبحري وبري اسرائيلي لاحياء بيروت الغربية .

× القوات المشتركة تخوض معارك دامية في خلـــده .

٦/١٤

× استمرار الاشتباكات في الضواحي الجنوبية للعاصمة اللبنانية ، ومحاولات اسرائيلية لمحاصرة المدينة .

× قطع بحرية سوفياتية تتحرك صوب لبنان بعد تعزيز للاسطول البحري السوفياتي بالمتوســـط .

× لجنة انقاذ وطني تشكيلها في لبنان تحت ستار مواجهة الظروف الراهنة ، ووليد جنبلاط يرفض المشاركة باللجنــة .

بإخلاء قوات الردع من بيروت .

× عرفات يواصل جولته التفقدية لمواقع القوات المشتركة والسورية .

٦/١٦

× استمرار المعارك وتبادل القصف المدفعي والصاروخي ببيروت .

× احباط محاولة اسرائيلية للسيطرة على كلية العلوم بجامعة بيروت العربية .

× اسرائيل تعترف بقصف القوات المشتركة لقواتها بالصواريخ .

وهذه صيدا

في ظل الحرب

٦/١٣

× معارك ضارية بالضواحي الغربية لبيروت ، وصد محاولة تقدم اسرائيلية نحو خلـــده .

× قصف بري وبحري وجوي اسرائيلي لمناطق مختلفة من ضواحي بيروت .

× المنظمة تبلغ الامم المتحدة بخرق اسرائيل لوقف اطلاق النار .

× عرفات يتفقد مواقع القوات المشتركة في بيــروت .

× انذار سوفياتي مباشر لاسرائيل بوقف القتال والانسحاب .

٦/١٥

× معارك ضارية بمنطقة مخيم عين الحلوة بصيـــدا .

× تبادل القصف المدفعي جنوبي بيروت وقصف صاروخي اسرائيلي لبرج البراجنة .

× سوريا ترفض " امرا " اسرائيليا

٦/١٧

× معركة عنيفة عند محور قبفون ــ سوق الغرب ، وصد محاولة اسرائيلية لفتح ثغرة على هذا المحـــور .

× تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين قوات الطرفين .

× قصف اسرائيلي لبرج البراجنه ولمنطقة الرملة البيضاء والطريق الجديدة

ملف
الشراع

الأسلحة التدميرية

لا يمكن ان تدمر ارادة شعب

ما ان بدأ الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني حتى هرول المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب الى المنطقة بناء على طلب الرئيس الامريكي رونالدريغان الذي كان يحضر مؤتمر قمة فرساي . وقد حمل حبيب في جعبته الشروط الامريكية مقابل وقف الغزو والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية والتي كثيرا ما حاولت امريكا تنفيذها في المنطقة عبر وسائل شتى الى ان اوعزت مؤخرا لاسرائيل بغزو لبنان في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الطرفين والذي يستهدف بسط الهيمنة الامريكية على المنطقة عبر اسرائيل والرجعية العربية المتآمرة والمتواطئة .

وقد ارجأ مناحيم بيغن ــ رئيس الوزراء الاسرائيلي اجتماعه مع حبيب لظنه ان القوات الاسرائيلية ستنجز مهمتها خلال ساعات معدودة كما حددت لها القيادة العسكرية الاسرائيلية ذلك .

وهنا لا بد ان نتذكر "المبادرة" الامريكية بشأن لبنان والتي كان يحملها حبيب وغيره من المبعوثين الامريكيين كلما قاموا بجولات حول المنطقة والتي تتلخص في تثبيت وقف اطلاق النار بين القوات المشتركة والاسرائيلية في الجنوب اللبناني ، وتوسيع رقعة انتشار قوات الطوارئ الدولية العاملة هناك ، وتجريد القوات المشتركة من اسلحتها الثقيلة ، وتنصيب رئيس مناسب للجمهورية خلال انتخابات الرئاسة اللبنانية القادمة وسحب الصواريخ السورية من البقاع وذلك تمهيدا لتصفية المنظمة عسكريا وتحويلها الى منظمة سياسية اي تجريدها من كافة مفاهيمها الثورية ومبررات وجودها

وقد استخدمت الامبريالية الامريكية لتحقيق هذه الاهداف عدة وسائل منها اسلوب الترغيب تارة والتهديد تارة اخرى ، فجاءت مثلا بالمبادرة الاوروبية



وبمشروع الامير فهد وحوادث التفجير الاجرامية والضربات الاسرائيلية المتوالية والمتواصلة للقوات المشتركة واخيرا الغزو الاسرائيلي الذي سبقه محاولات تثبيت وقف اطلاق النار الذي تقرر في تموز الماضي .


فيليب حبيب رجل الحلول المختزرة

وهنا ايضا لا بد لنا من استعراض ما يحمله حبيب في جعبته حاليا والمتمثلة في الشروط الاسرائيلية مقابل انسحاب قواتها من لبنان وهي : =

١ ـ تجريد المنظمة من اسلحتها .

٢ ـ سحب القوات السورية من لبنان (تحت شعار اسموه سحب كافة القوات "الاجنبية" من لبنان) .

٣ ـ اقامة حكومة لبنانية "قوية" من وجه النظر الاسرائيلية والاميركية (اى حكومة موالية للامبريالية ومعادية للفلسطينيين) .

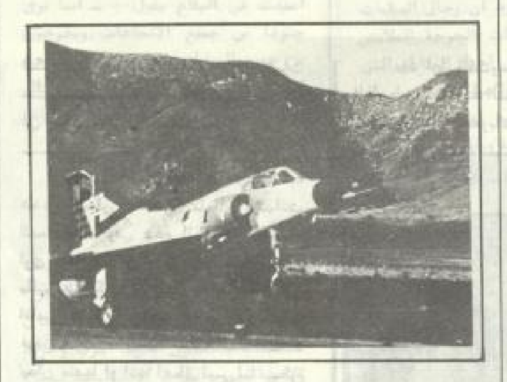
٤ ـ تحديد منطقة تصل بين ٤٠ ـ ٦٠ كم من شمالي المستوطنات الاسرائيلية واعتبارها منطقة حيادية .

٥ ـ توسيع رقعة القوات الدولية العاملة في الجنوب او او وضع قوات "متعددة الجنسيات" اى امبريالية .

وكتحصيل حاصل فان الامبريالية الاميركية هدفت من ذلك الى فرض السيطرة على كافة ارجاء الوطن العربي ونهب خيرات شعوبه وتصفية قضاياه العادلـة .

ولتنفيذ هذه السياسة تصطدم اميركا بعقبة رئيسية هي منظمة التحرير لذلك فهي توجه لها الضربات المتواصلة عبر حلفائها واعوانها في المنطقة والتي تمثلت مؤخرا في الغزو الاسرائيلي للبنان .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل نجحت اميركا واسرائيل في تحقيق هذه الاهداف من خلال عملية الغزو التي جاءت تحت ستار عملية ما يسمى سلامة المستوطنات الشماليـــة ؟



كافة الدلائل تشير بل وتؤكد ان اميركا واسرائيل لم ولن تحقق اهدافها ، ذلك ان الخسائر الموجعة التي اوقعتها القوات المشتركة فاقت كل توقعات مهندسي السياسة الاسرائيلية ، وخلقت مناخا حارا لدى السكان الاسرائيليين من شانه ان يفاقم الازمات العديدة التي يعاني منها الكيان الاسرائيلي .

والان تعمل اسرائيل على احراز مكاسب سياسية وعسكرية بقدر المستطاع وذلك لكي تظهر للراى العام الاسرائيلي ان عملية الغزو انجزت شيئا استراتيجيا هاما .

اننا من خلال صمود القوات المشتركة ومن خلال الانباء القليلة الواردة الينا نرى ان اسرائيل لا تستطيع بكافة الاسلحة الاميركية المدمرة ان تدمر ارادة الشعب فالارادة هي دائما اقوى من كل سلاح ، وهي التي تصنع السلاح والانتصـــار .

مقابلات مع من شاهد عن كثب

الكس لبمان احد سكان احدى الكيبوتسات في شمال اسرائيل كتب يقـول :ــ

" في هذه اللحظات وانا اقوم بكتابة هذه السطور تسقط علينا القذائف المعادية ، وفي هذه الساعات العصيبة ارى لزاما عليّ ان اؤكد امورا صعبة ومريرة بالنسبة لحكومة اسرائيل . اننا نشعر بان اقامتنا داخل الملاجىء والقذائف تتطاير فوقنا ليست نتيجة حتمية لنشاطات لا يمكن منعها او انها اعمال ليس لنا سيطرة عليهـا .

وفي نظرى ان الجيش الاسرائيلي في هذه الساعات لا يعمل للدفاع عني بقدر ما يعمل على توريطي وتعقيد كل شيء بالنسبة لي . وان الحكومة اكثر من اى عامل آخر هي المسؤولة عن تدهور الاوضاع على الحدود الشمالية . انني اريد ان يعرف ويعلم شعب اسرائيل ان هنالك اناسا في منطقة الحدود الشمالية لا يفهمون ولا يدركون العلاقة بين محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن وبين قصف الأحياء السكنية في بيـروت .

× × × ×

×" اشكر منظمة التحرير الفلسطينية ، واعتبر نفسي ضيفا عندها "

هذا ما قاله الطيار الاسرائيلي اهيعوز اهارون الذى وقع في الاسر الفلسطيني في بعد ان اسقطت وسائل الدفاع الجوى الفلسطيني طائرته النفاثة ، واضاف لقد واجهت بعض الصعوبات من السكان لدى



الطيار الاسرائيلي الاسير

هبوطي ولكن عندما جاء رجال المنظمات الفلسطينية وتسلموني لم تعد هناك اى صعوبات ، وقال في المؤتمر الصحفي الذى عقد في مستشفى غزة الفلسطيني ببيروت انه تم اسقاط طائرته على ارتفاع ٢٥٠٠ قدم بينما كان يحاول تدمير بطارية مضادة للطائرات في منطقة النبطية .

× × × ×

احد الجنود الاسرائيليين الذى كان يجيب على اسئلة مناحيم بيغن بالقرب من قلعة الشقيف : قـال :ــ كان الامر في غاية القسوة ، لقد قاومنا (الفلسطينيون) بشدة وكانوا محصنين بطريقة قوية ، وكان ينبغي خلعهم من حصونهـــم .

× × × ×

جندى آخر في قطاع الرشيدية قال :ــ ان تحديد اماكن الفلسطينيين امر في غاية الصعوبة ، فهم يختبؤن وسط السكان المدنيين وينبغي ايضا البحث عنهم في البساتين الواسعة في المنطقة المحيطـــة .

× × × ×

احد الضباط في الوحدات الاسرائيلية قال :ــ لقد جوبهنا بمقاومة شديدة من جانب رجال المنظمات ووقعت خسائر في صفوفنا بالرغم من انهم كانوا يتعرضون للقصف من البحر والجو والبر .

× × × ×

الميجور يعقوب احد قادة وحدة جولاني يروى معركة الشقيف ، ويقول : ــ ان المعركة كانت صعبة وقاسية لان فصيل منظم من المقاتلين الفلسطينيين من وحدة الجرمق كان يدافع عن القلعة ، ولم يهرب الفلسطينيون من مواقعهم ، وعلى الرغم

من القصف الصاروخي المركز والكثير الذي انهال عليهم قبل المعركة فان ذلك لم يؤثر فيهم ، ربما استنزفهم لكنه لم تقع اصابات في صفوفهم ، وقد حاربوا ببالغ من الضراوة والعناد ، وقد كان موقعهم محصنا بشكل جيد ، واستطعنا فيما بعد اخلاء الجرحى وواصلنا القتال .

ويصف الميجور الذي كان يسبح في بركة من دمه بعد ان اصيب في وجهه انه تمكن من تبديل الذخيرة واطلق مخزن رصاصه تجاه المقاتل الفلسطيني الذي اختفى في هذه الاثناء داخل احدى القنوات .

× × × ×

اما القائد ديفد فيقول : ــ من ناحيتنا فقد كنا محاصرون في هذه المعركة ووقع في صفوفنا العديد من الجرحى لان مقاومة المقاتلين الفلسطينيين كانت شديدة وغير متوقعة .

× × × ×

× ذهل الجنود الاسرائيليون حين اكتشفوا بان المسلحين الذين كانوا يلاحقون مدرعاتهم بقذائف آر ــ بي ــ جي ــ لم يكونوا سوى اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ ــ ١٣ سنة اطلق عليهم اطفال الار ــ بي ــ جي ، وقد نجحوا في ايقاع اصابات مباشرة بالدروع الاسرائيلية .

× × × ×

وقال احد الجنود ان رجال المنظمات يرتدون في الساعات الحرجة الملابس المدنية ويسيرون في احياء المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية دون ان يلفتوا الانظار اليهم ثم يتمركزون بعد ذلك في مواقع معينة ويعودون الى اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين .



× × × ×

وقال جندي اخر بانه لدى قيام الجيش بتمشيط احدى القرى التي اشتبكت مع القوات الاسرائيلية طوال الليل لم يعثروا على اي سلاح وكان المارة في احياء القرية يرتدون ملابس مدنية ، ولكن فجأة وعلى حين غرة رأينا خمسة شبان يحملون قذائف آر ــ بي ــ جي ورشاشات كلاشنكوف ويهاجموننا من الخلف .

× × × ×

ضابط احدى الدبابات الاسرائيلية التي اصيبت في البقاع يقول : ــ اننا نرى جنودا من جميع الاتجاهات ويخرجون من جميع المناطق ولا نعرف متى سنلقاهم كما لا نعرف من نلقى ؛ وان رجال المنظمات يقتربون منا ومن الدبابات ويطلقون النار علينا .

× × × ×

الضابط غيل في سلاح المدرعات الذي اصيب في منطقة حاصبيا جراء قذيفة آر ــ بي ــ جي ــ يقول ان رجال المنظمات يستعملون اسلوب اضرب واهرب ولا يواجهون القوات الاسرائيلية مباشرة ويقول : لقد شعرنا باننا ندير معركة مع عدو لا نراه ، مع عدو يظهر ويختفي فجأة .

ويضيف بان مجموعة من الدبابات التي يقودها مرت عن حاصبيا باتجاه عين قينيا ، وفي هذه المنطقة تم تهيئة الغرفة للاستراحة وفجأة بدأ الهجوم علينا ، حيث قامت مجموعة من رجال المنظمات باطلاق قذيفتي آر ــ بي ــ جي واصيبت دبابة غيل ، وحاول استخدام سلاحه ولكن يداه لم تطاوعاه ، وحاول الركض للتستر في مكان ما ولكنه فقد وعيه .



اخلاء القتلى

× × × ×

ثلاثة جنود يتحدثون عن ضراوة المعارك في مخيم البرج بالقرب من صور قالوا : ـ " لقد اعتقدنا اننا لن نبقى احياء ، وكتبنا رسائل الوداع لاهلنا والوصايا ووضعناها في المجنزرات " .



× × × ×

وصف اربعة جنود جرحى ما مر عليهم في ساحة القتال ، فقال احدهم ويدعى يوسي وهو ملازم في الثامنة والعشرين انه خرج من هذه الحرب بفقدان احد ساقيه ولم يكن مقتنعا تماما بها ، حيث انها لم تكن حربا ضد جيش .

× × × ×

× × × ×

يغراح ـ جندي آخر يقول انه لا يميز بين الفلسطينيين وبين رجال المنظمات فجميعهم سواء بالنسبة له ، وانه لو لم يقم الجيش الاسرائيلي بقصف منازل المدنيين لكانت خسائر الجيش اكثر بكثير

× × × ×

ثير ـ الجندي الثالث يقول انه كان قد قرأ في صباه الكثير من الروايات عن الدمار الذي لحق بمدن اوروبا وانه كان يصعب عليه تصديق هذه الروايات ـ ولكنه عندما شاهد الدامور وصور وعدة قرى اخرى قد دمرت تماما ادرك ان الروايات التي كان قد قرأها صحيحة حقا قال : ـ

لم تكن هناك اية نسبة بين عدد رجال المنظمات الذين وقعوا في الاسر وبين الدمار الرهيب الذي اوقعه الجيش الاسرائيلي بالمدن اللبنانية ، ان العالم لن يغفر لنا ابدا ، كما ان شهر حزيران من عام ٨٢ سيذكر التاريخ بانه سنة كارثة رهيبة ، وقال بانه يشعر بامتعاض من الناحية الاخلاقية ، اما من الناحية العسكرية فانه غير واثق من ان العملية الاسرائيلية كانت ضرورية .

× × × ×

يزحعار ـ قائد دبابة اصيب بحروق في ساقيه بفعل صاروخ آر ـ بي ـ جي : يقول : ـ ان ثمن الحرب شديد دائما ، ومن يريد العيش في الشرق الاوسط ينبغي عليه ان يسلم بالحقيقة المرة وهي ان عليه القتال كل سبع او ثماني سنين .

× × × ×

عدد من الضباط الاسرائيليين الذين اشتركوا في الحرب : ـ

" كان رجال المنظمات يفاجئون الجيش الاسرائيلي وكانت مقاومتهم عنيدة وحربهم كانت مصيرية ، كانوا يحاربون بعناد غير متوقع وبسالة لم نكن نعرفها وتلمسها في حروبنا معهم " .



× × × ×

× ضابط آخر حارب في مخيم للاجئين الفلسطينيين قال : ـ ان رجال المنظمات كانوا ينتظروننا في كل زاوية ومن وراء كل شباك ، وكانوا متحصنين جيدا ومزودين بانواع كثيرة من الاسلحة ـ وان الحرب كانت صعبة جدا جدا ، فلم اكن اتوقع ذلك ولم اتخيل ذلك لنفسي ابدا ، واعتقد بانهم لا يتنازلون بسهولة ابدا .

خسائرنا في الحرب

نتيجة لمراهنتنا على الأنظمة الرجعية

كل جماهيرنا العربية تعيش المرارة ، وتعيش العسف وتعاني الاضطهاد وتعاني القمع وتناضل من اجل لقمة عيشها ، وتناضل من اجل قول الكلمة ، هذه الجماهير التي اصبحت تدرك ان العيش في الغابات افضل من العيش تحت حكم الانظمة وطغيان سلطانها .



ومع ذلك فقد راهنا طويلا على ان تصلح امور زعامتنا ، فدعوناهم اكثر من مرة لعقد القمم العربية وناشدناهم اكثر من مره لوقف مهاتراتهم ومساوماتهم مع بعضهم البعض ، ووقفنا الى جانبهم في السر والضراء .

وصفحنا عن جرائمهم التي ارتكبوها بحق شعبنا ، واعتبرنا كل ما فات مات ، حتى دماء عشرات الالاف من ابرياء شعبنا ،ولم نعترض على ممارساتهم القمعية اليومية ضد شعوبهم ، ولم نعلق كثيرا على حملات الاعدامات وواقع السجون التي تتسع باستمرار لاستيعاب المناضلين طليعة الشعب .

ولم نحتج يوما على توطيد علاقاتهم مع الامبريالية العالمية ، وجعل الارض العربية مرتعا لقوات التدخل السريع وغير السريــــع .

ولقد انطلقنا في نهجنا هذا من منطلق ان بالامكان اصلاح ما هو فاسد ، او ان الجرائم التي ارتكبتها عصابة الزعامة لم تات عن سوء قصد وتآمر مسبق .

وماذا كانت النتيجة ، هل نقول انها متوقعة ، ام انها لا تصدق ، انها لا تصدق لمن راهن على هذه الانظمة الهشة ، وانها متوقعة ولا شيء غير ذلك لمن ادرك منذ البدء ان العدو لا يعقل ان يصبح صديقــا .

انها لا تصدق لمن امن ان الدم لا يتحول الى ماء ، وان الانظمة العربية صاحبة الدم العربي لا يعقل ان تتنكر للارواح التي زهقت في الجنوب والشمال اللبنانـــي .

انها متوقعة لمن ادرك ان من دار في الفلك الامريكي وعمل على خدمة قضاياه ، لايعقل الا ان يدور في الفلك الاسرائيلي ويعمل على خدمة قضاياه .

وما يملاء النفس قرفا واشمئزازا ان نسمع في الزمن العسير هذا ، زمن الحرب والقصف المتفوق لطائرات ف ١٦ على الجماهير اللبنانية والفلسطينية مزايدات الانظمة على بعضها البعض ، واتهاماتها الواحدة للاخرى بالتقصير والخيانة . او بالاطراء والمديح على تدخلها الخجل في الحـــرب .

قد يعتبرنا البعض نكتب بانفعال لاننا في زمن الحرب ، ولكننا نؤكد لو ان قطيعا من الخراف او الارانب قد تعرضت لقصف مستمر ومتواصل باعتى انواع الاسلحة لسمعنا ورأينا مبادرات ومحاولات من شانها الانقـــاذ ...

ومع كل ذلك فاننا لن نضيف جديدا حين نقول لن يبقى في الوادي غير الحجارة .

ملف الشراع

اقوال وتعليقات في ظل الحرب

نسجل في هذا السياق ما ورد على السنة المسؤولين والمعنيين ابان احداث الحرب ، في بعض الاحيان تكون هذه التصريحات بمثابة معززات الانتصار او تبريرات الهزيمة ، او زلات للسان تكشف عن عمق ما يفكر به المسؤولون .

قبيل عملية الغزو : —

ابو عمار: "ستلقن اسرائيل درسا كما فعلنا في الماضي" .

بيغن : "مطالبة اسرائيل بالاعتدال ازاء الوضع بلبنان تعتبر اهانة" .

الميجرجنرال ساجي :

رئيس هيئة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي :"ان المنظمات الفلسطينية استوعبت في العام الماضي كميات كبيرة من الاسلحة المضادة للطائرات والمدافع والصواريخ المضاده للدبابات ، وانهم زادوا من قدرتهم على الدفاع بوجه غارات الكوماندوز وذلك بواسطة زرع الالغام ووضع الحواجز على الطرق واقامة عشرات المواقع والاستحكامات".

٨٢/٦/٦ مناحيم ميلسون : —

" ان الصراع الدائر حاليا مع منظمة التحرير الفلسطينية هدفه تحقيق السلام مع الفلسطينيين " .

٦/٧ في اول ايام الغزو :—

داوود بركات : المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة :—

"ان منظمة التحرير تتعهد باحترام اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بالمحافظة على امن المدنيين وحماية اسرى الحرب في حين ان اسرائيل لم توافق قط على تنفيذ بنود اتفاقيات جنيف سواء في الاراضي المحتلة او خلال المعارك العسكرية " .

ايتان : " ان مقاومة رجال المنظمات الفلسطينية كانت عنيفة وذلك من جراء الظروف الطبوغرافية في الاماكن التي دارفيها القتال " .

" التقيت مع الجنرال وليام كلاهان — قائد القوات الدولية في جنوب لبنان — واتفقت معه على سبل تفادي الصدام مع القوات الدوليه" .

رابين : "ليست هناك خلافات في الاراء بين الاحزاب الصهيونية حول التصدي لمنظمة التحرير الفلسطينية " .



جين كيركباتريك : مندوبة امريكا لدى الامم المتحدة :

" لن اشعر بقدر كاف من التوازن والمسؤولية والاستقامة اذا وجهت اصبع الاتهام الى اسرائيل بالنسبة لغزوها للبنـان " .

الكسندر هيغ : ان الادارة الامريكية تقوم حاليا بدراسة ما اذا كان الغزو الاسرائيلي على جنوب لبنان خطوة شرعية للدفاع عن النفس ام لا ".

شمعون بيريس : "ان الحكومة الاسرائيلية تعمل الان في لبنان داخل اطار اتفقت معنا عليه، وانه لن يكون هناك اجماع وطني في اسرائيل اذا قام الجيش الاسرائيلي بعمليات ضد الجيش السـوري" .



الناطق العسكري الاسرائيلي :

" لقدتم تعبئة الاحتياط الاسرائيلي الذي اشترك بشكل مباشر بالمعارك في جنوب لبنان ، وان مقاومة رجال المنظمات الفلسطينية تختلف من موقع لاخر ، ويوجد بحوزة رجال المنظمات صواريخ كتف من طراز (اس ٠ أي ٧) بكثرة ويستخدمونها بكثافة .

زئيف شيف : المراسل العسكري

هآرتس : " ان الساعة الوطنية العسكرية السياسية للغزو الاسرائيلي للبنان تسير بسرعة ، فقد اجل مناحيم بيغن موعد مقابلته لفيليب حبيب مدة يوم كامل ، لكن مع كل هذا فان الوقت محدود امام اسرائيل لانهاء عملياتها العسكرية .

تيمور جوكسيل : الناطق باسم قوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان : لا لم نتلق اوامر بقتال الاسرائيليين ، وان كل وحدة من الوحدات [illegible] تلقت امرا بالا تبدي الا [illegible] م مع وسائلها

التي هي محدودة جدا .

٦/٧ منظمة التحرير للصليب الاحمر :

" ان الاسرائيليين الذين اسروا خلال الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان سيمنحون وضع سجناء حرب حسب معاهدات ومواثيق جنيف الخاصة باسرى الحرب " .

٦/٧ اليا هو بن اليسار :

رئيس لجنة الخارجية والامن للكنيست الاسرائيلي :ـ

" ان من فكر بان هذه العملية ما هي الا نزهة عسكرية ، قد اخطأ ، فالمعارك عنيفة ، ولكن الجيش ينفذ العمليات المقررة لـــه " .

٦/٧ حاييم بارليف :ـ

رئيس الاركان السابق :ـ

" ان استماتة رجال المنظمات في قتالهم ليست ظاهرة جديدة بالنسبة لهم وهم مستعدون للتضحية والاستماتة " .

حسن عبد الرحيم :ـ

مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة :ـ

" ان قوات الطوارئ الدولية تركت الاسرائيليين يتقدمون دون اعتراضهم في المناطق الخاضعة لاشرافها ، كما اتاحت لهم استخدام الطرق بل ومواقعها الحصينة في منطقتي صور والنبطية . ان هذا الموقف من جانب قوات الطوارئ يوجه ضربة لكل مفهوم قوات حفظ السلام وللثقة في الامم المتحدة وفي فاعلية ما ستقوم به في المستقبل من عمليات لحفظ الســلام " .

اسحق رابين : " ان التاريخ لا يعيد نفسه ، وما حدث في حرب حزيران لن يتكرر ، لان حروب اسرائيل القادمة ستكون قاسية وباهظة الثمن ، وعلى الاسرائيليين ان يعوا هذه الحقيقة قبل ان يقدموا على اي عمل عسكري ، وان حرب الايام الستة لا يمكن ان تتكرر وعلينا ان نستعد للمستقبـل " .



داني بيلـد : عضو سكرتارية حركة شيلـي .

" ان الهجوم على القواعد السورية واحتلال الجنوب اللبناني وضواحي بيروت حطم ادعاء بيغن ان هذه الحرب تهدف الى حماية مستوطنات الشمال ، وان الهدف الحقيقي لبيغن ووزير دفاعه والمسؤولين في حزب العمل مثل رابين وبيرس هو احتلال لبنان واقامة حكومة عميلة لاسرائيل في جميع انحاء لبنان " .

٦/٨ ياسر عرفـات :ـ

" لقد بدأت اسرائيل عملية الغزو هذه مستخدمة قواعد ومعابر وطرق قوات الطوارئ الدولية الموجودة في الجنوب بعلم قيادة هذه القوات وتسهيل منها وموافقتها التي طعنت قواتنا من الخلف "

داني شمعـون :ـ

نجـل كميـل شمعـون :ـ

" ان الميليشيات المسيحية لن تشترك في القتال الى جانب اسرائيل ضد سوريا والمنظمات الفلسطينية " .

٦/٩ ناحوم غولدمان :ـ

رئيس ومؤسس المؤتمر اليهودي العالمي " ان غزو اسرائيل لجنوب لبنان يستحق الادانة ، وان عشرات القتلى في عمليات لبنان ليسوا بالتاكيد مسؤولين عن العمل الوحشي الذي وقع في لندن ، وان الغزو لا يمكن الا ان يؤدي الى اعمال عسكرية جديدة ضد اسرائيل ، وان مناحيم بيغن يسعى الى زيادة اتساع الهوة التي تفصل بين العرب واليهـود " .

٦/٩ هيـغ : " لقد خسرنا ليس فقط طائرة مقاتلة وطائرة هليوكبتر ، بل هناك انباء تقول اننا خسرنا طائرة هليوكبتر اضافية " . جاء ذلك في معرض تأييده للعملية الاسرائيليـــة .

حاييم هيرتصورغ :ـ

" رجال المنظمات ما زالوا يقاتلون بشكل منظم ولم يتم تحجيم قواتهم بعد ، ومن الممكن ان يتضح بانهم قد نجحوا كقوات حرب عصابات " .

٦/٩ جورج حبش :ـ

" ان سرعة تقدم القوات الاسرائيلية داخل لبنان ليس هزيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية لان المقاومة تتالف من فدائيين ولا تشكل جيشا نظاميا " .

٦/١٠ كلوفيس مقصود :ـ

سفير جامعة الدول العربية لدى الامم المتحـــدة :ـ

" ان التحذير الذى وجهه الرئيس ريغان لمناحيم بيغن يشكل تطورا هاما رغم انه جاء متأخرا ، وان هذه الخطوة الحاسمة التي اقبل عليها الرئيس ريغان تعزى الى انه ادرك ان اسرائيل لا تهدد السلام في المنطقة فحسب ، بل تهدد ايضا السلام العالمي " .

٦/١٠ شـارون :ـ

" ليست هناك ضغوط دولية حقيقية على اسرائيل . وان امريكا لم تمارس علينا اى ضغوط " .

" ان آلتنا الحربية لا تريد شن الحرب على سوريا وان حكومة اسرائيل تهدف من الحرب الحالية القضاء على فاعلية القدرة العسكرية والسياسية الفلسطينية ولهذا فهي لا تريد اية عرقلة من قبل السوريين لهـــا " .



٦/١٠ مثير بعيل عضو حركة شيلي :ـ

" ان ادخال الجيش الاسرائيلي للبنان ومحاولة احتلال بيروت ستكلف الكثير من الدماء وسيترتب على ذلك اضرارا سياسية جسيمة باسرائيل " .

٦/١٠ ابراهيـم الصـوص :ـ

ممثل المنظمـة في فرنسـا :

" نحن نشعر بارتياح تجاه التصريحات التي ادلى بها الرئيس متيران وكلود شيسون وزير الخارجية ، ولكن لا تكفي ادانة اسرائيل ، يجب فرض عقوبات ضدهـــا " .

٦/١٠ يهوشع بورات :ـ

بروفيسور اسرائيلي :ـ

" انه من الصعب القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية لانها استطاعت غرس الايدولوجية والامل والثقة في نفوس الجماهير لمدة ٢٠ عاما ، كما انها انشئت كحركة سياسية قبل ان تكون حركة عسكرية وان الفلسطينيين يستطيعون القيام بعمليات في المستقبل ايضا اذا ما ابعدناهم عن حدودنا اليوم كما فعلوا في الماضي " .

٦/١٠ ياسـر عرفـات :ـ

" لقد تبين بكل وضوح هدف عمليات





القوات الاسرائيلية التي تتم بموافقة صريحة من الولايات المتحدة الامريكية ، وهو القضاء على الشعب الفلسطيني في لبنان وشعب لبنان الشقيق " .

٦/١٠ الاسد :ـ

" ان سوريا لن توافق على وقف اطلاق النار طالما بقي جندي اسرائيلي واحد على الاراضي اللبنانية ، وان سوريا ستدافع عن الفلسطينيين واللبنانيين تأكيداً لموقفنا المبدئي بالدفاع عن القضية العربية " .



٦/١١ اوري افنيري :ـ

رئيس حركة شيلي :ـ

" ان الجيش الاسرائيلي فشل في تحقيق اهداف الحكومة الاسرائيلية في لبنان وعجز عن تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية واحتلال جميع الاراضي اللبنانية لاقامة حكومة مواليه لاسرائيل " .

٦/١١ حافظ الاسد :ـ

" ان سوريا لم يكن امامها اي خيار غير مواجهة الغزو الاسرائيلي ضد لبنان "

٦/١١ اسحق رابين :ـ

" انه من الخطأ الاعتقاد بأنه قد تم القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية من جراء العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان ، وانه تجب ضرورة تعزيز الحكومة المركزية في لبنان ، كما وانه من الخطأ الاعتماد على سيطرة الكتائب هناك " .

٦/١١ شارون :ـ

" اننا دفعنا ثمنا باهظا من اجل سلام وامن اسرائيل ، وان اسرائيل لم تقرر وقف اطلاق النار مع المنظمات الفلسطينية ، وان القرار يتعلق بسوريا فقط ، وان سوريا لن تجري حوارا مع المنظمة بشأن هدنة او اي ترتيب آخر " .

٦/١١ عبدالله الافرنجي :ـ

ممثل المنظمة في بون :ـ

" ان الولايات المتحدة كان لديها العلم الكامل بنية اسرائيل غزو لبنان ، واننا سنعمل على ان يختفي الوجود الامريكي من العالم العربي " .

٦/١١ صلاح خلف (ابو اياد) :ـ

" ان التحالف الفلسطيني اللبناني التقدمي سيواجه في الايام القادمة معركة سياسية شرسة وعلينا ان نواجهها صفا واحدا " .

٦/١١ كلود شيسون :ـ

وزير الخارجية الفرنسي :ـ

" ان مستقبل اسرائيل لا يمكن ضمانه باللجوء الى الحرب بل بالقوانين الدولية والمصالح المشتركة للشرق الاوسط وان اسلوب اسرائيل لمعالجة مشاكل امنها ينطوي على مفهوم انتحاري " .

٦/١١ اريك شارون :ـ

" ان موقف الحكومة الاسرائيلية هو عدم العودة للاوضاع التي كانت قائمة من قبل ، والتي كانت تؤهل الفلسطينيين قصف المستوطنات والقرى الاسرائيلية من لبنان " .



مواقع صواريخ سام في البقاع

٦/١١ امين عام الجبهة الشعبية : ـ

" ان القوات الفلسطينية ـ اللبنانية التقدمية المشتركة ستحول بيروت الى ستالينجارد ثانية اذا حاول الجيش الاسرائيلي الدخول اليهـا " .



٦/١٢ خالد الحسن : ـ

عضو اللجنه المركزية لحركة فتح

" ان سوريا ما كان يجب ان توافق على وقف اطلاق النار (٦/١١) الا بعد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية ، وليس بناء على وعد بالانسحاب ثم المساومة على شروط الانسحاب ، وان هذا الاتفاق مجرد خدعه اسرائيلية " .

٦/١٢ اسحق شامير : ـ

" ان اتفاقية وقف اطلاق النار ستكون بين اسرائيل وسوريا فقط ، وليس مع المنظمات الفلسطينية في لبنان ، وان شروط الاتفاقية لم يتم التفاوض بشأنها بعد ، وان الولايات المتحدة لم تفاجأ من الهجوم الاسرائيلي على لبنان " .

٦/١٢ سيد شيرازي : ـ

قائد الجيش البري الايراني : ـ

" ان العسكريين الايرانيين على استعداد للاشتراك في الجهاد ضد اسرائيل لتحرير الاراضي المحتلة وجنوب لبنان " .

٦/١٣ الخميـنـي : ـ

" ان احداث لبنان كارثة على الاسلام وجميع المسلمين.وعلى دول المنطقة ان تستخدم سلاح البترول ، هذا السلاح الذي يهدد شريان الحياة في العالم ، وان الدول العربية لا تلوذ بالصمت ازاء ما يجري في لبنان وحسب ، بل انها لا زالت تؤيد كامب ديفيد ومشروع فهد وتريد الاعتراف باسرائيل " .

٦/١٣ بروحـام ميشيل سكرتير سكرتير الهستدروت وممثل المعراخ في اللجنة الماليـة : ـ

" ان قرار وزير المالية باجراء خصم من زيادة الاجور ورفع قيمة الضريبة الاضافية ستلحق ضررا جسيما بكل اجير ، وان هذه الخطوات ليس لها اي علاقة مباشرة بالحرب وانما اتخذت لكي تعيد لوزارة اريدور الاموال التي وزعها في العام الماضي كهديـة " .

٦/١٣ دانيال عميت : ـ

استاذ الفيزياء في الجامعة العبرية :ـ

" ان الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان كان اول هجوم في تاريخ اسرائيل يثير معارضة داخلية شديدة " .

٦/١٣ الكسندر هيـغ : ـ

" ان المأساة التي تحدث في لبنان ـ على الرغم من كونها مأساة ـ ستساعد على انجاح اتفاقيات كامب ديفيد وستجلب السلام للشرق الاوسط ، وان امريكا لا تلح على الانسحاب الفوري للاسرائيليين من لبنان " .

× ٦/١٦ فاروق القدومي : ـ

" ان اسرائيل ستدفع الثمن غاليا ، وانه لن يستسلم احد من منظمة التحرير الفلسطينية " .

× زهدي الترزي : ـ ممثل المنظمة في الامم المتحدة :ـ

" ان المقاتلين الفلسطينيين لم يحصلوا على مساعدات كبيرة من الدول العربية ، وانه ليس امامنا من خيار سوى القتال ، ولكني اعترف بانه لم يبذل جهد مكثف من جانب العالم العربي من اجل مساندة منظمة التحرير منذ بدء الغزو الاسرائيلـي " .

واضاف " ان الاسرائيليين يحاصرون بيروت ولكننا مازلنا فيها ونواصل القتال وسيتعين عليهم ان يدمروا المدينة تماما

محمود اللبدي : ـ المتحدث باسم المنظمـة : ـ

" لا تفكير على الاطلاق في ان يضع الفلسطينيون اسلحتهم لان ذلك يعني بالنسبة لهم نهاية المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي " .

صلاح خلـف : ـ

" ان القوات الفلسطينية ترفض نزع سلاحها رفضا باتا لاننا لسنا قطيعا من الغنم ينقل من مكان الى آخـر " .

ياسر عرفـات : ـ

" ان هناك فرقتين اسرائيليتين حول بيروت بالاضافة للاسطول الاسرائيلـي الذي يحاصر بيروت من البحر ، واننا بانتظارهم ، وان حاولوا الدخول فسنعلمهم درسـا آخـر " .

شـارون : ـ

" ان العملية الاسرائيلية في لبنان لن تعتبر ناجحة طالما ظلت منظمة التحرير الفلسطينية موجودة في بيروت " .

درود زايغرمان :ـ عضو الكنيست عن الليكود :ـ

" ان بقاء الجيش الاسرائيلي مدة طويلة بالجنوب سيحول لبنان الى فيتنام جديدة " .

جورج حبش :ـ في اجتماعه مع وليد جنبلاط بعد الاجتماع الاول للجنة الانقاذ الوطني :ـ

" اننا نؤكد على اهمية الموقف الوطني الفلسطيني ـ اللبناني ووحدته في هذه المرحلة الصعبة ، وان منظمة التحرير لا يمكن ان تلقى السلاح ولن تقبل ذلك بأي شكل من الاشكال ، كما انها لا تقبل بأي شكل ابتزاز مواقفها للمساومة على حقها في النضال ضد كافة ما يواجهها من مؤامرات على طريقة احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني " .

صلاح خلف :ـ

" ليس هناك فلسطيني واحد يتمنى ضرب بيروت وان كل ما يجري الان على الساحة اللبنانية هو نتيجة لكامب ديفيد من اجل الضغط على الشعب اللبناني ليكون مستقبل الحكم في لبنان بيد اسرائيل " .



شارون ثمن الاقتحام

شارون :ـ

" ان ثمن اقتحام بيروت التي تحوي اكثر من ٦٠٠٠ مسلح فلسطيني سيكون عاليا جدا خاصة على صعيد الخسائر البشرية " .

متيران :ـ

" ان قيام اسرائيل بغزو لبنان هو اجراء خطأ ، وانه حتى اذا توصلت اسرائيل الى تدمير منظمة التحرير سياسيا وعسكريا فان ذلك لن يغير شيئا بالنسبة لحق شعب في اقامة دولة " .

× يوسي رون : ـ عضو الكنيست عن الليكود :ـ

" ان اسرائيل مرغمة على قتال آلاف الفلسطينيين الذين يتحصنون في المساكن ولكن هل نبعث جنودنا للقتال من غرفة لاخرى ومن بيت لاخر ، وعند ذلك سنعاني مئات وآلاف القتلى ، وان الطريقة الوحيدة لمعالجة الوضع هو استخدام السلاح الجوي والمدفعية والتكنولوجيا " .

× ابا ايبان :ـ عضو كنيست ـ معراخ

" ان حزب العمل كان متفقا مع الحكومة الاسرائيلية بشأن ابعاد رجال المنظمات الفلسطينية ٤٠ كم عن الحدود الاسرائيلية ، اما الوصول على ابواب بيروت فهذا غير متفق عليه وسبب انقساما داخل الجمهور الاسرائيلي " .

× مناحيم بيغن :ـ

" اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول وضع قوة دولية في لبنان فان اسرائيل ستبقى في لبنان لمدة خمس سنوات " .

× كرايسكي :ـ مستشار النمسا :ـ

" ان غزو اسرائيل للبنان يعد بمثابة كارثة ، وان الحكومة الاسرائيلية حكومة شبه فاشية ، وان اسرائيل بتدخلها في لبنان فقدت سمعتها الاخلاقية في العالم " .



الانزال البحري على صيدا



ماذا نفذت قوى الصمود من قرارات ؟

وهل تحملت مسؤولياتها التاريخية ؟؟

في اعقاب زيارة السادات لاسرائيل وتوقيعه لاتفاقية الصلح المنفرد معها تشكلت جبهة الصمود والتصدي العربية التي تضم في عضويتها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية كل من سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية الشعبية وذلك للتصدى لنهج السادات وللمؤامرات الامبريالية التي تستهدف تصفية القضيه .





ومنذ تشكيل هذه الجبهة عقدت خمس مؤتمرات على مستوى القمة عدا عن المؤتمرات الاخرى على مستوى وزراء الخارجيــة .

وخلال هذه المؤتمرات اتخذت عدة قرارات لتدعيم هذه الجبهة وتوسيع اطارها في مواجهة التحديات التي تستهدف القضية اولا والمنطقة العربية ثانيــا .

وكان آخر اجتماع للجبهة الاجتماع الذى عقد في الجزائر بتاريخ ٢٤/ ٥/ ١٩٨٢م للاعداد لعقد مؤتمر قمة سادس لزعماء الجبهة والذى عقد في الشهر الماضي،غير ان الغزو الاسرائيلي للبنان حال دون عقد المؤتمــر .

وجاءت قرارات المؤتمر الوزارى لتعطي دفعة قوية للجماهير العربية في النضال ضد محاولات اعادة النظام المصرى للصف العربي تمهيدا لتمرير الحلول الامبريالية في المنطقــة .

وقد اعقب هذا المؤتمر الغزو الاسرائيلي للجنوب واضعا على المحك العملي كافة قرارات الجبهة

التي اتخذت ضد قيامها ولتعيد الى الاذهان السؤال الذي كثيرا ما سألناه وهو : ـ

هل ستكون جبهة الصمود والتصدى محط الثقة التي اولتها اياها الجماهير وتكون بمستوى المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهـــا ؟؟

وقد كنا نقول دائما ان الجواب على هذا السؤال وغيره من الاسئلة يرتبط اشد الارتباط بما سينفذ ويطبق من القرارات التي اتخذت . فما هي اهم هذه القرارات وما الذى طبق منها على الصعيد العملـــــي : ـ

١) مقاومة الوجود الاسرائيلي والتصدي للسياسة الامبريالية في المنطقة .
٢) حشد جهد سياسي واقتصادى وعسكرى في ساحة الصراع مع اسرائيل وتقديم برنامج لبناء قوات مسلحة تساعد في اعادة التوازن العسكرى مع اسرائيل .
٣) تركيز الجهد العربي الرئيسي باتجاه ساحة الصراع مع اسرائيل .
٤) تحديد مواقف واضحة ضد سياسة الولايات المتحدة الاميركية التي تقدم الدعم والمساندة لاسرائيـــــل .





الرئيس الاسد

٥) الوقوف الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة التحديات وتقديم كافة اشكال الدعم لها ولســوريـــا .
٦) مقاومة نهج كامب ديفيد وتعبئة الجماهير العربية وزج مقدراتها في ساحة المواجهـــه .

هذه اهم القرارات التي اتخذت خلال مؤتمرات جبهة الصمود والتصدى العربية ولكن ماذا نفذ منها على الصعيد العملي هو السؤال الذى لا بد من طرحه الان .

انه كما شاهدنا فان القوات المشتركة هي وحدها التي تصدت للغزو الى جانب تصدى بسيط من قبل القوات السورية العاملة في لبنان وبعض المساعدات من قبل بقية اعضاء جبهة الصمود .

وبالتالي فان الاجابة على السؤال المطروح سابقا متروك للقيادة الفلسطينية والقوات المشتركة والشعوب العربية لكونها هي الادرى بما قدمته هذه الحكومات من دعم للشعبين الفلسطيني واللبناني . ولكوننا نحن لم نسمع سوى بيانات الشجب والاستنكار وتصريحات عن عقبات " حالت " دون التدخل لمنع محاولات ابادة المنظمة .

ان الجماهير هي الحكم الاول والاخير وهي صاحبة القول الفصل فيما يتعلق بكل هذه القضايا وان غدا لناظره قريـــب .

ملف الشراع

التفاصيل الكاملة لمشروع شارون عن:

"اسرائيل العظمى"

نص المحاضرة التي نوى شارون القاءها في جامعة تل ابيب في شهر شباط الماضي .

هذه المحاضرة التي وزعت على الحضور بعد ان اعتذر شارون عن القائهــا .

المحاضرة تضمنت ما تقوم به اسرائيل الان في بيروت بالحذافيــر : ـ

ـ القيام بعملية عسكرية كبيرة تهدف احتلال لبنـــان .

ـ القضاء على البنى العسكرية والسياسية لمنظمة التحرير .

ـ تدمير الصواريخ السورية المتواجدة في البقاع اللبنانـــي .

■ في الوقت الذي كان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي متوجها فيه الى الكنيست لطرح التصويت على مشروع قراره بضم الجولان امام النواب الاسرائيليين، كان اريل شارون وزير الدفاع يستعد للتوجه الى مؤسسة الدراسات الاستراتيجية التابعة لجامعة تل ابيب، لالقاء محاضرة ـ دراسة امام مؤتمر دولي حول «مشكلات اسرائيل الاستراتيجية في الثمانينات». وعندما اضطر شارون للتوجه الى الكنيست لمشاركة بيغن في اقرار مشروع الضم، حاول اقناع الجنرال ياريف مدير المؤسسة، بقراءة الدراسة نيابة عنه، لكن الاخير رفض ذلك معتبرا ان الطلب «غير لائق». وقد اضطر شارون الى توزيع نص دراسته على المؤتمر مما سمح بتسربها فيما بعد ونشرها اجزاء منها في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية.

لقد خلق قرار ضم الجولان جوا استثنائيا في اسرائيل، واضفى على دراسة وزير الدفاع شارون وقعا واهتماما استثنائيين، خاصة في الدوائر الدولية التي تتابع المفاهيم الاستراتيجية لاسرائيل وتوجهاتها. فالقرار والدراسة جمعا بين عملية تنفيذ اسرائيل لاستراتيجيتها في ضم الاراضي التي سبق ان احتلتها في حرب ١٩٦٧، وبين مخططاتها الاستراتيجية البعيدة الاجل. وما ورد في دراسة شارون المنشورة، ليس سوى تعبير عن القاعدة الرئيسية التي ترتكز عليها سياسة اسرائيل القائمة على التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. اذ من المعروف ان شارون هو صاحب فكرة الاتفاق الاستراتيجي مع اميركا تحت شعار «ان اسرائيل ليست طرفا هامشيا، بل هي طرف فعال» حدده شارون نفسه. وفي هذا المجال فان اتفاق التعاون الاستراتيجي، الذي نقضته الحكومة الاسرائيلية، ما زال قابلا للاحياء، خاصة وان الكنيست الاسرائيلي لم يناقشه او يصوت عليه بعد.

تتضمن «مشاكل اسرائيل الاستراتيجية في الثمانينات، كما يراها شارون» تفاصيل معينة لاهداف محددة تبرز «احتياجات» اسرائيل السياسية والعسكرية خلال الثمانينات للمحافظة على «امنها القومي». يقول شارون في دراسته: «انني ارى التحديات التي ستواجه امننا القومي. ان المخاطر الرئيسية التي يواجهها امننا بشكل تهديد خارجي، سواء لوحدة اسرائيل او لاستقلالها، تاتي من مصدرين رئيسيين:

● العرب من جهة.

● والسوفيات من جهة اخرى، الذين يساهمون في تغذية احتمال المجابهة مع العرب، بسبب ما يقدمونه لهم من وسائل دعم سياسي وعسكري».

ويورد شارون ثلاثة عوامل رئيسية تدفع بالعرب، برايه، الى المجابهة مع اسرائيل والتي تشكل خطرا على امنها:

□ «الايديولوجيا القومية للانظمة العربية المتطرفة (سوريا وليبيا والعراق واليمن الجنوبي). وتتمحور هذه الايديولوجيا حول بذل مجهود سياسي وعسكري عربي يصب استراتيجيا في عملية ابادة الدولة اسرائيل. وتقوم هذه الاستراتيجية على مراحل عديدة متدرجة، تبدأ من وسائل الضغط السياسي والقيام بمبادرات عسكرية لاضعاف اسرائيل وانهاكها، مع بناء قوة عسكرية مدعومة من الاتحاد السوفياتي، الى جانب استخدام سلاح النفط واستمرار منظمة التحرير الفلسطينية كعامل مركزي في متابعتها لنشاطها «الارهابي» ضمن استراتيجية هذه المراحل».

□ «تشكل منظمة التحرير الفلسطينية «تهديدا» لوجود اسرائيل نفسها بسبب محاولتها زعزعة استقرار اسرائيل الداخلي وامنها. وبما ان منظمة التحرير تشكل دائما عاملا ضاغطا على العرب لدفعهم نحو الحرب، الى جانب محاولتها المستمرة في ابعاد العرب المعتدلين بمن فيهم الفلسطينيين المعتدلين، عن فتح جسور الحوار مع اسرائيل على اساس قاعدة اتفاقية كامب دايفيد».

□ «استراتيجية الاتحاد السوفياتي «التوسعية» التي بدأت منذ اواسط الخمسينات في منطقتي الشرق الاوسط وافريقيا، والتي تهدد منذ ذلك الوقت امن المنطقة، واستقلالا لذلك المصالح الحيوية للعالم الحر».

وفي راي الجنرال شارون انه اذا لم يتم الحد من التحرك السوفياتي فانه سيكون بوسع موسكو الوصول الى تحقيق الاهداف التالية:

● «بسط سيطرتها على البحر المتوسط والمحيط الهندي والبحر الاحمر والخليج».

● «اقامة بنى اساسية عسكرية قادرة بصورة مباشرة او غير مباشرة على تسهيل عمليات خلق عدد من الدول الرئيسية في المنطقة».

● «تهديد القسم الشرقي من الحلف الاطلسي (تركيا) بواسطة العراق واليمن الجنوبي وسوريا ولبنان واخيرا ايران».

● «تهديد القسم الجنوبي من الحلف الاطلسي عن طريق سوريا وليبيا والجزائر».

● «السيطرة على دول رئيسية في افريقيا مثل الجزائر وليبيا واثيوبيا والموزامبيق وانغولا والكونغو ـ برازافيل».

ويعتقد الجنرال شارون بان التقدم السوفياتي الذي حدث في السبعينات، انما تم بسبب «استراتيجية اللامجابهة» التي اتبعتها الولايات المتحدة الاميركية. وقد سمحت هذه الاستراتيجية الاميركية للاتحاد السوفياتي بالتمتع بحرية الحركة في المنطقة المحسوبة ضمن مجال التحرك الاسرائيلي».

ويضيف شارون بان «الدعم السوفياتي السياسي والعسكري مكن ويمكن العناصر العربية المتطرفة والمنظمات الارهابية من خلق اجواء التهديد اللازمة التي تؤدي الى جر المنطقة للخضوع لمخططات السياسة الاستراتيجية السوفياتية».

ويتابع شارون تحليلاته للاستراتيجية السوفياتية فيرى انها «تسعى بشكل غير مباشر الى خلق بؤر من التوتر في عدد من دول العالم الثالث بهدف بث الاضطراب في الاقتصاد الدولي والتاثير على حرية الوصول الى مصادر الثروات الطبيعية». ويرى شارون «ان استمرار ركود الولايات المتحدة، ومعها الغرب كله، يقضي بان تلتف الاستراتيجية الاسرائيلية على مواقف الغرب للحد من التوسع السوفياتي».

اما التحرك الاسرائيلي لمواجهة الاستراتيجية السوفياتية «القائمة على التوسع، الذي يشكل خطرا حقيقيا مشتركا يهدد اسرائيل والغرب فيدعو شارون الى تنفيذه عن طريق اقامة تعاون استراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وعدد من الدول الاخرى في المنطقة المؤيدة للغرب، خاصة مصر التي لها علاقة متميزة جديدة مع اسرائيل. ويمكن ان يتحول اتفاق من هذا النوع ضمن اتفاقية سلام مشتركة تشكل الوسيلة الواقعية الوحيدة التي تحمي من اية مخاطرات سوفياتية. كما ان تعاونا استراتيجيا من هذا النوع يشكل فرصة مناسبة لبناء السلام بين اسرائيل وجيرانها، خاصة

وانه يضمن الامن القومي لهذه الدول.

بعد هذا التحليل للمخاطر العربية والسوفياتية يرى الجنرال شارون «ان مصالح اسرائيل الاستراتيجية في الثمانينات تقضي بخروجها من نطاق حدود المجابهات التقليدية الى منطقتين جغرافيتين جديدتين».

● الدول العربية غير المحاذية لاسرائيل والتي تشكل بسبب نمو طاقاتها العسكرية تهديداً مباشراً لها. وتكون عملية مجابهتها عن طريق ارسال اسرائيل قوات منقولة لتوجيه ضربات عسكرية ضدها، سواء كانت هذه القوات منقولة جواً او بحراً.

● الدول الاخرى التي تشكل توجهاتها السياسية او الاستراتيجية خطراً على امن اسرائيل.

ويوضح هذا التوجه من شارون ان التوسع الاسرائيلي جغرافيا لم يعد يلبي متطلبات امن اسرائيل المنطلقة من هذه الاستراتيجية الجديدة. وللتأكيد على هذا النهج فان شارون يقول «انه بسبب ترسانات اسلحة الجيوش العربية التي تتضمن اسلحة حديثة، بما فيها الصواريخ والتكنولوجيا المتطورة، فان القدرات العربية قادرة على الاحاطة وضرب مجمل الارض الاسرائيلية. ولذلك فاننا نواجه نوعية المشاكل نفسها التي كانت تعترضنا ضمن حدود ١٩٦٧».

ويرى شارون انه يدخل ضمن خانة التهديدات لاسرائيل اي اخلال في التوازن العسكري القائم مع اسرائيل. وهو يحددها كما يلي: «ستتحرك اسرائيل عسكريا لمواجهة اي تغيير في الاجراءات الامنية التي نصت عليها الاتفاقيات السياسية (اتفاقيات كامب دايفيد). وفي الوقت الذي ستحترم فيه اسرائيل هذه الاتفاقيات، فانها تنذر كل الاطراف بما فيها اميركا، انها لن يكون بمقدورها تحمل اي انتهاك للاجراءات الامنية في سيناء».

«ان اسرائيل لا تحتمل ادخال الاسلحة النووية الى المنطقة، او حتى الدول التي تدعم دول المواجهة. وتعتبر هذه القضية مسالة حياة او موت لها، وليس مجرد عملية محافظة على توازن الرعب» (يقصد بالدول باكستان وليبيا).

وستتحرك اسرائيل لمنع «اي تغيير في الوضعية الجغرافية ـ العسكرية ضمن منطقة المواجهة» اي ان اسرائيل لا تقبل بادخال قوات عراقية الى الاردن مثلا او الى جنوب سوريا او حتى نقل قوات سورية الى الاردن.

كذلك ستتحرك اسرائيل «للمحافظة على توازن القوى في جنوب لبنان، انطلاقا من تمسكها بتامين حرية الحركة لقواتها للتغلب على التهديدات الارهابية».



الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان: الاهداف التكتيكية



اريل شارون: من افغانستان الى افريقيا



بن غوريون: هل حلم هو بذلك؟

وضمن هذا الاطار للاستراتيجية الاسرائيلية، فان اسرائيل يمكن ان تقوم بعملية عسكرية كبيرة الهدف منها احتلال القسم الاكبر من لبنان على ان تعيد تسليمه لحزب الكتائب فيما بعد. وسوف يكون لهذه الحرب هدفان:

الاول «القضاء على البنى العسكرية والسياسية الرئيسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قدر الامكان، من اجل حماية اسرائيل من كل امكانية هجوم قد تتعرض له انطلاقا من الجنوب اللبناني. واذا لم تسمح الظروف السياسية بشن مثل هذا الهجوم قبل ٢٥ نيسان/ ابريل المقبل (موعد انسحاب اسرائيل من سيناء)، فان اسرائيل تستطيع الانتظار حتى مطلع الصيف حيث تكون الارض جافة، مما يسمح للقوات الاسرائيلية بالتحرك بحرية اكبر وبفعالية. وسيتم خلال هذه العملية تدمير قلعة ارنون التي حصنها الفلسطينيون ويتمركزون فيها (بواسطة القنابل التلفزيونية). وبسبب جفاف مياه الانهر وتدمير الجسور سيجد الفلسطينيون انفسهم وقد وقعوا في الفخ عاجزين عن الهرب او النزول الى تحت الارض».

الثاني «تدمير الصواريخ السورية المتواجدة داخل الاراضي اللبنانية والسورية التي تحد من مدى دائرة الاستكشاف الاسرائيلي، باعتبار ان صواريخ سام التي زرعت في البقاع تشكل تهديدا مباشرا لامن اسرائيل. ويقدر الخبراء الاسرائيليون بمن فيهم شارون ان الجيش السوري مجهز بشكل جيد وذو معنويات مرتفعة، وان قوته الضاربة قادرة على توجيه ضربات مؤلمة للقوات الاسرائيلية، خاصة وانها قادرة على تحريك عدد من الدبابات يتراوح بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ دبابة الى الجبهة».

ولكي تتحقق سياسة الدفاع الاسرائيلية في الثمانينات فان اسرائيل ستركز على المحافظة على توازن القوى القائم حاليا بين اسرائيل والدول العربية بما فيه تامين تفوقها النوعي والتكنولوجي، في مواجهة اية معادلة عسكرية عربية، مما يسمح لها بالبقاء في مركز الرادع المتمتع بالقدرة العسكرية اللازمة. ولذلك فان الجيش الاسرائيلي يجب ان يبقى قادراً على توجيه ضربة حاسمة لاية قوة مهاجمة في منطقة تشمل اسرائيل ومرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والشريط الحدودي في جنوب لبنان. ويقوم النظام الدفاعي الاسرائيلي على الاستفادة من مزايا المناطق المحاذية لاسرائيل الى جانب تامين تفوقها العسكري، مما يسمح لها بحصر العامل الاميركي، كعامل مساعد وليس كعامل واحد يمنع استقلاليتها في وضع نهجها الاستراتيجي.

هذه السياسة، براي شارون، يجب ان تستكمل لبناء قدرة عسكرية ذاتية من خلال تطوير انتاج اسرائيل للاسلحة المتقدمة تقنيا. ويرى شارون ان على اسرائيل، لكي تخفف من الاعباء المالية الضخمة التي ترتبها هذه الاستراتيجية، ان ترفع من نسبة تصديرها للاسلحة، بحيث تصبح احد ابرز مصدري الاسلحة في العالم (تعتبر اسرائيل من بين اهم عشرة منتجي ومصدري الاسلحة في العالم). الى جانب هذه السياسة، على اسرائيل تمتين علاقاتها مع يهود الخارج. ويستطيع مناحيم بيغن الذي يعتبر

في إطار ردود الفعل على الغزو

تنديد عربي ودولي لفظي ودعم عملي أمريكي لاسرائيل

اثار الغزو الاسرائيلي للبنان ردود فعل عربية ودولية متباينة ، غير ان جميع هذه الدول اجمعت على شجب هذا الغزو ونددت به لفظيا ودعت الى ضرورة وقفه وانسحاب القوات الاسرائيلية باستثناء الولايات المتحدة الاميركية وبعض اعوانها وحلفائها وذلك في اطار عدائهم للشعوب ومؤامراتهم التصفوية ضد المنظمة والقضية.

فعلى الصعيد العربي جرى كالعادة

اصدار بيانات شجب واستنكار لتغطية عجزها وتواطئها المكشوف مع الامبريالية الاميركية لتصفية القضية والمنظمة وتركت القوات المشتركة وحدها في مواجهة الغزو وآلة الحرب الاميركية باستثناء بعض الدعم المحدود والقليل من بعض دول جبهة الصمود ، وتنديد الاحزاب العربية التقدميـــة .

وعلى الصعيد الدولي بشكل عام اصدر

مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف الغزو والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية ، فيما احبطت الولايات المتحدة مشروع قرار آخر يدين اسرائيل .

كما جرت عدة مظاهرات جماهيرية وطلابية في عواصم دول اوروبية تأييدا للحقوق الوطنية الفلسطينية ولمنظمة التحرير واستنكارا للغزو وخاصة في اليونـــان .

وعلى صعيد دول المنظمة الاشتراكية

نددت كافة هذه الدول بالغزو ولم تتخذ اية خطوة عملية لوقفه ووجه الاتحاد السوفياتي تحذيرا مباشرا لاسرائيل طالبها فيه بضرورة وقف الغزو والانسحاب الفوري من لبنان .



برجنيف / تهديد شديد

كما وجه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو نداء الى دول مجموعة عدم الانحياز بصفته الرئيس الحالي للحركة دعاها فيه للمساهمة بفعالية في وقف الغزو الاسرائيلي للبنان ، واشار الى ضرورة انقاذ شعب لم يفعل شيئا سوى المطالبة بحقوقه الوطنية الثابتة ومؤخرا اجتمع وزير الخارجية الكوبي مع السيد ياسر عرفات .

واكدت الصين الشعبية مساندتها بقوة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية



الاخرى في كفاحها العادل وفي دفاعها عن حقوقها القومية .

هذا وتواصل اجهزة اعلام دول المنظومة الاشتراكية تنديدها بالغزو وبالمؤامرات الامبريالية التي تستهدف القضيـــة .



الخميني / دعم عملي

وعلى صعيد الدول الاسلامية فقد

نددت معظم هذه الدول بالغزو ، وبرزت ايران كقوة معادية للامبريالية ، حين قامت بارسال متطوعين الى جبهات

القتال مع اسرائيل ، ودعت الى تسخير كافة الطاقات لمواجهة الغزو بما في ذلك سلاح النفط فيما ابدت دولا اسلامية اخرى تواطؤا مكشوفاً مع الامبريالية الاميركية وبخاصة تركيا التي رفضت مرور قوات ايرانية عبر اراضيها الى جبهة القتال .



شيسون / لقاء مع القدومي

وعلى صعيد الدول الاوروبية

فقد شجبت هذه الدول لغطيا الغزو واشارت الى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانيه .

وبرز بعض التعبير الطفيف على موقف فرنسا حيث استقبل رئيس وزرائها لاول مره فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما نددت كافة الاحزاب التقدمية في الدول الاوروبية بالغزو وطالبت حكوماتها بالضغط على اسرائيل لوقف غزوها والانسحاب من الاراضي اللبنانية .



ريغان والمباركة وعلى الصعيد الامركي

فقد برز تآمر امريكا ودعمها للغزو الاسرائيلي في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل ، فقد اعلنت امريكا تأييدها لبقاء القوات الاسرائيلية في لبنان ولاهداف اسرائيل في ضرب البنية العسكرية والسياسية للقوات المشتركة ، كما استخدمت حق النقض "الفيتو" في مجلس الامن ضد مشروع قرار يدين اسرائيل ويطالبها بوقف الغزو وبالانسحاب الفوري من لبنـــان .

ومن ابرز مظاهر التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ما يلـي : ــ



القذافي / تبا للانظمة العربية

× رابطة فرنسا ــ فلسطين تندد بالغزو

وتطلب من الرئيس الفرنسي ميتران التدخل مع بقية الدول الاوروبية لوضع سياسة محددة تؤدي الى السلام في الشرق الاوسط .

× وكالة "تاس" تندد بالغزو وتصفه بانه عدوان جديد على لبنان والشعب الفلسطيني .

× قوات ايرانية للقتال الى جانب القوات المشتركـــة .



مبارك / الحكومة المنفية

× الكويت تدعو لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب . ؟

× مظاهرة امام الخارجية الامريكية تندد بالمساعدات الاميركية لاسرائيل .

× الحزب الشيوعي الفرنسي يندد بالغـــزو .

× استعداد ليبي للمساندة وادانة جزائرية للغــــزو ..؟

× مجموعة ايرانية تغادر طهران الى الجبهة اللبنانيــــة .



صدام / المزايده على الحرب

× ليبيا تدعو لعقد قمة عربية عاجلة لبحث الغـــزو ..؟

× ضغوط عربية على امريكا لوقف القصف الاسرائيلي لبيروت ..؟

× ادانة عربية للهجوم الاسرائيلي واتهام تل ابيب بتحدي الامم المتحدة ؟

× مظاهرة احتجاج امام البيت الابيض .



الشاذلي القليبي / اية جامعة للدول العربية

× انذار سوفياتي مباشر لاسرائيل بوقف القتال والانسحـــاب ..؟

× اعتصام جلوس احتجاجي في مقر جامعة الدول العربية بباريــــس .

× مستشار النمسا يندد بالغــــزو .



× الشطي يدعو منظمة المؤتمر الاسلامي لتقديم المساعدات لمنظمة التحرير ..؟

× السعودية "تهدد باتخاذ اجراءات لارغام" اسرائيل على الانسحاب ..؟

× صحيفة المجاهد الجزائرية تعلن : على العرب ان يواجهوا اصبع الاتهام لانفسهــــم .



الحسين / المزايدة على الاسد

× احتلال مقر جامعة الدول العربية في لندن احتجاجا على سلبية الانظمة العربية في مواجهة الغزو .

× مظاهرة جماهيرية حاشدة بالقاهرة احتجاجا على الغزو وتأييدا للشعبين الفلسطيني واللبنانــــي .

× مجلس كنائس الشرق يدعو لوقف الغــــزو .

× رئيس لجنة الخارجية في الكونغرس الامركي يقول ان اسرائيل اساءت استخدام السلاح الامريكي بغزوها لبنان .









كان لا بد ان نعرف

العدوّ من الصّديق

يعقل ان تختلط الامور في كثير من الاحيان ، ويعقل ان لا ترتسم معالم الدقة امام ناظرينا الى حين ، ولكن يجب ان لا تختلط الامور الاكثر اهمية ولمدة طويلة على الثورة ، انها مسالة الحياة او الموت ، ليس للشعب ، بل للثورة التي انبثقت من رحم المعاناة وخرجت الى الحياة بعد عذابات طويلة وتضحيات جمـــة .

كان على الثورة ببساطة ان تميز بين العدو في هذا العالم والصديق في هذا العالم ، فتعمل على تعزيز علاقاتها بشكل مضطرد مع الصديق ، لتسوء العلاقة مع العدو اوتوماتيكيا بشكل مضطرد ايضا ، ليتضح وجه الثورة واهداف الثورة واساليب الثورة وكل معالمهـــا .

وحين تفقد الثورة هذا الجانب ، وتبدأ بالدخول في اللعبة السياسية والقنوات الدبلوماسية والهيئات البرجوازية الدولية ،قبل ان تنجز مهماتها التاريخية فانها لن تختلف عن بقية الاجسام البيروقراطية الاخرى الا في النوايا ، التي لا تكفي هنا .

وحين تعمل الثورة على مصادقة كل الاطراف بما فيها صديق العدو او عدو العدو فانها هنا تسقط في بحر المساومات المرفوضة ، وتبدأ اسهمها الجماهيرية بالعد التنازلي .

وحين تقف الثورة موقف المتفرج امام القضايا الثورية الاخرى في العالم كان تكتفي بالسكوت ازاء ما يمارسه النظام الحاكم ضد الجماهير او الاطر التقدمية ، فانها تصبح "ثوره" اقليمية ضيقة التطلـــع .

وحين ترقص "الثورة" على كل الحبال بما فيها الحبال الامبريالية والحبال الاشتراكية والحبال الرجعية والحبال الصهيونية الليبرالية ، فانها بذلك تفقد كل مقومات وجودها ، وتخسر الصديق وتدفع العدو بالانقضاض عليها .

ان الثورة هي الطرف الوحيد الذي لا يحق له دخول لعبة الدول والالتزام بقراراته العدائية للشعوب ، ان الثورة التي تقيم علاقات مع الانظمة البهتة والتي قطعت شوطا طويلا في القمع والاضطهاد والتسلط ضد الجماهير ، هي "ثورة" بدات في الابتعاد عن الجماهير والاقتراب من الانظمة ، واذا فقدت الثورة جماهيرها كما السمكة التي خرجت من المـــاء .

على الثورة ان تفاخر باقترابها من الجماهير المسحوقة ، وان تفاخر في عدائها البالغ للانظمة الرجعية ، لا ان تحاول طبطبة الامور والولوج في الحلول الوسيطة والمناهج التوفيقية تحت اوهى الحجج وادعى التبريرات .

ان التاريخ لا يرحـــم ، وها هو كذلـــك .

قضايا صغيرة ولها دلالات كبيرة

× في اليوم الاول للحرب ٦/٦ اجمعت الصحف الاسرائيلية على عدم جدوى الحل العسكري ضد المنظمات الفلسطينية وان الثمن الفادح الذي ستدفعه اسرائيل نتيجة لعملها العسكري ، وان نتائج الحرب لا توازي الخسائر التي تنجم عنها

× ٦/٦ بلغت الخسائر الناجمة عن قصف نهاريا بالصواريخ يومي ٦/٥،٤ الذي اعقب قصف الطائرات الاسرائيلية للجنوب اللبناني عشرة ملايين شيكل ، وهذا فقط يمثل الخسائر التي حدثت في ممتلكات المدنيين ولا يشمل خسائر شركة الكهرباء او المؤسسات العامة .

× ٦/٧ الكسندر هيغ اعلن ليلة الهجوم الاسرائيلي على لبنان ان امريكا كانت على علم بهذا الهجوم قبل وقوعه وان مناحيم بيغن ابلغ الحكومة الامريكية بتفاصيل هذا الهجوم .

٦/٦ في بيان للمكتب الشعبي للعلاقات الخارجية الليبية اذاعه راديو طرابلس ان ليبيا على استعداد تام للدفاع عن لبنان والثورة الفلسطينية لمقاومة الغزو الاسرائيلي ،واكدت الجماهيرية استعدادها لان تكفل للبنان غطاء جويا لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية .

* تقديرات القوة العسكرية الفلسطينية كما اوردته مصادر اسرائيلية :ـ

× ١٥ الف مقاتل فلسطيني ، ستة الاف منهم في الجنوب اللبناني .

* الف مقاتل لبناني من الاحزاب اليسارية .

منهم ٥٠٠ ـ ٧٠٠ مقاتل في منطقة القوات الدولية .

٥٠٠ في منطقة العيشية .

١٥٠٠ في منطقة صور .

٧٠٠ في الشريط الساحلي .

زادت قذائف الكاتيوشا خلال العام الاخير بنسبة ١٠٠ في المئة .

المدافع المضادة للطائرات بنسبة ١٥٠ في المئة .

المدافع متوسطة المدى بنسبة ٨٠ في المئة

تمتلك المنظمات :ـ

* ٣٢٠ بطارية مدفع .
* ٢٠٠ راجمة من مختلف الانواع .
* سفينتين مقاتلتين طول كل منهما ٣٧ مترا .
* صواريخ سام ٩ وصواريخ سام ٧ .
* مدافع مضادة للطائرات من طراز جنديت .
* قاذفات كاتيوشا تطلق ٤٠ قذيفة قطر ١٢٢ ملم يبلغ مداها ٢٧ كم .
* دبابات تي ٥٤ وتي ٣٤ وتي ٥٥ وبعض المجنزرات .

× نص قرار مجلس الامن ٥٠٩ :ـ

٦/٦/ ١٩٨٢

" ان مجلس الامن اذ يذكر بقراريه ٤٢٥ الصادر في ١٩ آذار ١٩٧٨ و ٥٠٨ الصادر في ٥ حزيران ١٩٨٢ واذ يعرب عن قلق شديد للوضع كما وصفه الامين العام في تقريره الى المجلس ، واذ يؤكد الحاجة الى الاحترام الدقيق لسلامة ووحدة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده الدولية المعترف بهـا :ـ

١ـ يطالب بان تسحب اسرائيل قواتها العسكرية فورا ودون شروط الى حدود لبنان المعترف بها دوليـا .

٢ـ يطالب بان تنفذ جميع الاطراف



تنفيذا تاما لبنود الفقرة الاولى من القرار رقم ٥٠٨ التي تدعوهم الى وقف جميع النشاطات الحربية فورا وفي آن واحد داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

٣ـ يدعو جميع الاطراف الى ابلاغ الامين العام قبولها القرار خلال ٢٤ ساعة

٤ـ يقرر الاستمرار في وضع اليد على المسألـــة .

× راديو اسرائيل ذكر انه تم تجنيد عشرات السجناء في الجيش الاسرائيلي ، ومدير مستشفى رمبام ذكر ان جهاز الصحة في اسرائيل معلن على حالة طوارىء وانه يمكن استيعاب سائقين مع سياراتهم من اجل المساعدة في عمليات الانقاذ .


الثكالى

× احاطت الشرطة العسكرية الاسرائيلية بمستشفى نهاريا ومنعت ذوى الجنود الجرحى من زيارة ابنائهم ، وانه تم تركيز كافة الجرحى في قسم الطوارىء المعزول عن باقي اجزاء المستشفى .

اما مستشفى رمبام في حيفا وهو اكبر مستشفيات المنطقة الشمالية فقد تحول الى مستشفى عسكري مغلق ، وقد منع رجال الصحافة من دخولـــه .

× جورج بوش نائب الرئيس الامريكي رفض طلب السفراء العرب في واشنطن الاجتماع معهم لبحث تطورات الوضع في لبنان ، كان ذلك في الايام الثلاثة الاولى لعملية الغزو .

× اخذت وكالة تاس السوفياتية على الرئيس الامريكي ريغان انه لا يعبأ بموت الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا الهجوم الاسرائيلي على لبنان ، كما ادانت تاس الفيتو الذي استخدمته امريكا ضد القرار الذي تقدمت به اسبانيا لمجلس الامن تطالب فيه بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاسرائيلية .

× اذاعة صوت لبنان الكتائبية شنت حربا نفسية على الفلسطينيين من خلال تغطيتها لاخبار الغزو الاسرائيلي وتهدف من ذلك الى اثارة حالة نفسية ومعنوية سيئة لدى الشعبين الفلسطيني واللبناني

× الجنرال الاسرائيلي الكبير يوكتيل ادام قتل اثناء المعارك مع رجال المنظمات الفلسطينية .

ويبلغ الجنرال ادام من العمر ٥٥ عاما وصل الى البلاد قبل اسبوع واحد من مصرعه بعد غياب دام عاما لاعداد دراسات عليا ، وقد اعلن بيغن انه كان يعتزم تعيينه رئيسا للموساد ، وذكرت المصادر ان ادام كان من خيرة القادة الاسرائيليين في ساحات الحرب ويتمتع بقدرة كبيرة على العمل وانجاز المهمات


يوكتيل ادام

العسكرية الصعبة ، كذلك قام بتطوير اساليب عسكرية هامة اثناء توليه منصب نائب رئيس الاركان ومنصب رئيس قسم العمليات العسكرية الخاصة خلال الخمسة سنوات الماضية .

وشغل ادم المناصب التالية :ـ

قائد كتيبة سنة ١٩٤٨ ، قائد فرقة سنة ٥٦ قائد فرقة مشاة مقاتلة سنة ٦٧ قائد لواء جولاني سنة ٧٣ ، بعد ذلك اصبح رئيس مقر قيادة المنطقة الشمالية ثم منصب قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي ، ثم منصب نائب رئيس الاركان ، ثم منصب رئيس قسم العمليات العسكرية الخاصة ، وقطع رحلة دراسة في امريكا وعاد بناء على دعوة الاحتياط حيث شارك في اعمال القيادة .

× ٦/١١ ذكرت مصادر المخابرات المركزية الامريكية انه لم يكن هنالك اية نية لدى القيادة الاسرائيلية القيام بمحاولة لاحتلال بيروت وان المنشورات التي القيت من الجو على العاصمة اللبنانية وتضمنت دعوة للقوات السورية بالانسحاب كانت جزءا من الحرب النفسية التي شنتها اسرائيل .

× ٦/١١ لم يثر اشتعال الحرب بين سوريا واسرائيل دهشة سكان دمشق الذين كانوا على وعي بالفعل بوجودها بعد استدعاء عدد كبير من رجال الاحتياط ، في حين ان نبأ وقف اطلاق النار لم يثر اي حماس لدى رجل الشارع في دمشق سواء اكان حمالا او سائق تكسي .

× ٦/١١ صحيفة دافار ذكرت ان ضابطا في الجيش الاحتياطي برتبة عقيد قد تم ضبطه وهو يحاول تهريب ثمانية اجهزة تسجيل فيديو من لبنان لاسرائيل ، وانه تم كشف العقيد على الحدود حيث حققت معه الشرطة بعد ان صادرت الاجهزة .

× ٦/١١ راديو دمشق ذكر ان القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة طافت بدبابتين صالحتين للعمل شوارع العاصمة بيروت بعد ان استولت عليهما من القوات الاسرائيلية خلال المعارك الضارية .

× ٦/١١ أقام المصلون في كافة مساجد الارض المحتلة بعد صلاة الجمعة على ارواح الشهداء من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني الذين سقطوا على

ارض لبنان وهم يؤدون الواجب .

× حتى ٦/١١ ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان تكاليف الغزو الاسرائيلي للبنان بلغت ٧٥٠ مليون دولار .

× ٦/١٣ بعيد تتويجه ملكا ، اتصل ياسر عرفات ثلاث مرات مع فهد بن عبد العزيز بخصوص الغزو الاسرائيلي للبنان برغم وقف اطلاق النار بين الجانبين . وقد وعد الملك الجديد انه سوف يواصل جهوده كي يفرض الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

× عزت صحيفة امريكية سيطرة الطيران الاسرائيلي في الشرق الاوسط الى استخدام طائرات رادار طراز جرومان -٢- هوكي ، بحيث تتمكن معدات هذه الطائرة من متابعة تحركات ٢٥٠ طائرة وتحسب في نفس الوقت ١٥ طريقة لاعتراضها . وتملك اسرائيل اربع طائرات من هذا النـــوع .




× ٦/١٣ اهم الاجراءات المالية التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية لتغطية وتعويض عملية الغــزو : -

١- فرض رسوم بنسبة ٢٥ في المئة من نسبة قيمة الضريبة المضافة على كل صفقة بحيث تصبح نسبة قيمة الضريبة المضافة ١٥ في المئة بدلا من ١٢ في المئة .

٢- فرض رسوم بنسبة ٢ بالمئة على بيع الاسهم في البورصة الاسرائيلية .

٣- جباية رسوم بقيمة ٦٠٠ شيكل من كل مسافر اسرائيلي .

٤- اقتطاع نسبة ٣ بالمئة من زيادة الاجور القادمـة .

× مجلة تايم الامريكية اكدت ان غزو لبنان هو من صنع اريك شارون والذي قد يستفيد من هذه العملية ليصبح رئيسا للوزراء ، وقالت انه لم يتسم بدون شك اي نزاع آخر في الشرق الاوسط باسلوب رجل واحد بقدر ما يتسم به النزاع الحالـــي .



الاواكس / لصالح من ومتى تستخدم

× المجلس الديني الاعلى "الحاخامية للجيش الاسرائيلي سيفتتح في الايام القليلة القادمة كلية للشريعة اليهودية في مدينة صيدا ، وذلك في مبنى يعتقد الاسرائيليون انه كنيس قديم للجالية اليهودية التي عاشت في المدينة قبل مئات السنيـن .

× صحيفة هآرتس تساءلت اذا كان يتوجب على اسرائيل ان تملأ المقابر من اجل الاستجابة للاغراءات التي تنوح بعض الانتصارات العسكرية وتغري القادة وعلى راسهم وزير الدفاع .

× تم تسليم قائد حركة معارضة الانسحاب من سيناء منصب الحاكم العسكري لمنطقة النبطية جنوب لبنـــان .

× بعض الصحف في الخارج نشرت كاريكاتيرا يفيد بان الشعب العربي الوحيد الذي ازر ودعم القوات المشتركة في تصديها للغزو الاسرائيلي للبنان هو الشعب اليوناني .

× الحكومة الاسرائيلية فسرت التحذير السوفياتي بانه مظاهرة استعراضية ، وانه ليس اكثر من خطوات تظاهرية موجهه لحلفاء الاتحاد السوفياتي العرب وكذلك للولايات المتحدة ، ولهذا فانه ليس ثمة قلق في تل ابيب من الخطوات السوفياتية

× وكالة الانباء السعودية ذكرت ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي يرافقه كاسبر وايتبرغر وزير الدفاع وصلا مؤخرا الى السعودية ، حيث اكد بوش لوكالات الانباء على الاهمية الرئيسية لتعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية في هذا الوقت الذي تتعرض فيه المنطقة لخطر بالغ والم عميــــق .

× انطلقت مظاهرة جماهيرية مؤخرا في القاهرة تندد بالغزو الاسرائيلي للبنان ، وطالبت شعاراتها بقطع العلاقات مع اسرائيل وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ، وقد رفعت في المظاهرة الاعلام الفلسطينية واللبنانية وصورا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر

× نهض جميع اعضاء الوفود العربية من مقاعدهم وغادروا القاعة في اللحظة التي صعد فيها بيغن الى منبر الجمعية العامة للامم المتحدة ، كما غادرها رئيس الجمعية وكافة الدول الصديقة والمناصرة للقضية الفلسطينية .

× صحيفة معاريف نسبت الى عدد من الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بمحاصرة بيروت قولهم بانهم يرغبون في العودة الى بيوتهم .

ريمون اده / رفض اللجنة

× ريمون اده الزعيم المسيحي اللبناني رفض كل شكل من اشكال التعاون مع لجنة الخلاص الوطني ، وقال : انني ارفض ان اكون ممثلا في هذه اللجنة لان كل شخص يقبل الانضمام اليها سيطلب اليه عاجلا او آجلا التعاون مع اسرائيل





ماذا يضير لو تعرضت الثورة لانتكاسة ؟؟؟



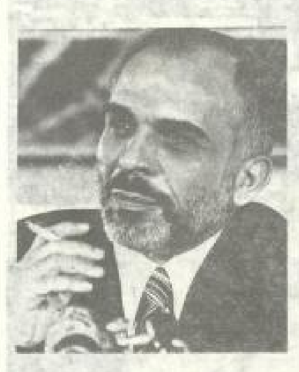
ان الطريق امام ثورات الشعوب ليست مزروعة بالورود ، وان مهماتها باستمرار محفوفة بالمخاطر ، وهي معرضة لان تصيب وتخيب ، ولكنها ليست معرضة اطلاقا للقضاء عليها والتخلص منهـــا .

قد تضعف الثورة نتيجة لحجم التآمر ، او نتيجة لبنيتها الداخلية واهدافها الغير معلنة وارتباطاتها واساليبها ، ولكن هذا الضعف ، هذا الجزر ، هذا الحصار لا يعني انها انتهت ، ذلك لانها تحمل بعدا انسانيا ، ذلك لان مادتها وراس مالها الجماهيـــر .

ما حصل في ايلول عمان عام ١٩٧٠ لم يكن اقل مما يحصل الان في الجنوب اللبناني ، نفس العقلية التي خططت في الاردن خططت في الجنوب ، وان اختلفت اداة التنفيذ هذه المره .

وخلال مدة لا تتجاوز الخمس سنوات تمكنت الثورة من وضع يدها على الجرح والمضي قدما الى الامام بشكل اقوى من السابق ، وبشكل مكنها من استيعاب الدرس التاريخي والظرف التاريخي .

وما حصل في زعتر لبنان عام ١٩٧٥ ـ ٧٧/٧٦ كان ايضا على مستوى ما يحصل الان في الجنوب وتمكنت الثورة من تجاوز مرحلة الخطر والنهوض بالاعباء من جديد .



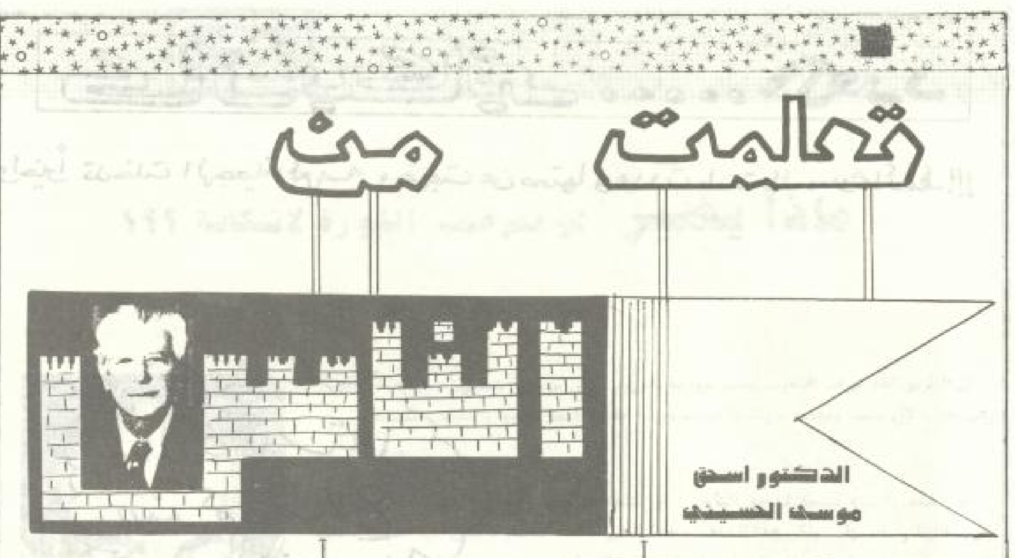
وفي هذه المرة التي ثبت تماما ان ضربات الثورة كانت موجعة وكانت بمثابة المدر الكبير الذي تصدى وتحدى وقاسى وتالم وتعثر وصمد والذي غسل بعضا من عار الانظمة العربية الرجعية المتعددة واعطى مؤشرات الايمان بالثورة ومبادئ الثورة ونهج الثورة لكل الجماهير التي تعاني من انظمتها الفاسدة ، كفيل بان يخرجها اكثر قوة وابلغ ايمانا بالاهداف ، واكثر حساسية لكيفية ونوعية اقامة العلاقات مع الآخريـــن .

ان هذه الثورة صاحبة هذه القضية لن تنتهيها انتكاسة او حتى هزيمة ، ما دامت تتمتع بهذا الرصيد الجماهيري القومي والأممي ، ذلك ان شعوب العالم بدأت تدرك ان ثورة من هذا القبيل تعرضت خلال عقد او عقدين من الزمن لعشرات الكمائن والمؤامرات والهجمات والمعارك والحروب ، هي حرية بان تبقى وان تعيش وتعمّر ، ذلك انها تستمد ، اسباب بقائها من جماهيرها ومن مبادئها العادلـــة .

كاريكاتير ..... العدد

واخيراً تدخلت الرجعية العربيه وخرجت عن صمتها وهددت باستعمال سلاح النفط!!!





الاسلام ومشكلة اسرائيل

ارسل اليّ الدكتور اسماعيل الناجي الفاروقي استاذ الاديان في جامعة تمبل في الولايات المتحدة كتابه (الاسلام ومشكلة اسرائيل) باللغة الانجليزية ، ويحدو بي الى الكتابة عنه أمران : الاول طرافته ، فهو اول كتاب يعالج قضيتنا من النظر الاسلامي . ولا اعرف له نظيرا على كثرة ما كتب في موضوع فلسطين واسرائيل . والثاني حرصي على ان يفهم اليهود ان ما من عربي او مسلم الا ويرغب رغبة صادقة في ان يصل الى حل سلمي عادل لهذه القضية حتى يعود الصفاء والوفاق بين الشعبين اللذين تعاونا وتفاهما في فترات من التاريخ . ففي رحاب العرب "كان اليهودي يشعر بالكفاية والامن والطمانينة دون ان يحتاج الى صهر شخصيته في سكان فلسطين وارضها . في العالم العربي كان اليهودي يحس انه ينزل في وطنه ويقيم بين اهله . لقد كان آمنا مطمئنا ومندمجا في العالم العربي ومتفائلا بمستقبله . واختبارات اليهود خلال القرون التي ساد فيها الحكم العربي تشكل مرحلة ذات مغزى ومعنى عظيمين من مراحل الانجازات العلمية والاجتماعية التي انجزها افراد الطائفة اليهودية" ــ حسب قول الكاتب الاسرائيلي ابراهام هلكن في كتابه (الانصهار العظيم) .

وكل تلخيص لا يغني عن قراءة كتاب الدكتور الفاروقي ، ولكن لا بد من اعرض في غاية الايجاز جوهر ما وصل اليه المؤلف . فهو يرى ان الصهيونية ثمرة غربية وليدة المآسي والمخاطر الظالمة التي تعرض لها الشعب اليهودي في جميع بلاد الغرب ابتداء من محاكم التفتيش في اسبانيا وانتهاء بالفاشية . ولكن النتيجة التي توصلوا اليها ولدت مشكلتين الاولى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه والثانية ازدواج الولاء لليهودي الذي يعيش في الغرب والشرق . فالصهيونية لم تتمكن من الوصول الى الحل الامثل الذي لا يمكن ان يتحقق الا بعيش اليهود في البلاد الاسلامية في ظل المحبة والاخوة ــ كما عاشوا في عهودهم السابقة بلا "صهيونية" .

ولا يتسع المقام للتفصيل فالكتاب يقع في ١١٤ صفحة ويعالج جوانب مهمة يتعذر ايجازها واتمنى ان يقرا الكتاب ابناء الشعبين .

معهد للامومة

ان من يتعمق في درس مجتمعنا يرى وجود ضرورة قصوى لانشاء معهد لربات البيوت يدرسن فيه الصحة والتربية والتمريض والمجتمع والتدبير المنزلي واللغات وما يتصل بها من مواد تعين على تكوين ام مثالية تنشىء جيلا جديدا يفهم روح عصره ويتكيف حسب ما جد فيه من تطور ضخم .

ان النظرة المستقبلية تدعو الى التشاؤم في ظروف الجيل المعاصر . واذا اراد الشعب العربي ان يجتاز المحنة فلا بد له من ان يعيد النظر في بنيته الاجتماعية والفكرية والتربوية جملة وتفصيلا .

والجيل الجديد لا تكونه الا ام جديدة في علمها وعقلها وخلقها وتربيتها . وكل معالجة لا تتناول الجذور هي ترقيع لبناء متداع او علاج مخدر لمرض مزمن . لهذا ندعو قومنا الى انشاء معهد او معاهد للامومة لتكوين الام الصالحة لان تكون اما في عصر الانقلابات العلمية المتلاحقة والمذهلة .

مكتبة عامة في القدس

ومن الزم ما تحتاج اليه مكتبة عامة على غرار المكتبات العامة المنتشرة في العالم المتحضر . حقا ان التعليم تقدم نسبيا وان الجامعات الحديثة سدت فراغا ولكن كل ما انشىء لا يعدو ان يكون مقدمة فحسب . فالتحصيل في المعاهد وفي ارقاها واكملها ما هو الا اعداد لمرحلة تالية تبدأ بعد اتمام التحصيل . ذلك ان الطالب يستكمل ادوات البحث في المعاهد العالية ولا يبدأ التطبيق الا بعدها . فالبحث والاستقصاء والتعمق والتجارب لا تحدث الا في مرحلة تالية للتعليم العالي . وهذه المرحلة لا تتحقق الا بوجود مكتبة عامة تتوافر فيها المصادر والمراجع وادوات التصوير والتدوين وما الى ذلك من اجهزة شاعت اليوم في البلاد المتقدمة .

لقد قيل لنا ان البلدة القديمة يمكن ان

تستوعب مكتبة عامة . وهذا خطأ . فالمكتبة يجب ان تكون حديثة بجميع مرافقها واجهزتها . والبلدة القديمة تنطفئ في الليل حيث تبدأ الحياة العقلية عند جمهرة الباحثين . ولا بد من جميع انواع الترفيه والتهوية والاتصال والمواصلات . وهذا ما لا يمكن ان يتحقق في البلدة القديمة .

الفجر الادبي :

قرأت العدد العشرين من الفجر الادبي الصادر بتاريخ ايار سنة ١٩٨٣ الذي يحرره الصديق علي الخليلي وهو بلا شك خطوة طيبة في تاريخ صحافتنا الادبية لما فيه من ابحاث ذات مستوى جيد . لقد كنا قديما نعتمد على الادب المستورد نلخصه او نتقلده مع ان عندنا قضايا ادبية خاصة بنا وعندنا ادباء وشعراء طواهم الزمن وقل ان يذكروا او يدرسوا . والحقيقة التي لا مراء فيها ان بلادنا عرفت شعراء ذاع صيتهم في العالم العربي مثل ابي اسحاق الغزي وكناجم الرملي والشيخ محمد بن بدير (البديري) والشيخ محمد التافلاتي واضرابهم . وفي العصر الحديث لمع نجم ابراهيم طوقان ووديع البستاني وعبدالكريم الكرمي ومحمود عبد الرحيم وغيرهم . وعرفت البلاد ادباء ولغويين وقصصيين نجد اخبارهم في كتب التراجم . وحبذا لو تبنت مجلة الفجر الادبي مشروع (تراجم الاعلام في الديار المقدسة) مرتبة حسب العصور حتى تصل ما نهض به اشهر مترجمي الاعلام قاطبة خليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في كتابه (الوافي بالوفيات) .

ولادة مذكرات دجاجة

كانت ولادة هذا الكتاب عسيرة . كتب سنة ١٩٤٢ والحرب العالمية الثانية تحصد البشر بضراوة والحكم العسكري في فلسطين يضع كل الاقلام تحت رقابة شديدة . وحل صيفا علينا بداية سنة ١٩٤٣ الدكتور محمد زكي حسن عميد كلية الاداب بالجامعة المصرية فاطلعته على الكتاب واقترح هو "ان يحمله الى دار المعارف في القاهرة رغم القيود الصارمة على نقل الرسائل والمطبوعات . ولسوء الحظ فتش في القطار من قبل الرقابة العسكرية وحوسب حسابا عسيرا وذكر لهم الرجل انه يحمل كتابا ادبيا صرفا وعرفهم بمركزه العلمي . ودعاني الرقيب في القدس الى مكتبه وسألني عن الكتاب فطابق كلامي كلام زميلي . ووصل الكتاب الى القاهرة .

وبعد ان اطلعت اللجنة عليه ارسلت اليّ رسالة تعتذر عن عدم نشره لان دار المعارف لا تريد كتبا ذات لون سياسي او ديني . واغلب الظن انها اشتبهت بأن في الكتاب تلميحا الى اليهود والطعن فيهم فعز عليّ ذلك . وكنت اعرف الدكتور (بنت) كبير المستشرقين اليهود في الجامعة العبرية فارسلت اليه نسخة من الكتاب ورجوته ان يقرأه بأناة ودقة وان يخبرني أيرى في الكتاب طعنا في اليهود او اشارة اليهم . وبعد اسبوع وصلتني منه رسالة بالعربية يؤكد لي فيها انه لا يرى في الكتاب تصريحا او تلميحا الى اليهود . وانه اعجب به . وارسلت رسالته بنصها الى دار المعارف وصدر الكتاب في سلسلة (اقرأ) في عددها الثامن مع مقدمة لاستاذي الدكتور طه حسين مجاملا ومشجعا دون علمي بها بداهة . فهو في القاهرة وانا في القدس .

واستفتت دار المعارف القراء في افضل ما نشر في السلسلة وحاز الكتاب الجائزة بما يشبه الاجماع .

وجاءني ابن عمي الاديب محمد رفيق الحسيني بعد قراءة الكتاب وعتب عليّ اتجاهي الى مناصرة الشيوعية .. وجاء زميلي يعقوب هايوشع المؤلف الاسرائيلي وعتب عليّ تعرضي للشعب اليهودي بكل انواع الذم وكتب استاذ الفلسفة في الجامعة العبرية بحثا طويلا يقول فيه اني متأثر بفلاسفة القرن الثامن عشر او التاسع عشر .. وجاءتني رسائل كثيرة منها رسالة من صديقي انور نسيبة يهنئني على الكتاب ورسالة من الاديب عيسى الناعوري يطنب في الثناء . ثم نشرت المجلات في مصر وسائر البلاد العربية رسائل الثناء والاعجاب .

وحدث ان جاء عباس محمود العقاد الى يافا بعد ذلك وقال لزواره انكم تتهموننا بأننا نتعصب للادباء المصريين وقد بدا الان بطلان ذلك بنيل الحسيني جائزة متفوقا على ما نشر طه حسين وتوفيق الحكيم وعباس محمود العقاد ..

هذه هي قصة ولادة (مذكرات الدجاجة) اشرها للمرة الاولى لا تيها ونبجحا ولكن تأكيدا ان الكتاب لا يمس القضية الفلسطينية ولا اليهود لا من قريب ولا من بعيد ، وانه يقص حياة دجاجة عاشت في بيتي حقا وصدقا وان الاحداث وقعت فعلا ، وان المثل العليا التي تخللت الكتاب هي المثل العليا التي آمنت بها ودعوت اليها كي يعلو الانسان عن مرتبة الحيوان بدلا من ان يهبط درجات دونه ولكن بعض الناس لا يصدق انه اعلى من الحيوان ويأبى الا ان يضع نفسه حيث يريد هو لا حيث يريد الخالق جل وعلا ..

وقف مكتبتي الخاصة

استطعت بعد جهد متواصل دام نحو ثلاث سنوات ان انقل الجزء الاكبر من مكتبتي الخاصة من القاهرة الى القدس لتكون مرجعا لطلاب العلم من جميع الملل والنحل . وكنت اتمنى ان تكون نواة لمكتبة عامة في القدس الى جانب مكاتب الطوائف المسيحية والمؤسسات الاسرائيلية التي تبلغ العشرات . ولكن لسوء الحظ لم أوفق الى الان . لذا اودعتها في مؤسسة دار الطفل في القدس الان لتوسطها المدينة وحسن ادارتها . وقد اعانني على نقل المكتبة وتحمل المشاق نفر كريم اذكر منهم السادة الحاج رشاد الشوا والقاضي زهير الصوراني والاخ عبد الكريم الصوراني ومدير جمرك رفح وآل شراب في العريش وكنت بعد ان توالاني اليأس عزمت على اعادتها الى القاهرة . ثم مد اليّ هؤلاء الاخوان يد المساعدة واعانوني على نقلها مشكورين جزاهم الله كل خير .

كتب جديدة

تفضل عليّ بعض الاخوان واكرموني باهداء كتبهم . ولا يتسع المجال لتقريظها . واكتفي الان بذكرها ، وهي (المنهل الصافي في الوقف وأحكامه) للعالم المقدسي الشيخ محمد اسعد الامام الحسيني . و(صعلوك من القدس القديمة) للشاعر فوزي البكري . و(رواية مفلح الغساني) لصاحب الكرمل وتقديم الاستاذ حنا ابو حنا . (وشذا البطولة) للصحفي الاديب ابراهيم داود . والعدد الثاني من (مجلة الكرمل) الحيفاوية للأستاذ جورج قنازع .

لقد ذكرت في كتابي (عودة السفينة) الصادر في القدس سنة ١٩٤٦ ارقام الكتب الصادرة في فلسطين بالعربية والعبرية والانجليزية وبينت تخلفنا في هذا الميدان . واليوم تنشط الاقلام وتشتد العزائم وتظهر مؤلفات ومقالات تبشر بالخير . وليت المجلات الادبية ، تخصص بابا لمراجعة الكتب على ان يتولاها متخصصون كل في موضوعه .

همس البلد

صداقــة

كاد صديقان ان يفقدا صداقتهما الحميمة والطويلة بسبب اختلافهما عن الحرب في لبنان ويعود السبب عن تفسير احدهما للصمت العربي المتخاذل ، الا ان احد اولاد الحلال تدخل وخرج الجميع متفقين على هذا التخاذل ومؤمنين بالمستقبل .

مساعدة

يقال ان احد موزعي البريد يتعاون مع احد العاملين في احدى المطبوعات المحلية لاعطائه جميع المجلات الواردة من الخارج اليه وحتى لو كانت الى جهات اخرى .

٤٠ كيلو عسـل

احد المواطنين المعروفين يرسل سنويا اربعين كيلوغراما من العسل الى اهله واصدقائه وزملاء عمله في عمـان .

اوامــر

اعطى مسؤول في احد المؤسسات تعليمات الى احد مرؤوسيه بضرورة فتح الرسائل الواردة الى العاملين والمتواجدين فيها للاطلاع عليها .

تجسس

يحلو لاحد الموظفين التصنت الى المحادثات الهاتفية التي تجرى ما بين المؤسسة التي يعمل بها ومع الخارج بقصد الابتزاز الاخلاقـي .

رشاوى

رغم الاحكام العادلة التي صدرت ضد مجموعة كبيرة من المواطنين بخصوص الرشاوى في دائرة ضريبة الدخل في عمان الا ان انتشار الرشاوى في كثير من الدوائر والمؤسسات اصبح من الامور المسلم بها هناك .

الندم لا يجدي

× بعض رؤساء البلديات في الضفة الغربية بدأوا يشعرون بالندم بعد الاحوال الصعبة التي وصلنا اليها ، وبعد ان شعروا ان القبضة الحديدية ستطول الجميع وقالوا : كان الاجدر بنا ان نقدم استقالاتنـا .

جهـل ام مـاذا

× طلب موظف مسؤول في المكتب الفني التابع للجنة المشتركة في عمان من احد طالبي قروض الاسكان بناء بيت له في قرية بيت اكسا ، طلب منه اثبات ان قرية بيت اكسا من ضواحي القدس . والمصيبة ان الطلبات تكررت ، وفي كل مرة كان موظفنا يطلب شهادة للقرية نفسها . اذا كان اخينا يجهل اسماء القرى المحيطة بالقدس فهذه مصيبة واذا كان لا يجهلها بل يطلب شهادات للتحجير فالمصيبة اعظم

اسباب ومبررات

جاءت الحرب اللبنانية لتعطي لكثير من القادة الاسرائيليين المبررات اللازمة والكافية لعدم قيامهم باعمال كان من المفروض ان يقوموا بها في حياتهم العادية

جريـدة جديـدة

الجريدة الجديدة التي نزلت الاسواق مؤخرا ، اشيع عنها انها وزعت اعدادا كثيرة على الجماهير في الضفة والقطاع ، ما عدا القدس ، وذلك ان ترخيصها لا يشمل مدينة "القدس" قد يكون ذلك صحيحا ، حيث ان التوزيع اولا كان بالمجان وثانيا انها العدد الاول ، اما ما هو مصير العدد الثاني _ فكلنا نعرف .

منزلـق

احدى الصحف الفلسطينية وقعت في منزلق خطير ، ولم يعرف بعد ان كان الوقوع في هذا المنزلق كان عن قصد وبشكل مدروس او كان عن حسن نية اي عن جهل مطبق بامور السياسة . ما يخفف على النفس ان الصحيفة تداركت ذلك في اول فرصة .

شهر النفسيات الضعيفة

لاحظنا في الشهر الماضي ان عددا من ذوي النفوس الضعيفة قد برزوا بشكل اكثر وضوحا من اي وقت مضى ، وذلك جراء تعقيباتهم وتعليقاتهم على مجريات الحرب والتي لم يستندوا فيها على اي اساس مادي سوى الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية التي وصفها احد المسؤولين الاسرائيليين بانها كانت عبارة عن غرفة عمليات لقتل الروح المعنوية لدى الفلسطينيين في الضفة والقطـاع .

مسلسل

يدور التكهن حول مضمون وشكل الحلقة القادمة الذي سيقوم بها زوجان سبق لهما وان قاما بعدد من الاستعراضات لحوادث وهمية ضمن المسلسل الذي يهدف الى جلب الانظار ولزيادة رصيدهما الوطني .

زغاريد

يقال ان كثيرا من الزغاريد اطلقت من داخل اسرائيل حين اعلن لاول مره عن وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل .

رهان

تراهن اسرائيليان في بداية الحرب عن الوضع لغزو لبنان هل هي معركة عادية ام حربا شاملة فقال احدهما انها حرب ، بدلالة ان جميع اضرابات العمال والموظفين قد توقفت وان الناس بدأوا يعاملون بعضهم معاملة حسنة .

جبناء

غاب احد الاسرائيليين ممن يسكنون في المناطق العربية بالقدس عن الانظار عدة ايام متواصلة ، وكان من عادته ان يحضر الى دكان احد البقالة يوميا وحين سؤاله عن سبب الغيبة ، وذا ما كان بالجيش فعلا اجاب بصراحة : انه لم يحضر بسبب خجله من الحرب في لبنان .

اعتقالات

يقال انه تم القاء القبض على عدد من الفارين من الجبهة العراقية الايرانية ممن سبق لهم ان تطوعوا للحرب هناك .

قذاره

بعض الاوساط التي اقامت احتفالا لها حين افتتحت متنزها في احدى مدن الوسط كانت تغني اغاني مبتذلة وخليعة ، في حين ان القصف الوحشي كان في اوجه .

ضياع

احد الاشخاص حين سمع بقضية التجنيد الاجباري في الاردن لنصرة" العراق الشقيق" فر قافلا من الاردن الى ارض الوطن ، وحين وجد ان الامور هنا لا تسر امثاله اضطر للقفول .

اين الحريه

رفض اكثر من طالب في احدى الجامعات تعباة نماذج لتقييم اساتذتهم ويعود السبب ان الاساتذه المعنيين انفسهم كانوا يوزعون اوراق النماذج وكانوا هم ايضا يستلمونها ، بمعنى انه لم يكن للطلاب الحرية في التعبير عن حقيقة آرائهم .

موزع غير عادل

احد موزعي بعض المنتجات الغذائية يرفض توزيع مواده الى تجار المفرق الا اذا ابدوا نحوه نوعا من التعاطف والتزلف ، والمعروف ان بضائعه من النوع المرغوب جدا في الاوساط العليا لانها من انتاج اسرائيلي .

معك واسطة

موظف ، يعمل في مجال الطيران في دولة الكويت امضى عاما كاملا وهو يسعى للحصول على رخصة سواقة وبعد ما نجح بالوصول الى الموظف المسؤول وبدأ يشرح له ضرورة حصوله على الرخصة ، ساله الموظف : انت كويتي ؟ فلما اجابه بالنفي قال له معك واسطه ؟ فاجابه بالنفي ايضا ، فقال له لا تحكي لي قصة حياتك مع السلامة في حين يستطيع الانجليزي الحصول عليها في اقل من اسبوع .

زعل

احد الوجهاء لم يتلق دعوة لاجتماع ما فقطب ما بين حاجبيه وبدأ يسال كل من يصادفهم ان كان يعلم عن السبب .

السفر الى كندا

احد المنتفعين باموال الصمود وحتى يغطي على ثرائه المفاجيء بدأ يشيع انه ينوي السفر الى كندا لان العيش هنا اصبح لا يحتمل" .



القنصلية الامريكيه

رفضت القنصلية الامريكية بالقدس اعطاء تاشيرة دخول بقصد الزيارة لاحد المواطنين العرب وكان احد الاسباب الداعية للرفض ان المواطن من اصل قروي .

مبعدون / مبعدون

× بعد ان حصلوا على اذونات العودة الى ارض الوطن ، وحظوا باستقبال الابطال على "جسر العودة" ، واقيمت الافراح وامت منازلهم هذه الوجوه الوطنية . فوجئنا بانهم اخذوا الهوية وقفلوا راجعين لان مصالحهم وعقاراتهم واموالهم في الخارج .

امتحان التوجيهي

حصلت اكثر من مشكلة في اكثر من قاعة من قاعات امتحانات التوجيهي ويقال ان العنترية من جانب الطلاب وذويهم لعبت دورا ويكفي ان نذكر محاولة الغش بواسطة الميكروفون بالخارج ومحاولة بعض المراقبين الطبطبة عن طالبة حاولت الغش .

شكوى زوجه

شكت احدى الزوجات من زوجها لحرمانه لها من مشاهدة البرامج الاعتيادية للتلفزيون واحتكاره له اثناء بث مباريات كاس العالم لكرة القدم من اسبانيا .

فلسطينيات

اعداد . محمد أبو بدة

اليماني يدعو لاقصاء ملك المغرب عن لجنة القدس

دعا ابو ماهر اليماني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى ضرورة اقصاء ملك المغرب عن رئاسة لجنة القدس .

جاء ذلك في معرض تعليقه على ما نقل عن مهمة الملك الحسن الثاني في واشنطن والتصريحات التي صدرت على لسان مسؤول في الحكومة المغربية .

واشار اليماني الى رجعية النظام المغربي وقال لقد تكشف الدور الرجعي للنظام المغربي منذ فترة طويلة ودوره كعراب للتسوية الاستسلامية . وهذا يقضي بضرورة اقصائه عن لجنة القدس .

المؤتمر الاقليمي الاسيوي يؤكد تأييده للقضية

اكد المؤتمر الاقليمي الاسيوي المناهض لسياسة التمييز العنصري مجددا تأييده للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير .

وادان المؤتمر في ختام اعماله مؤخرا التعاون الوثيق بين بعض الاطراف والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

السينما الفلسطينية تشارك بمهرجان طشقند الدولي

شاركت السينما الفلسطينية في مهرجان طشقند الدولي للسينما العالمية بفلمين وثائقيين هما "ولادة من الموت" "ولا تسقطوا الغصن الاخضر" .

وقد اقيم المهرجان تحت شعار في سبيل الشعوب وتقدمها الاجتماعي .

نائب فرنسي يطالب باعتراف حكومته بالمنظمة

طالب مؤخرا النائب الفرنسي الن مايو رئيس جمعية التعاون البرلماني العربي ـ الفرنسي حكومته بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وبتحرك فرنسي على الصعيد الاوروبي لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط يضمن الحقوق الفلسطينية .

وجاء طلب النائب في اعقاب زيارة قام بها لعدد من العواصم العربية زار خلالها بيروت والتقى زعماء فلسطينيين وزار مخيمات فلسطينيه .

وفد نسائي عالمي يزور المنظمة

قام وفد من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي مؤخرا بزيارة لمنظمة التحرير التقى خلالها مع عدد من المسؤولين الفلسطينيين .

واكد الوفد دعمه للمرأة الفلسطينية على طريق نيل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

منظمة العمل تناقش الاوضاع الفلسطينيه

ناقشت منظمة العمل الدولية خلال اعمال مؤتمرها ال ٦٨ المشكلة الفلسطينية والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في الداخل .

كما ناقشت المنظمة الدولية اوضاع الطبقة العاملة الفلسطينية وحرمان العمال الفلسطينيين من ممارسة ابسط الحقوق الانسانية والنقابية .

وكالة "نوفوستي" وصحة استنتاجها

في تعليق لوكالة "نوفوستي" السوفياتية مؤخرا اكدت ان واشنطن تقف بقوة لجانب الارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني .

واضافت ان امريكا تهدف من وراء ذلك تصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة .

الاحداث الاخيرة التي شهدتها المنطقة تؤكد صحة استنتاج وكالة نوفوستي ... ولكن كثيرة هي الاستنتاجات الصحيحة التي تحتاج وبخاصة في هذه الفترة لدعم عملي جاد لوقف هذا الارهاب ووضع حد نهائي له .

صحيح ان كشف دور امريكا في التآمر عمل ضروري وهام ولكن الاهم من ذلك هو مواجهة هذا التآمر لكي يصبح الموقف صحيحا مائة بالمائة .

لجنة الحقوقيين الدوليين : الادارة المدنية انتهاك للقانون الدولي

اعلنت لجنة الحقوقيين الدوليين ان ما يسمى بالادارة المدنية التي تحاول اسرائيل يائسة اقامتها بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هي انتهاك للقانون الدولي .

واضافت اللجنة في دراسة اعدتها هيئة متفرعة عنها ان "الادارة المدنية" التي اعلن عن انشائها في تشرين ثاني الماضي تتخطى ما يسمح لاسرائيل القيام به في المناطق المحتلة وذلك بموجب اتفاق لاهاي وجنيف .

اليماني ومشروع الامير فهد

اكد ابو ماهر اليماني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان المنظمة رفضت في قمة فاس الفاشلة مشروع الامير فهد عاكسا بذلك الموقف الرسمي للجنة التنفيذية التي تستمد مواقفها من الميثاق الوطني ومن قرارات اجتماعات المجلس الوطني .

واضاف في معرض تعقيبه على التصريحات الفلسطينية المتناقضة حول هذا المشروع ان اي كلام مخالف لرفض المشروع وايا كان مصدره لا يعبر الا عن وجهة نظر شخصية .

شخصيات فلسطينية تشارك بمؤتمر القدس بواشنطن

عقد مؤخرا في واشنطن مؤتمر "القدس مدينة السلام" وذلك بدعوة من ثماني تجمعات امريكية وعربية .

وشارك في المؤتمر العديد من الشخصيات والقيادات السياسية والدينية والفكرية العربية والاجنبية من بينها فهد القواسمي ومحمد ملحم رئيسا بلديتي الخليل وحلحول المبعدين .

كما شارك بالمؤتمر اساتذة في الجامعات الامريكية وممثلون عن جمعية حقوق الانسان الفلسطيني .

نصر دبلوماسي جديد تحرزه المنظمة

رفعت جمهورية كوبا الديمقراطية الشعبية مؤخرا مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني لديها لدرجة سفارة .

وتأتي هذه الخطوة في اطار تأييد كوبا المبدئي للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد .

عند المرافي

وليد العسلي المحامي

الواجب الاول

لست بحاجة لبراهين او ادلة لاثبت ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الاول للشعوب ، ولشعبي العربي الفلسطيني بشكل خاص .

ذلك يوفر قناعه لدي ويولد ايمانا راسخا بان علي واجب تجاه نفسي واهلي وبلـــدي .

عداء امريكا واجب وطني تفرضه الظروف ومواقف امريكا تجاه شعب فلسطين . وهذا العداء الواجب لا مهادنه فيه ولا تردد . والى ان تفيق امريكا الى رشدها وتنتصر ارادة الشعوب .

حقد

تعتقد السلطات المسؤولة في الولايات المتحدة الامريكية ان بعض اسرار الاختراعات الصناعية تتسرب الى الاتحاد السوفيتي . وهذا ما ترغبه او تقبله وترضاه . وتفتق ذهنها الجهنمي الى التفكير بوضع القوانين والانظمة التي من شانها منع هذا التسرب . ويقول بعض المعرضين ، ان هذه الانظمة ستحد من الاختراعات بان تضع العراقيل في طريقها كما ان هذا العمل يعتبر تدخلا سافرا في الحرية العلمية الاكاديميـــة .

لكن هل هناك من شافع امام الاصرار والحقد الامريكـــي .

بلدية القدس

مشاريع بلدية القدس الخاصة بالبلدة القديمة كثيرة ومتنوعة والهدف الاساسي المعلن لتلك المشاريع هو التجميل ، لان البلدية تجمع الاموال الطائلة من العالم حين تعلن عن تلك المشاريع والمخططات

وبغض النظر عن غايات واهداف تلك المشاريع ولخدمة من او مصلحة من تم تخطيطها او تنفيذها الا ان هناك امرا اساسيا وجوهريا يبقى دون عناية بل يبقى محل اهمال وتجاهل . هذا الامر هو نظافة البلدة القديمة فهو روح المدينة الخالدة لكل ما يجرى عمله لا يكتمل الا بالمحافظة على نظافة المدينة اولا .

اذكر ولا انسى ايام كنت اتجول بازقة القدس القديمة رغم امكانات البلدية المحدودة آنذاك الا ان البلدة كانت نظيفـة .

النظافة مفهوم حضاري لا يبدو ان بلدية القدس تريد له وجودا في القدس القديمـــة .

افضل صديق

لجات احدى الشركات الامريكية الى وضع الاعلان التالي "افضل صديق" في الاماكن الحساسة في المدينة .

اما مضمونه فهو يحث السيدات لشراء انتاجهم من الماس .

اولا : لاشك ان للشركة علاقة باسرائيل لانها تتعامل بالماس وهو احد الصناعات الاسرائيلية الرئيسية والمصاب حاليا بكساد رهيب . ومع ان هذا ليس موضوعنا الا انني لا يمكنني ان اتجاهله كليا .

المهم ان ذلك الاعلان ينم عن طبيعة الحياة الامريكية المفككة .

وكيف ان المال هو السند الوحيد للمراة الامريكية فالموضة الحديثة هي الا يكون هناك ارتباط بالزواج وان كان هناك زواج ، فلا بد من طلاق . هكذا تقول احصاءاتهـــم .

اضغاث احلام

قال المرحوم موشيه ديان انه توقع بعد انتهاء حرب حزيران سنة ١٩٦٧ مباشرة انهيار الانظمة العربية وتوقيع صلح استسلامي لاسرائيل .

وطبعا لم يخب ظن ديان فحسب بل خرجت الجماهير المصرية يومي ١٠٠٩ حزيران تطالب المرحوم جمال عبد الناصر بالعدول عن استقالته .

وعاد عبد الناصر اكثر قوة وايمانا بشعبه وحقوقـــه .

والان ، يطل علينا مهندس الحرب السادسة شارون ليقول مع نفر من زملائه في الحكومة الاسرائيلية انه بعد هذه الحرب سيقبل سكان ، " يهودا والسامرة" الحكم الاداري الذاتي على الطريقة الاسرائيلية . واختصارا للوقت نقول للسيد شارون ان الياس ليس طريقنا ، وان حقنا ليس للبيـــع ؟

البرود الانجليزي

برود اعصاب الرجل الانكليزي احدى العلامات الفارقة التي تروى عن هذا الشعب . وهي اكثر من ان تعد او تحصى . وقبلنا هذه المعلومة وكانها مسلمة من المسلمات او حقيقة من حقائق حياة الشعب الانكليـزي .

واخيرا طلع علينا خبير بريطاني يقول ان شعبه في طليعة شعول العالم استهلاكا للحبوب المهدئة .

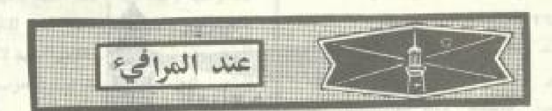
وكان هذه الدراسة جاءت لتنسف كل ما اعتقدنـــاه .

هل حقيقة فقد الفرد الانكليزي اعصابه بعد ان فقد امبراطوريته ؟ كم ارجو ذلك لان البرود الانكليزي لم يكن صافيا بل كان مملوءا بحقد دفين تاسينا منه كثيرا .

الذكرى التاسعة للبوليزاريو

احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب ــ البوليزاريو ــ بالذكرى التاسعة لانطلاقها ، وقد حضر الاحتفال العديد من قادة حركات التحرر من بينهم عددا من القادة الفلسطينيين .

وتجدر الاشارة ان سنين نضال الجبهة قد تكلل بحجم كبير من الانجازات والانتصارات ، ونالت مشروعة النضال كل الدعم والتضامن من قبل قوى الثورة العالمية ، في حين لا يزال النظام المغربي يجهد في البحث عن كافة السبل للنيل من الجبهة وانتصاراتها المتلاحقة ، وما صفقة الخيانة التي ابرمها الملك الحسن مع الادارة الامريكية مؤخرا من منحه للقواعد والتسهيلات لقوات التدخل السريع الامريكية ومباركته العلنية والرسمية لخيانة النظام المصرى ، وموامراته لتعريب كمب ديفيد وتسخير المنطقة ومقدراتها في خدمة الامبريالية العالمية الا من اجل المزيد من عسكرة النظام في محاولة للنيل من انتصار الجبهة المحتوم .



كيرك باتريك

تحمل تقاطيع وجه هذه السيدة كل معالم وعناوين المكر والخداع الممزوجة باللؤم والخبث . فمندوبة الولايات المتحدة هذه لدى الامم المتحدة غير راضية عن الاوضاع في تلك المؤسسة الدولية . وهي ترغب تحسينها ، ومن طرق التحسين التي تراها ان يكون للدولة صاحبة القدرة على التنفيذ فقط الحق في المشاركة في وضع القرار .

اما الدولة التي لا تملك مثل تلك القدرة فليس لها ان تشارك في صنع القرار كما انها تقترح ان تحسن من موقف الولايات المتحدة هناك بان يكون موظفيها من اصحاب الاختصاصات العلمية العليا وان يطول بقاؤهم في مناصبهم .

واقتراحات هذا الرجل اسف هذه السيدة كثيرة ــ ولا شك انها تنسى او تتناسى ، السبب الاهم الذى يجعل من امريكا دولة غير "محبوبة" كونها دولة امبرياليــــــة .

ان تعديل الاوضاع في الامم المتحدة بهذه الاجراءات الشكلية لا يغير شيئا ، فالواقع الامبريالي للولايات المتحدة هو الاساس وهو مصدر المآسي والويلات لكل الشعوب سواء بالاضطهاد المباشر او بمساعدة المضطهدين حلفاء امريكا المباشريــــن .

العسكرية الاسرائيلية

رغم قصر العمر الزمني لدولة اسرائيل الا ان جهازها العسكرى اكتسب "شهرة" عالمية . وهذه الشهرة تختلف وتتنوع حسب ابطالهـــا .

فمثلا وزير الدفاع الاسبق لافون ، اشتهر عنه انه صاحب "فضيحة لافون" العملية التي استهدفت تخريب العلاقات المصرية الامريكية في سني الخمسينات وذلك بضرب المؤسسات الامريكية في القاهرة . كذلك شهرة بار ليف وزير الدفاع الاسبق الذى بنى خطا عسكريا حصينا حمل اسمه على قناة السويس كلف اموالا طائلة جدا ، قيل عنه انه اقوى خط دفاع عسكرى . هذا الخط اصبح في خبر كان في الايام الاولى بل وفي الساعات الاولى من حرب رمضان سنة ١٩٧٣ .

والشهرة الاسطورية التي نالها موشيه ديان ابان حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وكيف كاد ذلك القائد الاسطورى ان ينهار كليا في حرب رمضان سنة ١٩٧٣ ايضا ، كذلك ما يقوله عنه ابنه بالذات الان والاتهامات الشنيعة التي يلقيها عليه .

ثم كيف يمكن ان ننسى رئيس الوزراء بيغن وارتباط شهرته مع دير ياسين .

اليوم ، يتباهى وزير الدفاع شارون بتاريخه العسكرى في الدفرسوار في حرب رمضان على قناة السويس ، يتباهى كيف حقق الانتصار في جنوب لبنان . واستحق لقب مهندس تلك الحرب .

ولكن هذه ليست نهاية الحكاية ، فلننتظر معا نهايتهـــا .

اين الخلافات ؟

تطالعنا الانباء بين حين واخر عن وجود خلافات بين اسرائيل وبين النظام المصرى حول امور مختلفة ، سواء على الحدود او مكان محادثات الحكم الاداري الذاتي ، او زيارة مبارك الى القدس او الحرب اللبنانية .

ويحلو للبعض ان يعطي صبغة الاهمية لهذه الخلافات وانها دليل على حسن نوايا مصر تجاه القضية الفلسطينية ، وانها لم تتناساها او لم تطعن الامة العربية من الخلف .

في الواقع ـ الموضوع لا يقتصر على حسن النوايا فقط ، فالامر يتعدى ذلك بابعاد كثيرة .

ثم ماذا يتوقع هؤلاء ؟ هل يتوقعون تطابق الاراء بين اسرائيل ومصر تطابقا تاما وكاملا انه امر غير معقول ومفرط في السذاجة .

ان خلافات مصر واسرائيل الحالية هامشية والنظام المصرى قد اختار الاستسلام ، والخلافات مع اسرائيل لا يقوى عليها الموقف المصرى الذليل .

فائض الاموال البترولية

الدول الراسمالية الغربية لا يعجبها العجب ، فهي دائمة الشكوى رغم انها دوما المستفيد الاول من موضوع الشكوى .

وليس ادل على ذلك من حكاية ارتفاع اسعار النفط ،وقيام فائض عالي للدول المصدرة له . فالكل يعلم ان ارتفاع الاسعار ادى بالدول المصدره الى شيئين اثنين : ـ اولهما زيادة الانفاق في باب الواردات من الدول الراسمالية وثانيهما وجود اموال فائضة اودعت في المصارف الراسمالية الغربية ايضا .

والكل يعلم ايضا ان الدول الغربية حاربت ارتفاع اسعار النفط بكل الوسائل حتى غير الشريف منها ، وحين كادت ان تنجح في محاولتها تلك واصبح العرض يفوق الطلب (ولديها مخزون احتياطي جيد) بدأت تشكوا مرة اخرى ، فالفائض النقدي في بنوكها انخفض لانخفاضه لدى الدول المصدره مما ادى بتلك البنوك الى التقليل من اعطاء القروض من اجل الاستثمار ، فهذه البنوك قلت قدرتها على اعطاء تسهيلات نقدية للكثير من المشاريع الاستثمارية، متى تكتفي هذه الدول الراسمالية من نهب خيرات الشعوب ؟ الجواب ليس بحال من الاحوال . وما الحل اذن ؟

هنا اعتقد ان هذا الموضوع ولو انه يحتاج الى شرح طويل الى انه مفهوم ايضا وباختصار انه انهيار هذا النظام .

حسن اخلاق !

السيد بيغن زعلان من زعيم المعارضة شمعون بيرس لان الاخير طالب بوقف قصف المدن والمدنيين في حرب لبنان لاسباب اخلاقية وسياسة .

وقام بيغن بتذكير بيرس ان الحكومة العمالية حين ضربت المواطنين المدنيين على قناة السويس اثناء حرب الاستنزاف لم تلق معارضة منه وهو لم يستغل ذلك سياسيا .

وكان بيغن يريد ان يقول انه ذو اخلاق حسنة ولا يستغل الظروف .

الواقع ان التاريخ لا يسجل له مثل هذه الصفة ، وهو لم يستغل ضرب المدنيين اثناء حرب الاستنزاف في الجبهة المصرية لسبب بسيط وهو انه حين كان بالمعارضة لم يكن امامه انذاك اى امل باسقاط الحكومة العمالية لوجود فارق كبير بينهما من حيث التاكيد الشعبي .

والموضوع ليس موضوع حسن اخلاق او عدمه . بل مصالح واملا للصراع باستعادة السلطـــة .



دم ....ونار

لقد سيطر ظل احدهم وبشدة على اسرائيل في الفترة الاخيرة .

ظل ايرك شارون ، لقد كانت هذه الحرب حربه هو ، لقد خطط لها منذ فترة كما اخبر الحكومة الاسرائيلية على دخولها واعطاءه الصلاحيات الكاملة في التنفيذ ولقد اشرف عليها شخصيا .

من الممكن ان توجه اتجاها جديدا في تاريخ اسرائيل وتحدد مصيرها لاجيال قادمة ، وتشبه هذه الحرب حرب حدثت قبل ٢٦ عامـــا .

لقد ربطت حرب سيناء مصير اسرائيل بمصير بريطانيا وفرنسا ، وكانت حربا هجومية مخططه سلفا بالتنسيق مع الدولتين الامبرياليتين ، ولقد قضت على اية احتمالات للسلام مع العرب لجيل كامل ، كما وحدت العالم العربي "والعالم الثالث " ضد اسرائيل ، كما اكدت بان اسرائيل جسم غريب وعدائي في المنطقـــة .



لقد حددت الحرب اللبنانية ماهية اسرائيل ــ وقد يكون ذلك بشكل نهائي ــ كدولة متصلبة لن تعيش ابدا بسلام مع العالم العربي ، وكدولة تعيش على الحراب كهدف بحد ذاته وكجزء من سياستها التوسعية والتي تسعى الى تحطيم كل معارضة تواجهها .

ان اخطر ما تواجهه اسرائيل الان وبعد توقيع اتفاقية "السلام " مع مصر يكمن في ان هذه الاتفاقية اصبحت تمثيلية واضحة بشخوصها واهدافها ، فقد اتضح بانها لم تكن سوى وقف اطلاق نار على الجبهة الجنوبية لتركيز القوات الاسرائيلية لابادة الشعب الفلسطيني وبعد هذه الحرب لن يبقى اي عربي او مصرى الا ويلمس نتائج المبادرة "التاريخية" التي قام بها السادات .

في اسرائيل ظهر من خلال الصور وكان السكان المحليين في لبنان يستقبلون الجيش الاسرائيلي بفرح ، كما بينت بعض الصور بان الجيش يوزع الماء والخبز على الاسرى ، كل هذه حاولت ابراز اسرائيل كدولة محافظة على الاسس الانسانية حتى في وقت الحرب ولكن الامور تختلف كليا في الخارج .

فقد بث التلفزيون الفرنسي هذا الاسبوع فلما تقشعر له الابدان والذى صوره مراسل مرموق خاطر بحياته في صيدا ، وعلى الرغم من مصادرة الفلم من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي الا ان القصة التي تم عرضها فاقت تأثير كل صورة ممكنة ، لقد تكلم عن التصفية النهائية



ما تخلفه الحرب في القلوب

للمشكلة الفلسطينية وبين التدمير العشوائي لمدينة كبيرة ومرفهة بيتا بعد الاخـر ، لقد تحدث عن ان كل فلسطيني يتم تشخيصه من خلال علامة توضع على ظهره ، وان كل االرجال يذهبون ولا يعودون ، ومنذ قيام اسرائيل لم يتم روءيتها بوضوح كاف في جميع ارجاء العالم سوى في هذه الفترة .

وايضا في اسرائيل برز هنالك اعتراضات وآلام في قلوب الكثيرين سواء في جبهة المعركة او خارجها على الرغم من ان ردود الفعل لدى الناس كانت ضئيلة .

كل انسان له قلب نابض لم يكن بامكانه منع الرجفة التي تعترى اعماق ذاته لدى روءيته فلم مردخاي كبر شنيبوم عن الذى يحدث في صيدا ، صورة

هل ستقوم منظمة التحرير من جديد ؟

عنان صفدي

سؤال يطرح نفسه ، هل تم القضاء على تأثير منظمة التحرير الفلسطينية ؟ ليس فقط من بيروت ولكن في اوساط عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين وايضا في اوساط الوطنيين العرب بشكل عام ؟؟

لقد عرض هذا السؤال مذيع التلفزيون الاردني الذي قال بانه على الرغم من الهزيمة العربية العامة في حرب حزيران ٦٧ وبعد انهيار المنظمات الفلسطينية آنذاك فما الذي حدث ؟ لقد اختفت منظمة التحرير التي كان يقف على رأسها احمد الشقيري وقامت فورا وبدون اي تاخير منظمة التحرير التي يقف على رأسها ياسر عرفات .



الجنوب
ساحة
الحرب
والمستوطنات

على الرغم من كل الضربات التي اصابت جزءا من منظمة التحرير وتدمير بعض المواقع لها في لبنان ، يبدو بان الاوساط العربية بما فيهم اللبنانيين يتساءلون ليس فيما اذا قضي على منظمة التحرير ولكن ما هي امكانيات وفعالية المنظمة الجديدة ؟

وقال المذيع الاردني : —

لقد اتضح بان منظمة التحرير ليست هي شخص عرفات او غيره من القادة ان منظمة التحرير هي الفلسطينيين الذين من الاستحالة بمكان العمل على تحييدهم دون ان يكون هنالك حل شامل .

احتجاج

وقعت ثلاث صحفيات اسرائيليات على عريضة احتجاجية جاء فيها اننا نحتج على الاعمال التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي كما نحتج على عدم السماح للصحفيات بالدخول الى منطقة لبنان وعلى التعامل الذي تلقاه الصحفيات الاجنبيات بالنسبة للصحفيات الاسرائيليات اللواتي سمح لهن بدخول منطقة لبنـــان .

لقد قمنا نحن بتغطية المعارك على ساحة اللبنانية في ايامها الاولى وقمنا بواجبنا مع معرفتنا الكاملة لطابع المخاطر التي سنواجهها ، ولسنا بحاجة للناطق العسكري الاسرائيلي للدفاع عنا .

التوقيع : ثلاث صحفيات .

ائتلاف وطني

يطالب عدد من اعضاء حركة "التجمع" باقامة حكومة ائتلاف وطني في اسرائيل وذلك لمجابهة "ساعة الطوارئ" التي تعيشها اسرائيل ، بينما يطالب عدد آخر بالانتظار لفترة اطول ، ويعتقدون بان اسرائيل قد تمر بازمة سياسية يمكن من خلالها اسقاط حكومة الليكود واقامة حكومة برئاسة المعراخ .

قرارات اللجنة التنفيذية للكيبوتس الموحد

ارسلت اللجنة التنفيذية للكيبوتس الموحد تمنياتها لجرحى الجيش الاسرائيلي بالشفاء ، كما ابدت الاعتراف بالجميل لجنود اسرائيل وتمنت لهم العودة سالمين الى بيوتهـم .

واعلنت بانها تدعم موقف التجمع و "مبام" اتجاه عملية "سلام الجليل" كما انها تستنكر سياسة الحكومة ومخططاتها لتوسيع الحرب خارج اطار الحدود المقررة التي تحمي مستوطنات الجليل من القصف الفلسطيني .

كما طالبت اللجنة من الحكومة العمل على احترام وقف اطلاق النار والوقف الفوري لقصف تجمعات السكان المدنيين ، هذا الامر الذي يمس الحصانة الاخلاقية التي تتمتع بها اسرائيل كما انه يلحق الضرر بالشؤون السياسية والامنية للدولة

واكدت اللجنة بان قضية الشعب الفلسطيني وعلاقته مع اسرائيل لا يمكن حلها بهذا الاسلوب ، بل في اطار حل سياسي يمكن ان يوصل حربنا مع منظمة التحرير الفلسطينية الى نهايتها .

هذا وقد استمعت اللجنة الى مشاكل الكيبوتسات في الجليل وعبء طاقات الشبيبة والطلبة للمساهمة في تقديم الاعانات لهـــم .

جماهير اللاجئين مع لقاب طلاسهم وأياديهم مرفوعة ، وبرافقهم الجيش الاسرائيلي ـ ان هذه الصورة تذكر بالايام السوداء التي مرت على اليهود ، واكثرها تأثيرا كانت صورة الطفل العربي الذي يسير بين الكبار تحت حراسة الجيش الاسرائيلي رافعا يديه ، ان هذه الصورة تأكل قلب كل يهودي لا زال قادرا على الذكرى .

عندما يزول وهج الانتصار سيبقى وراءه ثقلا على قلوب الكثيرين ، وعندها سيكون الوقت ملائما لاجراء حسابات . هل كان هنالك ضرورة ؟ وهل كان هنالك ضرورة للاضطهاد الذي وقع على مئات الالاف من النكبات والتدمير النهائي لصورة اسرائيل في العالم ؟

هل كانت الاهداف التي تم تحقيقها متناسبة مع هذا الثمن الفـادح ؟

هل ستستمر الدولة اسيرة لاريك شارون رسول العنف ؟

وهل سيكون مستقبلنا كله دما ونارا ، كراهية ودمارا ؟

أم لا يزال هنالك امل في اسرائيل جديـــدة ؟؟؟

قيادة خلفيـــة لمنظمـــة التحريــر

اعلنت مصادر مسؤولة في منظمة التحرير بانها قد كونت قيادة خلفية في حالة عدم وجود امكانية لتحرك القيادة في بيــروت .

هذا ولم يذكر مكان القيادة الخلفية هـــذه .

الهدف الأول القضاء على منظمة التحرير كجسم سياسي وعسكري

ليس هنالك اى شك في ان منظمة التحرير تلقت ضربة قاسية وتم القضاء على دولة الفلسطينيين المصغرة في جنوب لبنان ويبدو بان العديد من المقاتلين الفلسطينيين قد قتلوا .

وللوهلة الاولى قد يبدو بان القضاء على الدولة الفلسطينية المصغرة في جنوب لبنان كانت ضربة قاتلة للفلسطينيين ، ولكن من يعتقد ذلك يخطيء خطأ فادحا .

ان حركة تحرر وطني مثل منظمة التحرير ليست بحاجة الى دولة بديلة لوطنها الاصلي ، وقد يكون العكس تماما ، حيث ان قيام الدولة المصغرة هذه ـ مع جيشها الشبه نظامي ، وتسيير الامور الادارية المدنية لهذه الدولة والالتزامات الاخرى المرتبطة بذلك ـ امتص جزءا من طاقات هذه الحركة وابعدها عن اهدافها الاصلية التي تتلخص في اقامة الدولة الفلسطينية .

وحتى فيما اذا قتل ياسر عرفات ورجاله او حتى اذا اسروا فلن يكون هنالك اية عقبات امام الفلسطينيين لاقامة قيادة بديلة في مكان آخر .

واذا لم تستطع هذه القيادة القيام بدورها بفعالية في بيروت فيمكن ان تقوم في تونس (تحت اطار الجامعة العربية) او دمشق او طرابلس (لبنان) او طرابلس (ليبيا) او القاهرة ...

ان الذي يحدد ذلك ليس تركيبة القيادة او مكان اقامتها ولكن الوجود الواقعي للشعب الفلسطيني واستمرار المسألة الوطنية الفلسطينيـــة .

وبناء على ذلك فانه من الواضح بان غزو لبنان سوف لن يكون سوى ازمة من الازمات التي عاشها الشعب الفلسطيني لن تستمر طويلا ولن يكون لها تأثير مصيري عليه .

انه لم يتم تدمير منظمة التحرير او القضاء عليها لانه ليس من الممكن بتاتا تدمير او القضاء بواسطة الوسائل العسكرية على منظمة تحمل عقيدة وتمثل الاحتياجات الوطنية للشعب .

تكاليف الحرب

رفقا لبعض التقديرات الاسرائيلية فقد وصلت تكاليف الحرب التي ادارتها اسرائيل في لبنان ما يقارب ١٠٠ مليون دولار يوميا وفي خلال اسبوع وصلت الى ٧٠٠ مليون دولار اى مايقارب نصف المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل هذا العـــام .

وتقول المصادر الاسرائيلية بان خسائر



حداد وايتان

سوريا العسكرية قد بلغت ٨٥ طائرة من انتاج سوفيتي ، ٥ طائرات عمودية ، ٣٠٠ دبابة بما فيها الدبابة السوفيتية المتطورة "تي ـ ٧٢"

اما الفلسطينيون فقد فقدوا ٤٠٠ دبابة ومعظمها دبابات من طراز قديم .

استئناف على الحرب

حرب غير ديمقراطيـــه :

في المره الاولي منذ قيام دولة اسرائيل تتم التعبئة للحرب من قبل حكومة ليس لها اكثرية برلمانية في الكنيست ولاول مره في تاريخ اسرائيل يتم اقرار حرب بهذا الاتساع



من قبل حكومة مكونة من ٥٩ عضو كنيست فقط ، من الممكن ان تحصل الحكومة على اكثر من هذا العدد فيما لو عرضت فكرة القيام بالحرب ، ولكن لاسباب لا يناقشها اى شخص الا قامت الحكومة الاسرائيلية التي لا تملك اغلبية برلمانية بالحـــرب .

لقد قامت الحرب وطوال هذه الفترة دون اية موافقة قومية على اهدافها السياسية ، وهذا عمل متنافي مع روح الديمقراطية ، وايضا لا يوجد للحكومة صوت واحد مؤيد للخروقات التي قامت بها بكل من صور وصيدا . ومن يستمع لجهاز الراديو لا بد وان يكون قد سمع رئيس الحكومة ينفي نفيا مطلقا امكانية الدخول الى بيروت ، وبعد دقائق معدودة من حديثه سمعنا بثا مباشرا لمراسل راديو اسرائيل من بيروت نفسها ، تقريرا من المدينة التي اقر عدم دخولها . كما كان قرار الحكومة ابعاد منظمة التحرير لمسافة ٤٠كم من الحدود بهدف ابعاد اخطار القذائف عن مستوطنات الشمال ، وفي سياق الحرب عمل شارون على توسيع المعركة والاصطدام مع السوريين وارسل الجيش الاسرائيلي الى داخل بيروت التي تبعد ٨٠ كم من رأس الناقورة : ان عملية " سلام الجليل " هي حرب غير ديمقراطية ، سواء باعتبارها قرار لحكومة اقلية ، او لطابع ادارتها العسكري ، حيث لم يكن لوزراء الحكومة اية امكانية للجم وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان الاسرائيلي .

ليس في معلوماتك التاريخية يا سيدي بيغن

بقلم :- جبرائيل مشترن

هنالك ضعف لدى رئيس الحكومة الاسرائيلية في المعلومات التاريخية ، ومن الجدير تصحيح معلوماته حتى نهاية وجوده في السلطة والتي نامل ان تكون في اقرب فرصة

لقد قال بيغن امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي في محاولة لتبرير قصف معسكرات اللاجئين في لبنان بان الدول العظمى في الحرب العالمية الثانية قامت باعمال تدميرية خطيرة وعجيبة في "كوبنتري" في بريطانيا وفي "بدرزدن" في المانيا وقد خرجوا بريئين في نظر الراى العام .

والان سنحاول نقاش الامور بشكل اكثر دقة ، فبخصوص "درزدن" حتى في قمة احداث الحرب سمعت انتقادات ضد ضرب لهذه المدينة ومدن اخرى في ارض العدو بسبب كثره ضحاياهم المدنية وكان من بين المنتقدين مؤرخون وفنانون وكان على رأس المناضلين ضد هذا التدمير جورج كندى الن الذي قام باعمال كبيرة في ملاحقة النازيين ،كما كان هناك مقالات انتقادية شديدة في " نيوستيمان " الاشتراكية في ذاك الوقت والان يذكر المؤرخون الجيدون بانه لم يكن هنالك اى تاثير لهذا التدمير على مسيرة الحــرب .

واما كوبنترى فكيف يتجرأ رئيس حكومة يهودي على الاعتماد على سابقه في التاريخ ، على المذبحة النازية هــذه ؟ اننا نحن مناهضو الحرب والقمع في المناطق نحذر بشدة حتى من الهمس ، من التشابه الذى ينمو ويتعاظم بين اعمال بيغن وايتان واقوالهم وبين العار الذى لحق بعض الامـم .

وهاهنا تجرا بيغن على الاقتباس منهم . ولكن هل برا الراى العام من قام بقصف كوبنترى ؟ ان المسؤول عن قصف المدن البريطانية كان المريشال هرمن جرينج وقد حوكم بنتير برغ ايضا بسبب ذلك ــ كمجرم حرب وانتحر قبل تنفيذ قرار المحكمة ، اى برئ هذا يا سيدى بيجن ؟ .

قامت مجموعة من عشرات النساء باستقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجن ،عندما وصل الى مطار اللد في طريقه الى الولايات المتحده .ورفعوا شعارات تدعو الى وقف التدمير الذى يقوم به الجيش في لبنان .

هذا وقد اكدت النساء الامهات والزوجات والشقيقات للذين يحاربون في لبنان بان بيغن لا يمثل الراى العام الاسرائيلي ووقفت النساء بهدوء على جانب المطار . ولكن وصلت قوات الشرطة فورا وهاجموا النساء وخطفوا من ايديهم اللافتات ومزقوها واعتقلوا اربعة منهـــن .

وقد كتب على اللافتات " بيجن : كم كيلو مترا تبلغ الاربعون كيلو مترا؟ " " يجب وقف التدمير في لبنان ." " بيجن ــ لا يوجد تأييد عام لك " .

وكالة الغوث... إلى أين

سامي القيشاوي
مخيم الشاطئ

وجه المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين اولف رايدبك في الشهر الماضي نداءا الى حكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة للتبرع للوكالة وحتى تتفادى اغلاق مدارسها في وجه ٣٣٩٠٠٠ لاجيء فلسطيني والا فان الوكالة سترسل في الشهر القادم اخطارات بانهاء خدمة اكثر من ١٠٠٠٠ مدرس يعملون في مدارس الوكالة ، ما لم تضمن الاونروا الحصول على ٢٩ مليون دولار حتى نهاية هذا الشهر ، علما بان الاونروا تشرف على ٦٤٣ مدرسة خارج الوطن المحتل وداخله

هذه السياسة الجديدة "القديمة" للوكالة لا يمكن المرور عنها دون قراءة حيثياتها وذلك يستلزم الرجوع الى الوراء قليلا حيث يمكننا تقسيم نشاطات وسياسات الوكالة الى قسمين :

اولا : قبل حزيران ٦٧ :

كانت وكالة الغوث قبل هزيمة ٦٧ المسؤولة عن مجمل النشاطات الاجتماعية والصحية والتعليمية والتموينية في المخيمات الفلسطينية حيث كانت تعنى ببعض احتياجات شعبنا المنكوب بعد ٤٨ وذلك حسب الاتفاقات الدولية المعمول بها بخصوص اللاجئين في شتى انحاء العالم .

ثانيا : بعد حزيران ٦٧ :ـ

بدات الوكالة وبالتحديد بعد فاصل من الهزيمة بتقليص خدماتها للاجئين بحجة نقص الميزانية وقد ظهرت هذه السياسة الجديدة بعد بروز منظمة التحرير وتبلور الشخصية الفلسطينية المستقلة حيث اخذنا نسمع عن التقليص في خدمات الوكالة والتي بدات اولى ممارساتها في :

١ ـ الغاء بطاقات التموين :

حيث بدات الوكالة بالتنسيق مع بعض الجهات في عمل مسح اجتماعي غير دقيق لاوضاع سكان المخيمات وكانت النتيجة الغاء بطاقة كل من يمتلك سيارة خصوصية كانت ام اجرة ،ذات الحال ينسحب على موظفي الوكالة ، كذلك الامر بالنسبة لكل شاب بتزوج حديثا ، حتى طلبة الجامعات لم يسلموا من هذا الاجراء .

والمعروف انه لا يوجد مجال للعمل في مرافق وكالة الغوث الا لمن يحمل بطاقة سارية المفعول .

كذلك فان الاجراءات السابقة وضعت العراقيل امام اى طالب لاجيء يود ان يكمل دراسته في معاهد ومراكز الوكالة "المعلمين ـ المهني" ، من ذلك كله ندرك ان اللاجيء في عرف الوكالة هو من يحمل بطاقة تموين سارية المفعول فقط .

٢ ـ التنصل من بعض المهام مثل النظافة ففي الصعيد المحلي تم دمج بعض المعسكرات وذلك على مستوى الخدمات البلدية بالمدن المجاورة بحيث اصبحت البلدية هي المسؤولة عن الشؤون الصحية في تلك المعسكرات ولا مجال هنا للاستفاضة بهذه النقطة .

٣ ـ التعليم : ـ

وهذا هو المجال الاوسع الذى بدات تظهر ممارسات الوكالة فيه بشكل واضح ، فمنذ سنوات كثيرة والوكالة توزع النشرة الاعلامية تلو النشرة للتدليل على ان ميزانية التعليم في عجز مستمر وقد انعكس هذا الامر على صورة تقليص خدمات الوكالة وذلك على صعيد اصلاح وتجهيز المرافق المدرسية ، كما ظهر في الغاء الوكالة لقرطاسية بعض المراحل الدراسية بناءا على نشرات رسمية ، كما حدث ذلك بالنسبة للصف الاول الابتدائي في جميع مدارس الوكالة هذا العام الذى حرم من تسلم حصته المعتادة .

وهذا الامر يتخذ اشكالا اكثر خطورة كما لمسنا من النشرة الاخيرة التي وجهها المفوض العام للوكالة .

هذه المسلكية الاخيرة لوكالة الغوث لها مدلولها السياسي الذى يجب ان نكون على قدر كبير من المعرفة حتى نستطيع كشفه مع تاكيدنا على ان مجال التعليم يهم كافة قطاعات شعبنا في المخيمات وغير المخيمات ان هذه السياسة تعمل بالتنسيق مع كل القوى المعادية لمصلحة جماهيرنا وذلك من منطلقات معروفة ، فمثلا :

تبغي الوكالة من هذه النشرات تحميل دول النفط العربية الجزء الاكبر من نفقاتها التي كانت تعتمد فيها على الدول الغربية وذلك في اطار محاولات الدول الغربية طمس حقيقة كونها المسؤول الاول عن تشرد الشعب الفلسطيني .

كما تبغي ايضا ربط قضية شعبنا الفلسطيني بفلك دول النفط حيث يفترض ان تكون هذه الاموال في مرحلة معينة بمثابة عامل ضغط على شعبنا بهدف تمرير الكثير من السياسات المشبوهة .

من هنا يجيء رفض كافة قطاعات شعبنا دون استثناء لهذه المسلكيات الجديدة للوكالة .

ونحن نعلم تمام العلم سياسة الوكالة تجاه لاجئين آخرين في كثير من المناطق خصوصا في جنوب شرقي آسيا حيث ان حال مشكلة اولئك اللاجئين ميسورة تتجسد في عودتهم لبلادهم بدل ان تظل قضيتهم عبارة عن مساومات ومناورات تغذيها المؤسسات الامبريالية .

ولكن يبدو ان سياسة الوكالة تبنى حسب الظرف السياسي وحسب الحليف الحقيقي لها .

اصبح واضحاً الآن في مهمات المبعوثين :-

التفاوض لمفهوم أفضل "للحكم الذاتي"

محمد أبو ابزيد

قام عدة مبعوثين اوروبيين مؤخرا بجولات في المنطقة كان من ابرزها جولة وزير الخارجية البلجيكي بصفته رئيسا لمجلس وزراء السوق الاوروبية وزيارة غينشر وزير خارجية المانيا الغربية لاسرائيل ورئيس وزراء فرنسا للبنان الى جانب جولة شيسون للرياض وتونس وطرابلس وزيارة الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو لسوريا وزيارة وزير خارجيته لكل من الاردن واسرائيـــل .

ومن خلال مباحثاتهم مع المسؤولين في المنطقة اتضح ان هناك عمليات اعداد لدور اوروبي جديد ـ قديم بشان النزاع في الشرق الاوسط كثيرا ما اشرنا اليه في اعداد " الشراع " السابقـــة .

كما اتضح ان هذا الدور الذي ستلعبه هذه البلدان جاء بالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية وانه لن يخرج عن اطار اتفاقات كامب ديفيد بل من اجل التمهيد لتنفيذ الشق الثاني منها عقب اتمام عملية " الانسحاب " الاسرائيلي من سينـــاء .

طبيعـة الـدور الاوروبـي

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما هو طبيعة هذا الدور الذي ستلعبه الدول الاوروبية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية ؟؟

لقد اشرنا في مقالات سابقة انه جرت اتصالات بين الولايات المتحدة وفرنسا ورومانيا بصفتها تحتفظ بعلاقات مع العرب واسرائيل على حد سواء " ومحسوبة " على المعسكر الاشتراكي بهدف الاعداد لمؤتمر دولي " لحل " النزاع في الشرق الاوسط على اسس جديدة هي اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الامير فهد المكمل لهذه الاتفاقيات .

ومن خلال تصريحات بعض المسؤولين في دول اوروبا الغربية بات مؤكدا صحة الاستنتاجات التي وردت سابقا في " الشـــراع " .

ففي بروكسيل اعلن مصدر وثيق الصلة بالرئاسة البلجيكية لمجلس وزراء الدول العشر ان الدول العشر الاعضاء في المجموعة الاوروبية بدأت بمشاورات على مستوى الخبراء لاعداد بيان جديد حول الشرق الاوسط يأخذ بعين الاعتبار اتفاقات كامب ديفيد ، دون انكار المبادئ الواردة في بيان البندقية ، وان هذه الدول ترفض الاختيار بين كامب ديفيد وبيان البندقيـــة .

واضاف المصدر ان هذا البيان الجديد سيستند الى تقرير عن النتائج الاولية التي استنتجها رئيس مجلس وزراء السوق



رئيس وزراء فرنسا بيار موروا والرئيس الوزان

الحالي وزير خارجية بلجيكا اثناء جولته في المنطقة .

واشار الى ان تقرير وزير خارجية بلجيكا سيتركز حول اربعة موضوعات رئيسية تتمثل بضرورة اشراك الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في المفاوضات بشان التوصل الى مفهوم افضل لعبارة " الحكم الذاتي " من اجل ايضاحها وتوسيع نطاق المشاركة في المباحثات لتشمل دولا عربية اخرى واتخاذ تدابير لاعادة الثقـــة .

انه من خلال ذلك فان هذه الاتجاهات هي تراجع عن بيان البندقية الذى تضمن الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية ، فنلاحظ مثلا بصفة خاصة ان مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات كما وردت في بيان البندقية لم تذكر من جديـــد .

وفي حين كان بيان البندقية ينصب على العمل من اجل ان يصبح الشعب الفلسطيني قادرا على ان يمارس تماما حقه في تقرير المصير فان المطروح الان هو التفاوض من اجل التوصل لما يسمى مفهوم افضل للحكم الذاتـــي .



الهر غينشر

هذا على صعيد نتائج جولة رئيس مجلس وزراء السوق الاخيرة اما على صعيد زيارة وزير خارجية المانيا الغربية لاسرائيل فقد اعلن ان الهدف من زيارته هو تدعيم العلاقات بين بلاده واسرائيل .

وادلى الوزير الالماني بعدة تصريحات من ابرزها ان بلاده ستعمل على توسيع نطاق اتفاقات كامب ديفيد عبر اقناع بعض الدول العربية بالانضمام الى اطراف هذه الاتفاقات ، الى جانب ان بلاده تؤيد حق تقرير المصير للفلسطينيين ولكن بصورة لا تؤدي الى ايقاع ما اسماه الضرر بالاخريـــن .

اما على صعيد زيارة رئيس وزراء فرنسا للبنان والتي ترافقت مع اعلان ، امريكا لمبادرة جديدة في الشرق الوسط فقد استهدفت التمهيد لدور فرنسي في تنفيذ هذه المبادرة التي تستهدف تصفية القضية .

الاهـداف الاوروبيــــة

اذن الذى يبحث عنه الاوروبيين في الدول العربية هو الاستمرار في انجاز الحل الامريكي الذى ينطوى على الاعتراف باسرائيل والتطبيع الكامل معها ولهذا وليس لغيره جاءت جولاتهم وجولات شاوسيسكو الذى استطاعوا تجنيده لخدمة هذا الحل .

ولكن هل هناك استعداد حقيقي لدى بعض الانظمة العربية لهذه المساعي ؟؟ وهل ستتم بصيغة كامب ديفيد ام بصيغ اخرى جديدة اشهرها المبادرة السعودية خاصة وان جميع الدول الاوروبية ابدت هذه المبادرة منذ الاعـلان عنهـــا ؟؟

لقد جاءت المبادرة الاوروبية المتمثلة ببيان البندقية نتيجة لتعثر اتفاقات كامب ديفيد حينها واستحالة اشتراك اى طرف عربي او فلسطيني في الجهود الامريكية للتسوية.

ان الرفض القاطع لسياسة السادات جعل الولايات المتحدة تتحسب من اى اجراء عربي ضد مصالحها في المنطقة ولهذا السبب دفعت بحلفائها الاوروبيين الى محاولات البقاء على التواصل وتوزيع التصريحات المجانية القائمة اساسا على جملة من الوعود ليس الا .

ومن خلال بيان البندقية ابقى الرجعيون العرب على العلاقات المتينة مع الغرب وعلقوا كل امالهم على هذه التصريحات التي دفع النفطيون ثمنها دولارات وصفقات سلاح وحملات قمع بحق الشعوب العربيـــة .

ان المبادرة الاوروبية منذ اعلانها كانت مبادرة تكميلية لاتفاقات كامب ديفيد وليس بديلا عنها كما لاحظنا ، وعليه فان هذه المبادرة توقفت منذ مقتل السادات بل وبصورة عملية عندما انتهت المرحلة الاولى من اتفاقات كامب ديفيد اى " الانسحاب " الاسرائيلي من سيناء .

بدايـــة التراجـــع

ومع هذا " الانسحاب " انسحبت ايضا المبادرة الاوروبية لتتيح الفرصة للمساعي الامريكية لانجاح الكامب من جهة وللمساعي السعودية لطرح مبادرة فهد من جهة اخرى .

ان الذى يهم دول السوق الاوروبية هو استمرار الحل الامريكي من جهة واستمرار استغلال الثروات العربية من خلال الصفقات مع دول النفط،اما المواقف العملية فهي لصالح اسرائيل دائما .

ولما كان هدف مبادرتها (بيان البندقية) في حينه هو تمرير مصالحها في المنطقة فان الظروف الحالية لا تتطلب مثل ذلك بعد ان تخلى الحكام العرب عن القضية وفتحوا اراضيهم للقواعد والتسهيلات العسكرية الامريكية .

ان تسابق حكام اليمن العربي على اعادة علاقاتهم مع النظام المصرى ساعد اوروبا على التخلى عن مبادرتها والانحدار تجاه اتفاقات كامب ديفيـــد .

وهذا الانحدار هو نتيجة طبيعية للوضع العربي الرسمي القائم الذى يلهث وراء الحلول الامريكية في المنطقـــة .

الاتفاق المغربي الامريكي الاخير

يهدف الى ترتيب اوضاع المنطقة لصالح الامبريالية



نبيل الجولاني

بعد اربعة اشهر من جولات المبعوث الامريكي فليب حبيب المتكررة بين دمشق بيروت ـ تل ابيب ـ الرياض لحل ما سمي بازمة الصواريخ ـ التي هدفت الى تركيع السوريين وجرهم لمحادثات ومفاوضات مع الاسرائيليين على غرار الطريق الذي سلكه السادات ، والتي هدفت ايضا الى تمييع موقف سوريا اتجاه الفلسطينيين بقصد التخلي عنهم وتركهم وحيدين في الساحة حتى يسهل تصفيتهم .

وبعد مناورات النجم الساطع التي كانت بين القوات الامريكية ـ قوات التدخل السريع ـ والقوات المصرية والسودانية والصومالية والعمانية التي هدفت الى تمرين قوات التدخل السريع هذه على عمليات حربية مفاجئة فوق الصحراء والاراضي العربية حتى يتسنى لها احتلال ابار النفط والسيطرة على الخليج في اي لحظة .

والتي هدفت ايضا الى منحها امتيازات باقامة قواعد عسكرية لها في هذه المناطق ومنحها التسهيلات اللازمة في حالة رغبتها بضرب اي نظام في منطقة المشرق العربي او المغرب العربي او افريقيا .

وكذلك كان المقصود من تلك المناورات دعم النظام المصري واخراجه من عزلته وارهاب ليبيا وسوريا والفلسطينيين وباقي دول جبهة الصمود والتصدي باستعراض قوتها وعضلاتها في المنطقة . وبعد ان كانت زيارة كاسبار واينبرغ وزير الدفاع الامريكي الى السعودية وعمان والاردن وزيارة الكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكية للمغرب

الحسن الثاني

لتكمل ما بدأه فليب حبيب ، ولتترجم اهداف مناورات النجم الساطع بقصد توثيق علاقات التعاون بينها وبين هذه الدول وجعلها اكثر ولاء لها ، وزعم الولايات المتحدة حرصها على المنطقة باطلاق تعبير زائف وهو ـ استقرار الشرق الاوسط ـ الذي يعني احكام السيطرة عليه عبر خطوط سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافيـــــه .

وبعد ان وقع وزير الخارجية الامريكي الجنرال هيغ ورئيس وزراء المغرب محمد بوستة على اتفاقية تعاون ثقافية امريكية ـ مغربية ، وكذلك تم تشكيل لجنة عسكرية امريكية ـ مغربية حتى تضمن التعهدات الامريكية بدعم النظام المغربي بضرب ثوار البوليساريو في الجمهورية الصحراوية وضرب ليبيا والدول الافريقية المعادية لهمـــــا .

راينا كيف ان وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغ قد انشأ في السعودية لجنة عسكرية امريكية ـ سعودية .

وفي الاردن تعهد بتزويدها باسلحة جديدة وطائرات ف ١٦ .

وكذلك وعد بدعم نظام قابوس في سلطنة عمان .

وابت اسرائيل الا ان تحتج كعادتها وتطلب ايضاحات من واشنطن حول تصريحات واينبرغر في الاردن بالنسبة لصفقة السلاح .

ورأينا كيف ان الادارة الامريكية ردت على الايضاحات هذه بانها غير راضية على تصريحات وزير دفاعهـــا .

ورأينا كيف ان الاردن اعلنت استعدادها للنضال من اجل تنفيذ صفقة السلاح هذه حتى تدخل امريكا الى الاردن بطابع شرعي ـ ما دامت الايديولوجية المسيطرة هي ايديولوجية الطبقة الحاكمة ـ وهذا يذكرنا بقصة صفقة طائرات الاواكس للسعودية والتي اخذت نفس الطابع والملابسات .

وما احتجاج اسرائيل على التغيير في السياسة الامريكية الا لافتعال الذرائع لضرب الثورة الفلسطينية ، ولحصولها على دعم مضاعف من امريكا .

وما تزويد المغرب بالسلاح وتشكيل اللجنة العسكرية هذه الا لتشجيعها بعدم الوصول الى حل في النزاع الصحراوي والاستمرار في العدوان ، وكذلك يعني افشال جهود منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل عادل للمشكلة الصحراوية .

بعد كل هذا جاءت زيارة الملك الحسن الثاني وبعد اربعة اشهر من الغزل لتمنح امريكا حق استخدام القواعد الجوية الثلاث التي اجلى الجيش الامريكي عنها عام ١٩٦٢ وهذه القواعد هي :

(سيدي سليمان ـ تواصر ـ بن جرير) حتى تكون قريبة من الانظمة الموالية لها لحمايتها وقريبة من الدول المعادية لها لضربها لكي تبسط هيمنتها على كل شيء .

فاي تغيير هذا الذي تعنيه اسرائيل في السياسة الامريكية حين يكون هدف امريكا ربط المنطقة كلها في المشرق والمغرب العربي بحلف عسكري حسب الاستراتيجية الامريكية الهادفة الى مواجهة التغلغل السوفيتي ـ المزعوم ـ وتركيع الحلول العربية الرافضة للدور الامريكي الامبريالي وتصفية القضية الفلسطينية . واي تغيير ـ الى الافضل ـ هذا الذي تتحدث عنه انظمة عربية رجعية مثل الاردن والسعودية ودول الخليج العربي والمغرب في السياسة الامريكية اتجاه الامة العربية ؟

هذا التغيير الذي نرى انه ياخذ طابع الهجوم ويعيد الى الاذهان الايام التي عاشت فيها المنطقة تحت نير الاستعمار القديـــم .



وتاثيرات هذا الهجوم ليس بالضرورة ان نسمع قنابل وانفجارات ورصاص (بالرغم من عدم استبعاد الموضوع نهائيا ـ ان لم يكن قد حدث فعلا) بل ان تاثيرات هذا التحرك العسكري الامريكي ظهرت جليا في المواقف السياسية لانظمة المنطقة بدليل ان القرارات التي نتجت بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس من اجـــل اتخاذ موقف موحد اتجاه ضم هضبة الجولان لم تتضمن اية اشارة الى معارضة مصر او كامب ديفيد وكذلك رفض دول الخليج الدخول في مسالة فرض العقوبات على امريكا ودول اوروبا الغربية واليابان .

وظهرت تاثيرات التحرك ايضا بزيادة القمع ضد الحركة الشعبية العربية وخاصة في السودان وفي الاردن من خلال اعلان التطوع لنصرة نظام صدام في حربه غير العادلة وظهرت تاثيرات التحرك العسكري الامريكي كذلك باسراع اكثر من نظام فتح ذراعيه للقادمين من واشنطن من خلال قوة التدخل السريع والمناورات مع مصر والسودان والصومال وعمان ، والتسهيلات العسكرية ، واللجان العسكرية المشتركة التي اصبحت تشمل المغرب والسعودية ومصر والسودان ، في الفترة الاخيرة باستقطاب بعض الانظمة العربية في محاور تدور في فلك التسوية المؤامـــرة .

من هنا يجب ان تكون لنا خطة موحدة وموقفا حاسما واضحا لان المرحلة التي تواجهها من ادق واخطر المراحل التي واجهت امتنا العربية وهي المرحلة التي تشهد تنفيذا عمليا لمخططات الامبريالية واستراتيجيتها .

ضمن هذا الفهم علينا ان نرسم خطوط المواجهة مع الامبريالية العالمية حتى نخوض معها معركة طويلة ومستمرة .

حيث ان الامبريالية العالمية والتي تتزعمها الولايات المتحدة توزع في هذا العالم من خلال نظامها الراسمالي العالمي ادوارا لحلفائها لكي تستطيع الهيمنة على منطقتنا وثرواتنا المختلفة حتى تعيق التطور الذاتي والتاريخي .

في هذا الوضع .. على الشعوب العربية ان تعمل جادة من اجل لجم انظمة الاستسلام حتى تستطيع انهاء سيطرة الامبريالية العالمية على ارضها ومكتسباتها المختلفـــة .

الولايات المتحدة

حرب سرّية ضد نيكاراغوا



للتدخل الامريكي في امريكا الوسطى ، تاريخ يعود الى سنة ١٨٢٣ حين اعلن الرئيس جيمس مونرو ان هذه المنطقة لم تعد مفتوحة امام التدخل الاوروبي • وفي بداية القرن العشرين ارسلت واشنطن فرقا عسكرية الى الجمهورية الدومينيكية وهاييتي ونيكاراغوا وكوبا •

وفي ١٩٥٤ دعمت واشنطن الانقلاب الذي اطاح بالحكومة الاصلاحية الغواتيمالية ، وساندت غزو خليج الخنازير سنة ١٩٦١ وساعدت على زعزعة حكم سلفادور الليندي في التشيلي بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٧٣ • الى جانب هذه التدخلات العسكرية والسياسية ، كانت هناك مبادرات اقتصادية كمبادرة فرانكلين روزفلت في "سياسة حسن الجوار" ومبادرة جون كنيدي التي اسميت "التحالف للتقدم" •

وما زالت سياسة التدخل هذه في امريكا الوسطى قائمة حتى الان وان اتخذت اسماء واشكالا اخرى لا تختلف كثيرا عن سابقاتها ، اذ ما زال هدفها واحد وهو احكام السيطرة الامريكية على هذه المنطقة الاستراتيجية المجاورة لها على حساب ارادة الشعوب التي تقيم فيها •

واليوم نجد ان المساعدة الاقتصادية قد اتخذت اسم "مبادرة حوض الكاريبي" التي اعلنها ريغـــان ، مـــؤخـــرا ، وهي تشمل بلدان امريكا الوسطى كافة ما عدا المكسيك ونيكاراغوا وكوبا بالطبع • اما التدخل العسكري فهو الذي يمارس منذ مدة في السلفادور ويتخذ شكل المساعدات العسكرية والمستشارين العسكريين والتدريب العسكري للجيش السلفادوري • غير انه اتخذ مؤخرا طابع التدخل المباشر ، الذي طالما حاولت الولايات المتحدة تجنبه منذ حرب فيتنام ، عندما وجه ريغان تهديدا شديد اللهجة الى نيكاراغوا ووافق على تشكيل فرق عسكرية للقيام بعمليات تخريب سرية في نيكاراغوا •

السلفادور : جيش عاجـز

"الحكومة تسيطر في الوقت الحاضر على البلاد وعلينا ان نصمد حتى يفقد الثوار ومن يدعمهم التزامهم الايديولوجي" • هذا ما قاله الجنرال نوتنغ القائد العسكري الامريكي الاعلى لمنطقة امريكا الوسطى • لكن كيف السبيل الى الصمود هو السؤال الاساسي • فالكل يتفق على ان الجيش السلفادوري المؤلف من ٢٢ الف جندي ، عاجز عن السيطرة على ٤ او ٦ الاف ثائر مسلح • واخر اثبات على فشله كانت معركة غوازبا حين حاصر ١٥٠٠ جندي بركان غوازبا الخامد حيث يقيم الثوار قاعدة لهم فيه • واستعمل الجيش في هجومه المدفعية الثقيلة والطيران والقنابل الفوسفورية غير انه لم يفلح في القضاء على الثوار الذين ردوا على النار الغزيرة بالمثل وغادروا القاعدة بخسائر ضئيلة بينما اعلن الجيش عن ١٦ قتيلا و ٣١ جريحا بين صفوفه اما العدد الحقيقي فهو اكبر من ذلك بكثير •

غير ان الخسائر المادية والبشرية غير ذات اهمية نسبة الى الاثر النفسي الذي تركته هذه المعركة الاخيرة لدى الجيش السلفادوري ذي المعنويات المنخفضة • فالجيش الذي تعتمد عليه الحكومة السلفادورية وامريكا للقضاء على الثوار ، هو مجموعة من الفلاحين الشباب المجندين من كل حدب وصوب لا يفقهون شيئا من فنون القتال • فهم اعتادوا على استخدام القوة الوحشية لحل اية مشكلة تواجههم ويجدون الان انفسهم مضطرين للتأقلم مع التكنولوجيا الامريكية المعقدة من اسلحة واستراتيجية حربية ،في حين انهم لم يعتادوا بعد على ارتداء الحذاء الحربي •

اما قادة الجيش السلفادوري فهم يبررون عجزه بنقص الدعم الامريكي ويطالبون الولايات المتحدة بالمزيد من الاسلحة والمعدات العسكرية المتطورة والتدريب العسكري للجنود • وقد دربت امريكا السنة الماضية ١٠٠٠ جندي على تشكيل فرق التدخل السريع وهي تدرب الان فرقتين احداها على الاراضي الامريكية والاخرى في السلفادور • اما حجم المساعدات العسكرية فقد بلغ هذه السنة ١١٦ مليون دولار • كل هذا والثوار اصبحوا مسيطرين على اكثر من ربع البلاد ويعطون شكل شبه علني ويضربون المصالح الحيوية للجيش السلفادوري •

وقد صعد الثوار مؤخرا من عمليات ضد النظام وبخاصة اثناء مسرحية الانتخابات التشريعية

مساعـدات اقتصاديـة "وقائيـة"

الى جانب المساعدات العسكرية المكثفة التي ترسلها الولايات المتحدة الى السلفادور

تقدم ريغان مؤخرا "بمبادرة حوض الكاريبي" وهي كناية عن مساعدات اقتصادية لبلدان اميركا الوسطى لتلافي نشوء "كوبات جديدة" حسب تعبيره . وقد تضمن خطابه الذي اعلن فيه عن تلك المبادرة شقين : ماهية المبادرة بحد ذاتها وتحذيرات مبطنة مفادها ان اميركا "ستعمل ما هو ضروري لتأمين السلام والامن في منطقة البحر الكاريبي" .

وهذه المساعدات هي عبارة عن اعفاء جمركي لمدة ١٢ سنة على السلع المستوردة من اميركا الوسطى ، وهي اول خطوة من نوعها تجاه اية منطقة في العالم . كما وانها تتضمن اجراءات تشجيعية لرجال الاعمال حتى يوظفوا اموالهم في منطقة الكاريبي . اضافة الى المساعدات المالية المباشرة البالغة ٣٥٠ مليون دولار . سيحظى الاقتصاد السلفادوري المنهار منها بـ ١٠٠ مليون دولار ويوزع الباقي على الدول الاخرى في اميركا الوسطى .

غير ان التأثير العملي لهذه "المبادرة" لن يكون ملموسا قبل مرور سنوات عدة وهي لا تعدو كونها اجراءات وقائية غير نافعة لدى حلول المرض ، كما في حالة السلفادور حيث يناهز عدد المهاجرين المليون وتبلغ نسبة الفقراء ٩٠ بالمئة من الشعب . ويعترف احد كبار المسؤولين الاميركيين : "لا يمكن لمبادرة حوض الكاريبي انقاذ السلفادور . لا يمكنها انقاذ غواتيمالا كذلك . غير انها تساعد على تجنب نشوء سلفادور اخرى وسيكون ذلك نصرا كبيرا" .

نيكاراغوا : نوعا تدخل

غير ان هذا الاعتراف لا يعني انسحاب اميركا من المعركة ، فهي مصممة على المواجهة حتى ولو تطلب الامر التدخل المباشر الذي طالما نفاه ريغان في تصريحاته وآخرها : "ليس هناك من مخطط لارسال فرق عسكرية اميركية للقتال في اي مكان في العالم" . غير ان التصريحات المتزايدة الحدة تجاه نيكاراغوا ، كانت تنذر بقرارات من نوع آخر .

فقد تخلى ريغان عن البروتوكول لدى تقديم السفير النيكاراغوي اوراق اعتماده في واشنطن وانذر نيكاراغوا "من نتائج ادخالها التأثيرات والفلسفات الاجنبية الى المنطقة" . فالادارة الاميركية تنظر الى الحكومة الساندينية في نيكاراغوا بكونها كوبا اخرى في اميركا الوسطى وتتهمها بمساندة الثوار السلفادوريين الذين يستخدمونها كمركز للقيادة والتموين .

كان هذا الاتهام كافيا بالنسبة لريغان حتى يوافق على عمليات سرية ضد نيكاراغوا وهي مشروع تقدمت به وكالة الاستخبارات الاميركية يهدف الى بناء وتمويل قوة عسكرية مؤلفة من ٥٠٠ اميركي لاتيني سيعملون انطلاقا من مخيمات كوماندوس منتشرة على حدود نيكاراغوا ـ الهندوراس . ويتطلب تجنيد وتدريب هذه القوة اشهرا عديدة فلا يعرف بالتمام موعد بدء هذه العمليات ، التي ستوجه اساسا ضد اهداف نيكاراغوية حيوية ، كمراكز توليد الطاقة والجسور ، "من اجل بلبلة اقتصاد البلاد وصرف انتباه وموارد الحكومة عن ارسال الاسلحة الى السلفادور" .

تبلغ تكاليف هذا المشروع ١٩ مليون دولار طلبت وكالة الاستخبارات الاميركية الاذن من الرئيس ريغان بانفاقها من اموالها الخاصة . والمشروع كما تقدمت به الوكالة لا يتضمن فقط نواحي عسكرية بل يشمل كذلك النقاط التالية :

× بناء "دعم شعبي" في اميركا الوسطى ونيكاراغوا .

× دعم جبهة المواجهة هذه من خلال تشكيل وتدريب فرق عمل لجمع المعلومات والقيام بعمليات سياسية وشبه عسكرية في نيكاراغوا وامكنة اخرى .

× استخدام اشخاص غير اميركيين في المرحلة الاولى لتحقيق هذه الاهداف السرية والاستعانة في حالات اخرى بالجهاز الاميركي البحت في عمليات موجهة ضد اهداف كوبية

يهدف هذا المخطط للتدخل شبه المباشر الى انقاذ الحكومة السلفادورية التي ، اذا ما تواصل الضغط الثوري عليها ، قد تطالب الولايات المتحدة بتدخل عسكري مباشر وهذا ما تقول الادارة الاميركية انها تريد تحاشيه كما ان هذا المخطط هو جزء من برنامج عمل شامل هدفه تثبيت الوضع في اميركا الوسطى من خلال انشاء ودعم حركات سياسية جديدة للقوى اليمينية في نيكاراغوا وبلدان اخرى .

بعد مرور اكثر من عام على

تسلم الاشتراكيين السلطة في فرنسا

تناقضات وتنازلات
على الساحتين الداخلية والخارجية

اكثر من عام انقضى على وصول الاشتراكيين الى السلطة في فرنسا لاول مره منذ ٢٣ عاما .. مرّ هذا العام بطئا مثقلا بالاحداث ، وبعشرات المواقف المبهمة كانت مفاجاة للصديق وللعدو . الاشتراكيون يبنون اسس مجتمع جديد .. ذلك هو مبررهم في السلطة وفي المعارضة . فهل يا ترى قد بدأو بالفعل في بناء اسس هذا المجتمع الجديد ؟ للاجابة على هذا السؤال سنقوم بجولة استطلاعية تقويمية لفترة العام ونيف التي مضت منذ ان تسلم الاشتراكيون السلطة في ١٠ آيار عام ١٩٨١ .

قبل الدخول في استطلاع او تقويم للمرحلة السابقة يبدو انه من الضرورى البت في امر السلطة الفرنسية . هذه السلطة بيد من ؟ هل صحيح ما يبدو بأنها بيد اليسار . اذا كان ذلك فان مواقف اى طرف في التحالف من البديهي ان تنعكس على سلوك الدولة الرسمي بمواقف على الصعيدين الداخلي والخارجي ..فهل حدث ذلك بالنسبه لاقوى طرف في التحالف بعد الحزب الاشتراكي وهو الحزب الشيوعي . فقد مل انتظار تحقيق الوعود ، واعلن جورج مارشيه في مؤتمر الحزب الرابع والعشرين بان اشتراك الشيوعيين في الحكم لا يعني التخلي عن مطالب الطبقة العاملة التي يمثلها وتأييد نضالها الاقتصادى والسياسي ، بالعكس فالحزب عليه ان يمارس نفوذه الجماهيرى والنقابي لمواصلة ضغوطه على السلطة التي لا تمثله حقيقة .

وعلى صعيد آخر فالخلافات عميقة في الحكومة بين ما يقترحه "الوزراء" الشيوعيون وبين ما يقرره مجلس الوزراء . ولا زال هناك تناقض كبير في المشروع الاقتصادى للبلاد وحول الطرق الكفيلة بانهاء الازمة الاقتصادية او وقف تفاقمها .

اما في السياسة الخارجية فالتناقض في توجه الحزبين اساسي وجوهرى . ففي حين يتحالف الشيوعيون مع المعسكر الاشتراكي ، يقف الاشتراكيون على عتبة الحذر من هذا المعسكر ، بل على العكس يتحالفون مع الولايات المتحده ويمارسون سلوكا اطلسيا (في الحلف الاطلسي) ويؤيدون نزعة التسلح النووى العدوانية الاميركيه .

الحزب الاشتراكي يسلك بالعموم سلوكا فرديا ويمارس تنفيذ برنامجه داخليا وخارجيا والتناقض قائم مع الطرف الاقوى في التحالف ولم نعط سوى مثالين داخليا وخارجيا دون الحاجه الى ذكر المواقف السياسه الامنية ، التاميمات ، والضمانات الاجتماعية ، داخليا ، او الموقف من افغانستان ، بولونيا ، القضية الفلسطينية ، كل تلك المواقف داخليا وخارجيا تشكل ليس نقاط خلاف فحسب بل تناقضات اساسيه .

ولكن هل التناقض قائم مع الطرف الشيوعي وحده في التحالف ؟ عن هذا السؤال الاجابة ايضا سلبية . فيشكو كذلك الراديكاليون والتروتسكيون والبيئيون من ان لا شئ من برنامجهم قد اخذ بالاعتبار وليست حكومة اليسار سوى بقرة لا ينتفع بحليبها سوى الاشتراكيين . ان البيئيين على سبيل المثال وهم الذين رفعوا شعار حماية البيئة ووقف النشاطات النووية الفرنسية يجدون انفسهم يدعمون سلطة اكثر حماسة للنشاط النووى من السلطة التي حاربوها سابقا لا بل هي تنتج اسلحة كيماوية ايضا وهم لهذا قد فقدوا الكثير من انصارهم ، واصبح لا جدوى من شعاراتهم . اما مجموعات اليسار المتطرف فهي تعاني الامرين حيث تقلقها طروحات وزير الداخلية الاشتراكي الامنية . وتتوجه اصابع الاتهام الاشتراكية لسلوكها وتتهم يوميا اما بممارسة "الارهاب" او التعاون مع "الارهابيين الدوليين" .

مرحلة انتقالية

والحال هكذا ما الذى يجبر ميتران على الاستعانه باحزاب اليسار اذا كان بامكانه ان يحكم وحيدا من خلال ما يتمتع به من اغلبية ؟ وكذلك لماذا تواصل احزاب اليسار دعم السلطة اذا هم لا يؤثرون فيها ، بل يفقدون انصارهم يوما بعد يــوم .

بالنسبة لميتران فان حكمه من خلال جبهة اليسار يوفر له تغطية جماهيرية اكبر بكثير من انفراده بالسلطة . وقد كان ولا زال يحرص على ابقاء وعوده السابقة بتمثيل اليسار والعمل معهم في الدولة حتى لا يتعرض لانتقادات اليمين الذى يشك في امانة تحالفاته . كما ان ميتران يود ان يحكم بهدوء فالاحزاب اليسارية التي تشترك في السلطة ليست تعبيرا عن تحالف حقيقي ، بقدر ما هي صيغة من

ضيع الدفاع عن النفس ضد عشرات العقبات والقوانين لمنع وصول اليسار الى السلطة . ان ما يجرى الان هو حرمان اليمين – ولو لفترة – من السلطة للتمكن من تغيير الارضية القانونية على الاقل التي تمنحه شرعية الامتيازات التي حصل عليها من خلال التقادم في السلطة .. وجبهه اليسار – اذا وجدت بالفعل – هي بمثابة مرحلة انتقالية لتغيير لاحق ليس الا على الرغم مما تفرزه يوميا من طلبيات على احزاب اليسار المشاركة في السلطة خصوصا وان الازمة الاقتصادية لم تتوقف عند حد فالبطالة زادت بنسبة ١٥ بالمائة عما كانت عليه سابقا والتضخم استمر كما هو والفرنك فقد عافيته وفي تدهور .

مما سبق فالسلطة محض اشتراكية وليست يسارية .. وحتى داخل الحزب الاشتراكي فالسلطة بيد التيار اليميني الذى يمثله : ميتران – مروا حتى اصبح الرئيس بمساعدة مستشاريه الصهاينة يتفرد بالسلطة بشكل ملحوظ ذكر الناس بديغول ولكن .. مع الفارق .

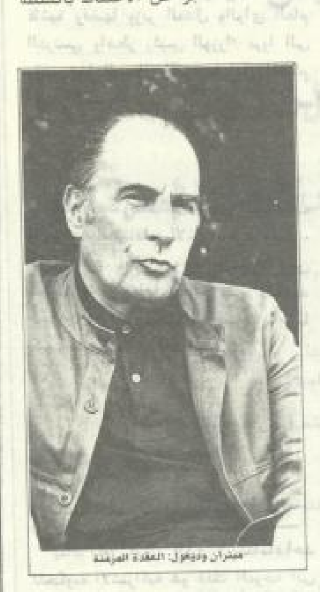
الصراع مع اليمين

يعاني النظام ازمة داخلية حادة في اسلوب الحكم . وقد اتفق اغلب المراقبين ان الاشتراكيين لا يحسنون تسيير دفة السلطة لانهم اعتادوا العمل في المعارضة . والسلطة تقطع في تواصلهم مع الجماهير وتفترض عليهم نهج سلوك تقليدى يجهلون القيام به ، وينحرف كل منهم بشكل يجعله مناقضا للاخر . انها ادوار كان يجيدها اليمين في دوله كل مؤسساتها تقليديـة .

ان عقم سلطة الاشتراكيين ظهر واضحا في اول استطلاع للراى العام الفرنسي عندما جرت الانتخابات المحلية . فقد تغير الفرنسيون حينما منحوا اغلبية اصواتهم للتحالف اليميني (شيراك – ديستان) ، الذي فاز في آذار الماضي بـ ٥٨ مجلسا محليا من اصل ٩٥ ، وهكذا هزمت حكومة اليسار التي اعطت هذه المجالس – قبل اجراء الانتخابات – صلاحيات الحكم اللامركزى . ان اليمين حقق انتصارا قد مهد له اليسار كما يقولون .. ورغم ان فوز اليمين في هذه المجالس لا يعني تاثيرا مباشرا على الاغلبية البرلمانية اليسارية ولا على السلطة التشريعية او حتى صلاحيات الرئيس ميتران . ولكنه مع كل ذلك علامة كبيرة في طريق يشيء بتدهور جماهيرية اليســـار .

ان الاشتراكيين لم يستغلوا ملل الفرنسيين من حكم اليمين الذى استمر ٢٣ عاما لفرنسا والذى عبروا عنه في ايار ١٩٨١ . فقد فشلوا في استخدام السلطة في حين نجح اليمين في ادارة المعارضة ومارس تأثيراته في الطبقة التي يمثلها وفي طبقات كانت خارج تأثيراته . فمن خلال تعبئة ارباب العمل والكوادر الوظيفية وادارات المؤسسات فقد افشل القرار الاشتراكي القاضي بالحد من البطالة من خلال دفع ارباب العمل لتقليص ساعات عمل العمال بتوفير الساعات هذه يمكن استخدام عمال جدد ان ارباب العمل عملوا عكس المطلوب . وافقوا على قرار تقليص ساعات العمل ولكنهم في الوقت نفسه قد فصلوا من اعمالهم واغلقوا هكذا باب التشغيل ، وبهذا الشكل اجهضوا احد ابرز المكاسب الاشتراكيـــــة .

ان تعبئة اليمين لمناصريه قد اتخذت اشكالا عديدة . فقد شاع في البلاد ما بثته اوساط اليمين من ان اليسار عجز تاريخيا عن الاحتفاظ بالسلطة ، والجميع يرون الازمة السياسية للنظام . كما يرون بان رئيسهم مريض – يقول التحالف اليميني بانه مريض بالسرطان – وان مرضه هذا قد يودي بحياته ، وهذا معناه اجراء انتخابات رئاسية قريبة .. على هذا الوتر لعب اليمين لتعبئة انصاره لانه قرب الى اذهانهم العودة للسلطة بعد ان اصبحت حلما قد لا يتحقق بعد انقضاء السبع سنوات الرئاسية . ومن ناحية اخرى حاول قادة اليمين من ان يستعينوا بالتاريخ الفرنسي حين قالوا بمسالة ان اليسار لا يبقى في السلطة سوى سنتين فقط ، انه عاجز عن الاحتفاظ بالسلطة



ميتران وديغول: العقدة المزمنة

اكثر من سنتين وفعل هكذا عام ١٩٣٦ ، ١٩٣٨ ، ١٩٥٦ . فلماذا لا يكرر ذلك عـــام ١٩٨٣ ؟

ومما زاد في خسارة الاشتراكيين لمؤيديهم مسالة اختلافاتهم الداخلية التي حدثت ابان زيارة ميتران الى اليابان ، حيث حدث سجال كبير بين وزير الداخلية غاستون دوفير الذى ينتمي الى جيل شيوخ الحزب الاشتراكي ايام غي موليه ووزير العدل روبير باونتر الذى كان لسنوات المستشار القانوني للحزب الاشتراكي . والسجال حول الاجراءات القمعية التي ينوى وزير الداخلية تطبيقها حول مسائل تتعلق بحرية المواطن ، فالسيد الوزير اراد ان يقتفي اثر بونيانفسكي وزير داخلية جيسكار السابق الذى ادخل البوليس الى الجامعات ، الى محطات المترو ، والى عربات المترو نفسها .. دوفير اراد كل ذلك بزيادة ان

يسال المارة عن اوراقهم .. وعن اعطاء اذن لرجل الشرطة باطلاق النار على كل من لا يمتثل الى امره . انها اجراءات فاشية رفضها وزير العدل والراى العام الفرنسي واضطر رئيس الوزراء مروا الى وقف هذا السجال لكثرة ما اساء للحكم الاشتراكـــي .

تلك كانت حصيلة عام من المغالطات والمواقف المناقضة الاشتراكية داخليا . هكذا تصرف النظام وفقد جانبا هاما من شعبيته .. فماذا فعل على الصعيد الخارجي وهل عوض ما خسره داخليا وكسب على الساحة الدوليـة ؟

سياســة الاخفــاق والتعنــت

يكاد يكون النقد الذى لا يتساءاه احد للحكومة الاشتراكية هو ذلك الموجه الى سياستها الخارجية . فقد اثبت ميتران بانه اراد ان يحسن لبلاده فاساء لها . حتى لا نقول بالاساءة قصدا . فالسياسة الخارجية الفرنسية التي ارساها الجنرال ديغول مستقلة ووضع لها مكانا اوروبيا ودوليا مرموقا ، فقدت هذه السياسة كل امتيازاتها وسماتها الدولية . فالسيد ميتران قلب كل الموازين . فاضاع الهوية الفرنسية المتميزة بتبعيته للولايات المتحدة . وخسر الموقف الفرنسي المبادر في التصدى للمشكلات الاوروبية والدولية ومحاولات ايجاد الحلول ، وبدلا من الوقوف مع سياسة الوفاق الدولي والتعايش السلمي اتجه الى الشقاق الدولي من خلال تبنية للموقف الامريكي الذى يسعى لزيادة التوتر الدولي .

حاول ميتران برحلاته العديدة الى خارج فرنسا ، ان يلتقي ويسمع ، ان يتعلم ويفيد بلاده هكذا كان الانطباع العام ، ولكنه للاسف حمل مع كل رحلة مشكلة زادها بزيارته تفاقما واصبح حديث الناس عدد الازمات في العلاقات التي اثارها ميتران مع حلفاء لفرنسا وبالامكان تر ديد ما يقال عنه "انه يخسر اصدقاء فرنسا دون ان يكسب غيرهم" . فالعلاقات الفرنسية ـ العربية قد تدهورت الى ابعد درجة بموقف الاشتراكيين من اتفاقية كمب ديفيد ، وبانسحابها من المبادرة الاوروبية . واخيرا بزيارة ميتران لاسرائيل في وقت تعيش فيه عزلة دولية بسبب قصفها المفاعل النووى العراقي وهجوم طائراتها على الاحياء المدنية في بيروت الغربية . ان ميتران اساء لفرنسا ولمصالحها عندما كسب عداء العرب .

لانه اولا واخطر ما في زيارته الغى قانون حظر ارسال السلاح وقطع الغيار الى اسرائيل الذى اتخذه الرئيس الفرنسي الراحل ديغول عام ١٩٦٧ بعد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية . كما اجبر المؤسسات والشركات الفرنسية على عدم الانصياع لقانون المقاطعة العربية للشركات المتعاملة مع اسرائيل وانضم الى الولايات المتحدة في دعم اسرائيل . ان اشتراكيين عديدين يتساءلون عن سر تأييد ميتران لجبهة سوابو والثورة السلفادورية وجبهة البوليزاريو في حين يبدى تحفظه حيال منظمة التحرير الفلسطينية التي تناضل من اجل استعادة وطنها . والاجابة تكمن في نوعية مستشاره وتاريخ علاقاته القديمة مع الحزب الصهيوني .

النتيجة اذن خسر العرب وخسرت فرنسا مصالحها الحيوية في المنطقة فهل كسب في مكان آخر ؟ الجواب سلبي ايضا فقد خسرت فرنسا موسكو ولم تكسب واشنطن المعترضة اساسا على فكرة اشتراك الشيوعيين في السلطة الفرنسية او حتى وصول اليسار ولو صوريا للسلطة . وقد ساهم موقف ميتران العدائي من الاتحاد السوفياتي الى تبنية الاتهامات الاميركية وضرورة التسليح النووى لاوروبا ، وهو هكذا ربط استقلال اوروبا بالاستراتيجية الامنية الاميركية . وعلى صعيد آخر خسر ميتران محور فرنسا ـ المانيا الغربية . ولم يفلح بكسب ايطاليا الى المحور . كما ادت تدخلات ميتران المناقضة الى انعدام دور فرنسا السياسي في المجموعة الاوروبية ، وخاصة دورها المبادر . وعلى الصعيد الاوروبي ذاته تعكرت العلاقات الفرنسية ـ الاسبانية بسبب اتخاذ منظمة الباسك الاسبانية الاراضي الفرنسية كقاعدة لانطلاقها . واخيرا فقد اتسمت علاقات فرنسا في جنوب شرق اسيا بالغموض والتردد . في حين فشلت زيارته الى اليابان التي خلقت ازمة بين البلدين

تلك كانت حصيلة عام من التناقضات والتنازلات .. عام تعثر فيه الموقف الفرنسي داخليا والخارجيا .. ولكن ... الى الاسوا . ومن يعلم ماذا يجيء الغد؟

فرنسا لعبت دوراً كبيراً في احياء العلاقات بين تل ابيب والقارة السوداء



الشراع تفتح دفتر المسرح الوطني في الارض المحتلة

الاحتلال - المصاعب المالية - الخلافات

غياب عنصر التضحية . من اسباب تعثر العمل المسرحي

الفرافير :- المسرح رسالة ومعاناة تعبر عن واقع المجتمع وتجسد اماله وآلامه .

صندوق العجب :- الحركة المسرحية في الوقت الحاضر تقف على مفترق طرق ، تختلف في تحديد صورة المرحلة القادمة وكيفية الدخول اليها .

الامل الشعبي :- لقد اعتمدنا على استراتيجية اننا جزء لا يتجزأ من الحركة المسرحية وكافة الفرق العاملة .

الحكواتي :- منطق المقاومة عبر الثقافة ادى بنا الى التوجه باهتمام بالغ الى التراث الشعبي .

في هذا الموضوع نفتح دفتر المسرح المحلي في وطننا ، لنقف من خلال اربعة فرق رئيسية لبت دعوة الشراع التي وجهتها لغالبية الفرق المسرحية العاملة او المعدودة على العمل المسرحي في الارض المحتلة .

لا شك بان الحركة المسرحية ومدى نشاطها تعكس الحيوية والديمومة للشعب ، وليس عكس ذلك صحيحا ، فقد يكون الظرف الموضوعي « واقفا بالمرصاد للحركة المسرحية ، ولكن والحق يقال فان امراضا عديدة غزت الجسم المسرحي في وطننا ، لدرجة ان بعض هذه الفرق اصبحت المرض بعينه ، ونقصد بذلك الفرق المشلولة والفرق المهووسه .

هذا الجانب ، وجوانب اخرى متعددة طرحتها " الشراع " على اعلام المسرح الوطني عن طريق اربعة اسئلة هي :-

* نبذه عن تاريخ الحركة المسرحية في الارض المحتلة من خلال الفرقة المعينة ونشاطها .
* تعليل ركود الحركة المسرحية في الارض المحتلة ، وعلى وجه الخصوص في العامين الاخيرين .
* النظرة الى مستقبل العمل المسرحي في الارض المحتلة .
* وجهة النظر في فرقة الحكواتي بعد عروضها المتعدده في الداخل والخارج على ضوء التقييمات المتفاوته ، والنظرة الى رابطة المسرحيين الفلسطينيين .

وقد وجهت هذه الاسئلة الاربعة الى الفرق المسرحيةالتالية:فرقة صندوق العجب ،فرقة المسرح الشعبي الفلسطيني ، فرقة الحكواتي ، فرقة المسرح الفلسطيني ، فرقة الامل الشعبي المقدسية ، فرقة دبابيس فرقة الفرافير

وقد لبت دعوة الشراع اربعة من الفرق ، واعتذر ثلاثة هي المسرح الشعبي الفلسطيني ، المسرح الفلسطيني ، ودبابيس .



س ٤ نبذه عن تاريخ الحركة المسرحية في الارض المحتلة من خلال فرقتكم ونشاطاتهـــا ؟

صندوق العجب : ـ

لن نتطرق في هذا السؤال الى تاريخ مجمل الحركة المسرحية في الارض المحتلة منذ بداية هذا التاريخ ، الا اننا سنتطرق لتاريخ فرقة " صندوق العجب " بحد ذاتها .
في الوقت الذى انتهت فيه فرقة بلالين والتي كانت بمثابة اول فرقة جادة في العمل المسرحي وعندما اخذت المشاكل والصراعات تصل الى ذروتها في تلك الفرقة ارتأى بعض اعضائها بانه لا بد من نمط ونوع جديد من اجل الخروج من المأزق والطريق المسدود الذى وصلت اليه الفرقة ، وجرى حوار ونقاش لمجموعة من الاعضاء النشيطين والمتحمسين في الفرقة بالاضافة الى بعض الاعضاء من الفرق الاخرى وانحصر هذا الحوار في النهاية بين ثلاثة اعضاء من فرقة بلالين بالاضافة الى عضو من فرقة " بلا ـ لين " لمحاولة تكوين فرقة جديدة متفرغة لاعطاء العمل المسرحي حقه من كافة النواحي وبأسلوب العمل الجماعي الذى يعتمد الجماعة في التأليف والاخراج والقيام بكل المهام الفنية والادارية في الفرقة . بدأ هؤلاء الاشخاص بتحقيق هذه الفكرة بشكل نشط ومخلص وعلى حساب وقتهم وكان ذلك بعد دراسة مستفيضة وجادة للموضوع من كافة جوانبه ، وكانت ثمرة هذه اللقاءات والنشاطات هي انجاز عمل لا بأس به في فترة قصيرة بالقياس للفرق الاخرى الغير متفرغة ، فظهر اول عمل في اوائل ١٩٧٦وهي مسرحية " لما انحنينا " حيث عرضت هذه المسرحية عدة عروض وبشكل موسّع في معظم المناطق الا ان المجموعة لم تحسب حسابا وتقديرا خاصا للظروف الصعبة المحيطة ولم تأخذ بالحسبان المشاكل الناجمة عن صعوبة تفرغ الفرقة ، فعانت بالتالي من مشاكل في داخلها وخارجها ، حيث ادت هذه المشاكل الى توقف عمل الفرقة عن الجمهور لمدة عامين تقريبا .

وفي بداية عام ١٩٧٨ جددت الفرقة نفسها بشكل جديد وبعناصر جديدة واخذت تستعد لعمل مسرحي غير متفرغ محاولة في نفس الوقت اعطاء العمل المسرحي اكبر طاقة ممكنة لديها . وبعد جهد جهيد وعمل مثابر خرج عمل الفرقة المسرحي الثاني وهو " تغريبة سعيد بن فضل الله " حيث عرض في اماكن مختلفـــة .

وكان للفرقة عمل مسرحي ثالث هو مسرحية "راس روس" حيث كانت التجربة الاولى للمسرحية ذات الشخص الواحد في المنطقة وعرض بدورها في اماكن مختلفة ، وكان للفرقة تجربة اخرى مع مسرح الاطفال حيث عملت مع اطفال سريه رام الله مسرحية صغيـــرة .

ومنذ فترة وجيزة عادت الفرقة من الاردن بعد رحلة سريعة قامت خلالها بتقديم عروض لمسرحية "تغريبة سعيد بن فضل الله" ويحاول بعض اعضائها العمل على تقديم عمل مسرحي جديد وستراهم انشاء الله في نشاط مسرحي آخـــر .



فرقـة الامـل الشعبي المقدسـية : ـ

لقد تأسست الفرقة في ظل ظروف صعبة الزم الفرقة بالقيام باعمال مسرحية ملتزمة ومتعددة ، حيث كان اول عمل للفرقة لتعمل بكل جد وحماس حيث ساهمت في احياء ودعم الحركة المسرحية في الارض المحتلة ، ولم تقتصر الفرقة على الاعمال المسرحية فحسب بل اعتمدت كل الاعتماد على استراتيجية عمل وهي اعتبار نفسها جزءا لا يتجزأ من الحركة المسرحية وكافة الفرق المسرحية العاملة .



معتصم صندوقة
مخرج
فرقة الامل الشعبي

تأسست هذه الفرقة في عام ١٩٧٦ ولقد قدمت الفرقة المسرحيات التاليـــة : ـ

" مدرسة سعادة " : ـ

وهي تتكلم عن مشاكل الطلاب وما يواجهونه من صعوبة



الظروف والمناهج بشكل عام .

مسرحية " ياعالم نفسي اتجوز " :ـ

وتتكلم عن مشكلة الزواج والمهور .

مسرحية " المهرج " :ـ

وتتحدث عن الاوضاع الراهنة في المنطقة .

مسرحية " جنون الفن " :ـ

وتتحدث عن اهمية المسرح في اي وسط كان ، واهميته في خلق مجتمع متقدم .

بالاضافة الى عدد كبير من الاسكتشات المسرحية التي قامت بعرضها الفرقة في المؤسسات والاندية في معظم المناسبات .

فرقة الفرافير :ـ

لقد كان للظروف التي نعيشها من كافة جوانبها ، الاثر الكبير لتكوين فرقة مسرحية عاملة ملتزمة ... لكي تستطيع طرح مشاكل المجتمع وتلقي الضوء عليها ، لان المسرح رسالة ومعاناة تعبر عن واقع المجتمع ... وتجسد آماله وآلامه ... لذا كان علينا ان نفكر بتأسيس مسرح واع وملتزم ولقد تأسست الفرقة في ١٥/ ١٠/ ١٩٧٣، وقد قدمت الفرقة مسرحيات كثيرة منها .



صدقي محمد ـ مؤسس ومخرج فرقة الفرافير .

دكاترة اليوم :ـ

وكانت تعالج الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تلك الظروف .

مطعم العم ذياب :ـ

وهي مسرحية تشرح وضع القضية الفلسطينية من مؤتمر بازل سنة ١٨٩٧ حتى سنة ١٩٧٥ .

الطرشان :ـ

وهي مسرحية تشرح التمسك بالارض او مستقبل الدولة الفلسطينية .

حفلة سمر من اجل ٥ حزيران :ـ

مسرحية تشرح الوضع السياسي العربي سنة ١٩٦٧ .

لمن تصفق :ـ

تشرح الوضع السياسي من سنة ١٩٧٣ حتى سنة ١٩٧٦، اي المؤتمر الرباعي الذي عقد في الرياض كما تشرح احداث زيارة السادات وما تمخض عنها .



عائد الى حيفا :ـ

وهي مسرحية لغسان كنفاني ليست بحاجة الى شرح .

مهرجان الاغنية الفلسطينية :ـ

وهذا المهرجان تناول الوضع الراهن في الاسكتشات المسرحية

مسرحية مختار المخاتير :ـ

وهي ايضا مسرحية تعالج الوضع الحالي ، حيث تستعد الفرقة لعرضها خلال الاسابيع القادمة .

فرقة الحكواتي :ـ

انه لمن الصعب المبادرة باقامة فرقة مسرحية في حضارة كحضارتنا ، ندرت فيها التقاليد المسرحية تأثرا بالمفاهيم والقواعد الدينية وفي ظروف احتلال قهرية كالتي نعيشها .

مع احداث ايلول سنة ١٩٨٠ والمحاولات لاسكات الكفاح المسلح ، ظهرت اشكال المقاومة المختلفة ، من سياسية واقتصادية وثقافية لتشارك في المسيرة . وفي هذا المناخ بزغت اول مجموعة مسرحية في الاراضي المحتلة باسم " بلالين " .

في عام ١٩٧٧ انشىء مسرح "الحكواتي" عندما التقى ممثلون شحنتهم تجاربهم في فرق مسرحية سابقة (بلالين ـ بلا ـ لين ـ صندوق العجب ، والمسرح الجامعي) تجربة



ناجحة ، وهم ينهجون في اسلوبهم بما يسمى بـ "الابداع الجماعي" ، مستقين شخصياتهم ومواضيعهم من الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وبما ان عملنا المسرحي لم ينطلق من النصوص الجاهزة ، اعتمدنا على تجارب الممثلين ووعيهم الحياتي ، باحثين دائما عن وسائل تعبير خاصة بفنية المسرح بدلا من الاعتماد على الحــــوار .

ان منطق المقاومة عبر الثقافة ادى بنا ، جماعات وافراد كثيرين في المنطقة الى التوجه باهتمام بالغ الى الحرفي ، بما فيه من اثارة عاطفية وانما استعنا به للدخول الى ايقاعاتنا الشرقية الخاصة ، واشكالنا الحضارية التي تتميز عن اشكال الحضارات الاخــرى .

س : كيف تعللون ركود الحركة المسرحية في الارض المحتلة وعلى وجه الخصوص في العامين الاخيرين؟

فرقة الحكواتــــي : ــ

لانستطيع القول ان مسرحنا العربي مرّ او يمر في عصره الذهبي ، لان هذا المجال من الفن لم يميّز ثقافتنا وحضارتنا على مرّ العصور . كذلك الامر ينطبق على مسرحنا الفلسطيني في السبعينات وظهر كاداة قوية وناجحة للمقاومة فبزغت عدة فرق ملتزمة ، قدمت كل فرقة القليل من الاعمال المسرحية ، وسرعان ما بدأت هذه الهبة القوية بالركود حتى كادت تكون في السنوات الاخيرة هامدة لا حراك لها .

ان الصمود امام الظروف الصعبة التي ترافق العمل المسرحي الملتزم تتطلب سياسة "النفس الطويل" ، والتضحية المستمرة وبدون ذلك يكون العمل هبة مؤقتة وحمــاس آنــي .

ان الظروف السياسية الصعبة التي تعانيها بسبب الاحتلال ، لم تكفل للمسارح الملتزمة امكانية التفرغ الكلي للمسرح ، وساهمت المشكلة المادية بالقسط الكبير في تحطيم الكثير من الفرق ، كون المنتمي لفرقة معينة ، غير مربوط بها ماديا ، وان ما يشده اليها هو عنصر التضحية والالتزام المبدئي وحبه لذلك لم تتوفر الظروف المناسبة التي تلزم التقيد بالفرقة تقيدا طويلا ، مما جعل الانتماء اليها عملية مزاجية متضعضعة ، تبدأ بحماس بالغ ، وتكون دائما قابلة للتفكك والانهيار في كل لحظة . لا ننكر هنا ان النزاع على المراكز داخل بعض الفرق ادى الى فشلها ، فكثيرة هي الفرق التي اعطت لنفسها تقييما مضخما ، وهي لم تقدم بعد الا عملا مسرحيا واحدا وربما لعرض واحد ، واكتفت بذلك بانها بلغت طموحها من الشوط الاول ، فعمدت الى الركود والخلاف بين افرادها على المراكز ، دون الطموح الى الاستمرارية في الانتاج ، والعمل بدل التنظير . ان عدم تقسيم المسؤوليات و تحديدها على الاعضاء بشكل دقيق جعل الفرق في حالة ضياع من امرها وغالبا ما كان يرتبط مصيرها بشخص واحد واستمراريتها تكون منوطة بـــه .

لا ننكر الدور القمعي الذي تلعبه السلطات لطمس اي نشاط ثقافي من شانه ان يعكس واقعنا ، الا ان جوهر القضية كامن في مدى احتمالنا وقدرتنا على التضحية من اجل مجابهة هذا الدور . ان لجنة المراقبة على المسرح تطارد هذه النشاطات ولكن بدورنا ان نواجهها ونستغل قانونها مثلا لدينا امكانية عرض المسرحيات من خلال النشاطات الداخلية للجامعات والمدارس والنوادي وان صعب ذلك ، نواجه الرقابة ونحاول اثبات وجودنا ، الامر الذي لم تعطه معظم الفرق المسرحيـــة .

هذه الاسباب ، في اعتقادنا (السلطات ، الامور المادية الاقتناع بالقليل من التضحية ، والخلاف عن المراكز داخل الفرق) ساهمت في ركود الحركة المسرحية وخاصة في السنتين الاخيرتيـن .

الفرافيــر : ــ

١) لا شك ان للاحتلال دورا كبير افي هذا ...ولا مجال لشرح ذلك .

٢) عدم اهتمام المؤسسات الوطنية المعنية بذلك .

٣) تقصير الصحافة المحلية .

٤) عدم وجود قاعات للعرض .

٥) هجرة الكوادر الفنية الى الخارج سعيا وراء الرزق بالاضافة الى ان الاهتمام بالعمل المسرحي لدى كل فرقة يتجمع في عدد من الاشخاص الذين يهمهم العمل المسرحي وهذا لا يتجاوز الى ١٠ اشخاص في كل فرقة ان وجدوا .

كل هذه العوامل بالاضافة الى عوامل فرعية ، وخاصة الدعم المادي لكل فرقة ادت الى ركود العمل المسرحي في الارض المحتلة . ونأمل من خلال هذه الدراسة ان يهتم اولي الامر ... وخاصة المؤسسات الوطنية ... والصحافة المحلية ... والمسؤلين عن القاعات وخاصة قاعات القدس وان تلاقي آذانا صاغية ... ودعما مفتوحا كل حسب طاقته وقدرتـــه .

وكذلك فقد عزت فرقة الامل الشعبي الركود المسرحي الى نفس الاسباب التي قدمتها فرقة الفرافير ولا حاجة لاعادة كتابتهـــا .

صندوق العجـــب : ــ

هنا لا بد من التنويه بان فرقة صندوق العجب وكما ذكرت في السؤال الاول كان لها نشاط في العامين الماضيين ، اما بالنسبة للحركة المسرحية في الارض المحتلة بشكل عام فانها لم تعاني ركودا وشاكلا في العامين الماضيين فحسب وانما واجهت الكثير من الصعوبات منذ نشوئها ، الا ان الحركة المسرحية في الوقت الراهن تقف على مفترق طرق ،



وعلى طريق مرحلة اخرى تختلف في تحديد صورتها وكيفية الدخول اليها ولا بد هنا من وضع تصور وتحديد للمشاكل والعلاج الناجع لها .

ويمكننا تقسيم المشاكل التي واجهت الحركة المسرحية في الارض المحتلة الى قسمين : القسم الاول يتعلق بالوضع الذاتي الداخلي لمجمل الفرق العاملة في المسرح والقسم الاخر يتعلق بالاسباب والعراقيل الخارجية المحيطة بالعمل المسرحي . بالنسبة للمشاكل والصعوبات المتعلقة بالوضع الداخلي للفرق نفسها فيمكنني ايراد ما يلي : ـ

١) التشرذم الذى ساد الحركة المسرحية ، حيث انعكس ذلك على العمل المسرحي واضعف انتاجه بشكل ملحوظ .

٢) غياب الكفاءات والمهارات الفنية وعدم وجود اكتفاء ذاتي لدى معظم الفرق المسرحية العاملة في الارض المحتلة .

٣) دخول بعض العناصر السياسية للعمل المسرحي ومحاولة هذه العناصر التي تنقصها الخبرة والكفاءة المسرحية اضفاء الطابع والشعار السياسي مما ادى الى تفريغ العمل المسرحي من مضامينه الفنية الامر الذى غيّب ضرورة التركيز على هذا العمل واعطاءه دوره الحـق .

٤) غياب التنسق والتعاون بين الفرق المسرحية المختلفة من الناحية العملية الامر الذى انعكس بالتالي سلبيا على نشاط العمل المسرحي بشكل عام .

٥) المطامح الفردية والشخصية والتي لا تتفق مع كون المسرح يتطلب عملا جماعيا وجهدا متكاملا .

٦) وصول بعض المسرحيين الى حالة من الترهل والوجاهة والحنين الى الماضي مما ادى بهم الى عدم الاستمرار والعطاء في العمل المسرحي والدفع به الى الامام .

٧) ازمة النصوص التي تتلاءم مع الوضع القائم وامكانيات الفرق واسلوبها الفني .

اما فيما يتعلق بالعراقيل والمشاكل الخارجية فسأذكر بعض النقاط منهـا : ـ

١) الاحتلال وما افرزه ويفرزه من مضايقات تجاه مختلف المؤسسات الوطنية ، حيث امتدت هذه المضايقات لتشمل المسرح ايضـا .

٢) غياب جسم وطني له امكانياته القادرة على رعاية العمل المسرحي وتوفير الشروط والامكانيات الضرورية لتفاعله ونموه وانتشاره كقاعات العرض وغيرها من المستلزمات الضرورية للعمل المسرحـي .

س٣ كيف تنظرون الى مستقبل العمل المسرحي في الارض المحتلـة ؟

الفرافيـر : ـ هناك طريقـان : ـ

ا) لا شك ان الطاقات الفنية موجودة لدى كل فرقة مسرحية ، ولدى المؤسسات العاملة ، واعني النوادى بذلك لذا فان العمل المسرحي سيستمر ... وسيبقى قائما ولكن ذلك يرجع ايضا الى العوامل السابقة ، وخاصة القاعات ، المؤسسات الوطنية المعنية ، الصحافة المحلية الدعم المادي ، مما سيخطو بالمسرح الى الامـام ..

ونأمل ان يسمو المسرح ويصل الى اعلى درجات السمو حتى نستطيع ان نصل الى ما نريد ونصبـوا .

ب) سيبقى المسرح في فترة ركود ... رغم ان كل الدلائل والمؤشرات العملية الفنية المسرحية تشير الى عكس ذلك ، لان اصحاب الشأن في الفرق المسرحية او المهتمين بالاعمال المسرحية يهمهم استمرار المسرح وهم يعملون جادين بقدر الامكان ، ونأمل ان يكون هذا . ولا يتم هذا العمل ... ونأمل ان لا يبقى المسرح في فترة ركود الى ما شاء اللـه ... وان تنشط الفرق المسرحية وتصل الى ما تصبوا اليـه .

واكبر دليل على ذلك المشاورات الجارية على الساحة لتوحيد الفرق المسرحية داخل اتحاد للفنانين المسرحيين وخاصة في القدس ورام الله .

الحكـواتـي : ـ

نحن لا نتمنى لحركتنا المسرحية المستقبلية في الارض المحتلة ان تبقى تحت الاحتلال ، ولكن هناك حاجة ماسة للقاء الكوادر المبعثرة التي مارست النشاط المسرحي فيما بينها وتجديد الانطلاقة مرة اخرى لايقاف المسرح الفلسطيني على ارجل قوية ، بانتاج المسرحيات الكثيرة وعرضها بشكل موسع ، كون مسرحنا الملتزم وسيلة قوية للمقـاومـه .

ولن يكون هنالك مسرح فلسطيني في المستقبل ان لم نخصص له التضحية الدؤوبة والمثمرة ، ونعطيه حقه باستمرارية النضال من خلاله ، بالاضافة الى ضرورة الصراع من اجل التغلب على العقبات التي تعترض طريقه والتي ذكرناها سابقـا .

لن يكفي الكلام عن المسرح وتقييمه فقط ان لم يكن هنالك انتاج غزير وعروض كثيرة مثابرة في العمـل .

فرقة الامل الشعبي : ـ

بعدما رأت الفرقة هذا الجمود الذى يحيط بالفرق المسرحية دعت الى الاحتفال الاول وهو عمل باسم (الحفل التكريمي الاول للعاملين في الوسط المسرحي الفلسطيني) وكان هذا الاحتفال ذو اهمية بالغة لتحريك الفرق المسرحية وهذا ما حصل بالفعل حيث بدأت كافة الفرق بالتحرك ولمسنا ايضا وجود شبه رابطة للمسرحيين وستعلن عنها فيما بعـد .

واننا متفائلون بمستقبـل مسرحـي جيـد .

صندوق العجـب : ـ

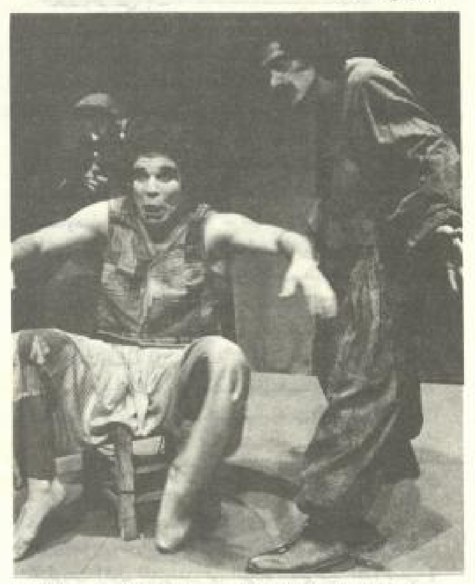
انطلاقا من المشاكل التي تعانيها الحركة المسرحية والتي ذكرتها اعلاه ، يمكنني القول بان وضع العلاج لهذه المشاكل ليس بالامر السهل ، ولا بد من الاشارة هنا الى



التوقعات بالنسبة لمستقبل العمل المسرحي في الارض المحتلــــه .

امر صعب بل في غاية الصعوبة ، وخاصة بسبب المعطيات والظروف الخاصة التي تكتنف الحركة المسرحية في الداخل الا انني وكخطوه اولى لدفع العمل المسرحي نحو افاق جديدة ،

اري بانه لا بد من القيام بتجميع وغربلة كافة الفرق المسرحية ودمجها في تجمع مسرحي واحد يقوم بحشد كافة الكفاءات المسرحية المختصة وبعد ذلك ، سيتم وضع خطط لتنظيم العمل المسرحي في الفترات اللاحقة ، والعمل على اجراء كافة الاتصالات لتثبيت الوضع الجديد المتوقع وهنايتطلب من كافة المؤسسات الوطنية في الارض المحتلة النظر نحو المسرح كظاهرة ايجابية وكحركة فاعلة لها دورها الذي لا يستهان بــــه .



سؤال لقد برزت فرقة الحكواتي في الاونه الاخيرة من خلال عروضها المتعدده في الداخل والخارج ، وكانت رحلتها الاخيرة محفوفه ببعض التقييمات المتفاوته ، كيف تنظرون الى هذه الفرقة ، وكيف تنظرون الى رابطة المسرحيين الفلسطينيين ؟

فرقة الامـل الشعبـــي :ـ

بالنسبة لموضوع الحكواتي وسفره للخارج في مسرحية محجوب محجوب فعلى ما نعتقد بانه عمل خاص يعود لاصحابه ، الا في حالة واحدة اذا اعتبر الحكواتي نفسه ممثلا عن الحركة المسرحية في الارض المحتلة فهو "خاطىء اشد الخطا" ولا يحق له عمل ذلك باى صورة كانت ، ولو كان كذلك فعليه تبليغ كافة العاملين في الوسط المسرحي لان هذا الموضوع لا يمثل الحكواتي نفسه بل يمثل المسرح الفلسطيني بشكل عام ، وبالطبع يعود ذلك للاهمية البالغة في صقل وتدقيق ما سنقدمه للمجتمع الخارجي والذى لا يعرف عنا الا الاسم ، وحسب راينا الخاص بمسرحية محجوب محجوب والذى لم ينشر بالصحف بعد مشاهدتنا للمسرحية فهي لم تكن في مستوى نص جيد وتعتقد ان الهدف منها لم يكن مدروسا بشكل جيد ، حيث لم يعتمد المخرج على الموضوع بل اعتمد على الزركشة والمبالغة في الزى والاكســــوار .

اما بالنسبة لرابطة المسرحيين الفلسطينيين فهي كما ذكرنا (فقد (فقد) نتيجة بعد الحفل التكريمي المذكور وكانت لنا اليد في انجاح هذه الرابطة البالغة الاهمية لكافة المسرحيين حيث نعتقد بانها ستكون المنسقة والمبرمجة لكافة الاعمال المسرحية في البلد لعلنا نستطيع بها الخروج من هذه التخبطــــات .

الفرافيـــر :ـ

بالنسبة لفرقة الحكواتي فالحقيقة ان بروزها يعود الى الدينامو الموجود بها ... وهو فرانسوا ... حيث يدبر كل شيء ... ولكن بروزها لا يعني عظمة نشاطها ... ولكن يعني تحركها وخاصة الى الخارج ... مما يعطي هالة كبيرة لفرقة الحكواتي ... ولو اتيحت الظروف لاى فرقة اخرى لكان لها ابداع ونشاط اكبر مما وصلت اليه فرقة الحكواتي . ويعود هنا اللوم على الاخ فرانسوا لان المسرح كل وليس جزء ... لذا يجب الاهتمام والتنسيق بينه وبين الفرق المسرحية الاخرى ... كي تاخذ دورها هي الاخرى ... ولكن لا باس بان تقدم هذه الفرقة مسرحيات في الخارج .. ولكن هي المسؤولة اولا واخيرا عن اعمالها التي تقدمها وهي لا تمثل المسرح في الارض المحتلة وانما تمثل نفسها فقط . اما بالنسبة للرابطة ... فلا مجال للشرح هنا ... ولكنا نقول نحن مع اى جهة ستقف مع المسرح ... بشرط ان يكون العمل المسرحي وتطوره واتحاد الفنانين المسرحيين هو المحور الاساسي لذلك ، وان يتمخض عن ذلك تشكيل فرق مسرحية تمثل المسرح في الداخل والخارج ونأمل ان يحصل هذا قريبـــا .

الحكـواتـــي :ـ

قبل مغادرتنا البلاد للقيام بجولتنا الاوروبية الاخيرة كان لنا لقاء مع هيئة تاسيس رابطة المسرحيين الفلسطينيين ، وبعد عودتنا الى البلاد في اوائل شهر كانون الثاني من السنة السابقة ، تبين لنا ان هذه الهيئة لم تدخل طور التاسيس الرسمي ، كونها لم تجر اى انتخابات او اجتماعات



وان الهيئة التي باشرت بتاسيسها غير موجودة في البلاد حاليا ، لذلك فاننا لا نرى هذه المؤسسة بشكلها الفعال على الساحة المسرحيـــة .

نحن نؤيد اي تجمع او رابطة مسرحية ، من شانها ان تجمع كافة العاملين الجديين في مجال فن المسرح الملتزم والانطلاق به قدما وتثبيت دعائمه .

واما بخصوص فرقتنا المسرحية "الحكواتي" وعن عروضها المتعدده في الداخل والخارج فستعطي المجال للصحف المحلية والعالمية الاجابة عن هذه النقطة :ـ

(جريدة لا بريس ـ تونس)
١٨ /٧ /٨٠

" ... من انجح نتائج جولة "الحكواتي" استطاعة تجاوز لغة الخوف ، بتقديمه للناس وجها فلسطينيا جديدا "
(صحيفة الفجر الانجليزية ـ القدس ٢١ /٩ /٨٠)

واخيــرا :ـ

" ... اذا كنتم متحمسين ومؤيدين لابناء الاب برخت الشرعيين والانفال ، اذا كنتم مهتمين بالقضية الفلسطينية اذا كنتم من هواة عروض الشرق القريب ، اذهبوا وشاهدوا " الحكواتــي " ... "
(ميدي لبير ـ فرنســا ٨ / ٧ / ٨٠)

صندوق العجــب :ـ

لا بد من الاشارة هنا الى كون فرقة الحكواتي تمتاز بتركيبة ذاتية الخاصة وبأسلوب مسرحي خاصة بها .

ومن الضروري التاكيد هنا على انه لم يكن للعامل الذاتي او الامكانيات الفنية الاثر الفعال في تمييز فرقة الحكواتي عن غيرها من الفرق ، بل ان تركيبتها الخاصة وعلاقاتها الخارجية وخاصة العلاقات الخارجية لشخص معين في الفرقة هي التي لعبت اكبر الاثر على نشاطها وبقائها حتى الان .

اما بخصوص عروض الفرقة فانها تمتاز بتقدم من الناحية الفنية ، لكن الفرقة تركز بشكل واضح على السلبيات الموجودة ويمكن فهم هذا التركيز كمدخل لتصليح هذه السلبيات ولوضع علاج لها ، غير ان عروض الفرقة لاعمالها هذه بشكل واسع في الخارج تجعل من عروضها مجرد تشريح للسلبيات الموجودة لا اكثر ، رغم ان المفروض هو اعطاء الصورة الحقيقية والملائمة لشعبنا امام العالم .

ربما السبب في تركيز الفرقة على السلبيات الموجودة في المجتمع (ولكل مجتمع سلبياته) هو عدم قدرة الفرقة على استيعاب التجربة الوطنية في المناطق المحتلة .

ان عدم قدرة الفرقة على فهم الواقع لا يدين التجربة الوطنية من جهة ولا يعفي الفرقة من هذا التقصير . ونحذر الاشارة الى ان تغطية الاعلام العربي الجيده للفرقة لا يعني دائما نجاحها بمقدار ما يعني حرص من هم في الخارج على جعل كل ما يخرج من المناطق المحتلة ايجابيــا .

وليعلم الجميع بان فرقة الحكواتي ليست مندوبة عن الحركة المسرحية بالعروض التي تقدمها في الخارج بل يجب التاكيد هنا بان الفرقة لا تمثل سوى نفسها في جميع العروض التي قدمتهـــا .



ومع ذلك تبقى فرقة الحكواتي واحدة من انشط الفرق المسرحية الموجودة في الارض المحتلة اما بالنسبة للمسرحيين في الارض المحتلة وملاحظاتهم حول فرقة الحكواتي فاني لا ارى اي مبرر لعدم حضورهم للندوة التي دعت اليها الفرقة وذلك لطرح الامور في نصابها الصحيح .

ان احدى المهام المباشرة والانية المطروحة امام كافة المسرحيين المهتمين هي العمل بنشاط من اجل خلق جسم مسرحي جيد ، له عروضه واعماله بحيث يستطيع الجمهور تقييم اية فرقة ومقارنتها بالفرق الاخرى الموجودة .

اما بالنسبة لرابطة المسرحيين فكانت بمثابة محاولة لتجمع الفرق والعاملين في المسرح كجسم واطار مسرحي واحد لفتح آفاق تنسيق جديدة بين الفرق وبالتالي دمج هذه الفرق ولقد بقي هذا الاطار في حالته التكوينية وذلك لانه نشأ في المرحلة التي ركدت فيها الحركة المسرحية ذاتها ، ولم يحظى بزخم العمل المسرحي ، فبقي شكليا في ظل غياب النشاط المسرحي بشكل عـام .

ولا تزال رابطة المسرحيين الفلسطينيين اطارا مجمدا كما ذكرت لا بد من اعادة الحياة اليه ، ولن يتم هذا الا بنقل النشاط المسرحي في الارض المحتلة الى مرحلة اخرى متقدمة وازيد ان اؤكد واطالب بضرورة اعادة الحياة لهذا الاطار وذلك بنفس المواصفات الايجابية وبغض النظر عن التسميات او الشكليات التي لا تهمنا بقدر ما يهمنا التجمع المسرحي والنتاج " العطي .



خريفهم وربيعنا

زياد طه

ها هي الان تتساقط كل الاقنعة العربية .. وتتهشم كل المرايا الامبريالية العربية المتحدة من المحيط الى الخليج، وتظهر الحقيقة برائحتها النتنه وعفونتها القــذرة .

وها هي الحقيقة تكتمل الان واذا بالعروبة العوبة بيد البيت الابيض .. واذا بالقومية شعارا ككل الشعارات الفارغة من اى تحرك عملي .. واذا بالضمير العربي ضمير وهمي سمعنا عنه في كتب الخرافات والحكايات الشعبية ورأيناه في احلامنا الساذجة ملاكا يمتطي حصانا ابيضا اسموه في كتب التاريخ الصفراء حصان المحبة .. وهكذا عشنا الوهم بل وعايشناه سنينا طويلة ونحن ندعوا اليه بطول البقاء .. ونصلي له الصلوات الخمس .. ونقرأ له آية الكرسي مليون مرة ونبخره خوفا عليه من الحسد والحاسدين .. ونقيم له الافراح والليالي الملاح والمواليد والاعياد .. نصوم ونمنع عن اطفالنا الحلوى والطعام ونقدمها له حتى لا يجوع وياكلنا .. وكنا نسمح له بان يبول ويبصق علينا حتى نتبارك ونبارك خطواته القومية المجيدة المتدفقة من منابع العروبة المقدسة . وكنا حتى اصبحنا في خبر كان

ها نحن الان نفيق من تأثير البنج القومي ومورفين الشعارات الزائفة .

ها نحن الان نفيق بموت الضمير العربي بالسكتة الخيانية ونصحوا ولكن بعد ان دخل الخازوق الى الحلق وشعرنا بالوجع .. فالخازوق عربي الجنسية امبريالي التنفيذ ..

لا دين له .. لكنه يدين بالاسلام حينا .. والمسيحية حينا آخر واليهودية حتى اشعار آخر .. ملامح الوجه عربي ..

الفكر امبريالي . وتحت الحطات والعقل والطرابيش العربية الامبريالية المتحده توجد جماجم اطفال وكثير من لحم النساء والشيوخ والشباب التي حرقتهم الاله الاميركية المتحضرة جدا .. وتحت سجادة الصلاة العجمية خارطة لبنان والشام والعالم العربي وشعوبها المستهدفة اولا واخيرا.

لكن هؤلاء الحكام العرب لا يعرفون جيدا طبيعة الارض وملل الشعوب من الغرف المغلقة المكيفة .. والاجتماعات والبيانات والمؤتمرات والاستنكارات والتنديدات والمؤامرات الفاشلة .

لا يعرفون هؤلاء الحكام طبيعة الزلازل وثورة البراكين التي سوف تميد الارض والكراسي من تحتهم .. وتنهار القصور وتتساقط فوق رؤوس الحكام العرب وان غدا لناظره قريــــب .

ها انت وحدك .. محاصرا بالشوك والسلاســل ..

ها انت وحدك .. محاصرا بالرب وملائكته ورسله واصحابه من ملوك وامراء (والعزيز والحبيب ......)

ها انت وحدك محاصرا بسيوف الامويين والعباسيين والفاطميين وكل سيوف برارة الروم والتتــر .

ها انت .. ها انت .. لكنك تتوهج احمرارا لتصبح وردة ولتصبح بعد ذلك شجرة .. ثم تكبر وتكبر لتصبح وطنا للفقراء .. ثم تكبر وتكبر .. وتكبر وتصبح ربا لهذا العالم نصلي لك ركعا سجدا .. فلتقرع اجراس الكنائس .. وليغني الاطفال اغاني مارسيل خليفة وليرددوا قصائد محمود درويش وسميح القاســم .

بيروت : الأمل الوحيد

شعر : محمد الاخرس

لو غادر [illegible] يا [illegible] قبلتك الشهيدة .

في المسا [illegible] بلا [illegible] ع الرياح [illegible]

واعطوا [illegible] الند [illegible] حس [illegible] حية والعناق

لاتحزني بيروت [illegible] من زمن من الفراق

بيروت لا [illegible] ان [illegible] الشعراء انك ..

وردة ريحانة

[illegible]

[illegible]

[illegible] عروس [illegible]

لو اقبل [illegible] الخجل

فالنحـ [illegible]

[illegible] البحر [illegible]

والشاطىء [illegible]

بقايا المد [illegible]

[illegible] الا [illegible]

فتلـ [illegible]

[illegible]

[illegible] امتطى العسكر [illegible] الخراب [illegible]

انت فوق حامضة تحلقين بذى الخراب و [illegible] الديار

[illegible] ولا شراب

بيروت هل انت الخراب ؟؟

ام انت احلام تراق على الرمال كما السراب

هل انت مرجلة وراهبة وقابلة وحبلى بالعذاب

ام انت غانية قد شوهت افياءها ورواءها الاحوال

هل انت دندنة على اوتار صبح عُتاب ؟ .

صخب يجوب رحابك الثكلى

بيروت هل حقا ؟

قد ساخ في اعمق الاعماق صغارنا ...

بلا كفن ولا عطر ولا تقبيل ؟ .

بيروت من سرق الصغار من النهار ، والنهار من الصغار ،

والجدار من المقاتل والقتيل .

بيروت من سرق الشمال من الجنوب

والجمال من الجمال بلا دليل .

ومن سرق الزناد .. اصابع الحلوى من الاكف الحالمات الساهرات

وانقط الجلاد

فهم كل زنازيننا قد ايقظوا الجلاد وصودر الإشراق من افق كليل

بيروت انتظر الجواب ..

بيروت يا [illegible]

غسان كنفاني ...

رسائل وخواطر لم تنشر .

منذ اول رواية كتبها غسان، حتى آخر رواية، نجد قضية الثورة الفلسطينية ماثلة في ذهنه . لا تجد لديه اوهاما حول طريق الخـلاص .

نراه يدين في روايته الاولى (رجال في الشمس) ، التي كتبها في مطلع عام ١٩٦٣ الحلول الفردية للقضية الفلسطينية ويحذر الفلسطينيين من المصير الذي ينتظرهم في حال بقائهم سجناء داخل الصهريج الكبير . في حال ركضهم وراء لقمة العيش في دول النفط دون محاولة الخروج من هذا الموت المؤكـد .

ونطرح السؤال ، الذي كان يلح على وجدان الكاتب في تلك الحقبة التاريخيـة :ـ

لماذا لا يصرخ الفلسطينيون داخل الصهريج الكبير الذي يعيشون داخله ويموتون داخله ؟. لماذا لا يبحثون عن الطريق ؟. لماذا لا يدقون باب الخزان ؟.

ويعطي الاشارة في روايته الثانية (ما تبقى لكم) التي صدرت عام ٦٦ الى الطريق . انه الان يتجه نحو الفعل . بطل الرواية هنا داخل الفعل التاريخي .

في السنة نفسها ، كتب غسان رواية (العاشق) ، التي يمكن اعتبارها الخروج من مجرد الاشارة الى الفعل نفسه . نرى العمل الفلسطيني المسلح متجسدا من خلال شخصية العاشق .

بعد ذلك بثلاث سنوات ، عام ١٩٦٩ ، صدرت روايتا ام سعد ثم عائد الى حيفا ، وذلك في السنة التي شهدت فيها الثورة الفلسطينية المسلحة ، امتدادا جماهيريا واسعا. تلك الثورة التي بشر بها غسان ورأى حتمية انبثاقها وكان حقـا .

ام سعد ، جاءت لتحمل نبض الثورة ومادتها الاساسية : الجماهير الكادحة ... تلك التي تعلم الفنان ويعلمها ..

اما عائد الى حيفا ، فشخصياتها التي تنتمي الى الطبقة الوسطى تفسر مواقعها المختلفة ومواقفها المتفاوتة ...

يتوقف غسان بعد ذلك ليكتب روايتين آخريين "اخيرتين" لم تكتملا (الاعمى والاطرش) و (برقوق نيسان).

كثيرة ومتعددة جدا ، هي الجوانب التي يجب من خلالها النظر الى فكر وادب وشخصية غسان ... مسرح ، صورة ، قصة قصيرة ، قصص اطفال كل هذا الى جانب الرواية . ما سنتعرض له هنا هو جانب كانت له اهميته الخاصة على كل اعمال غسان ، على حياته الخاصة ومن ثم مفاهيمـه العامـة .

انه الجانب المتعلق بعلاقته الحميمة جدا مع شقيقته فائزة ، منذ طفولتهما المشتركة ، وبعد ذلك ابنتها لميس



التي استشهدت معـه ...

هذه العلاقة التي اثرت على تكوينة الانساني ، والتي تعمق تأثيرها ، منذ حولت نكبة عام ١٩٤٨ لعبهما معا كاطفال ، الى خوف وتشرد ومعاناه مشتركه افتتحت رحلة من التشرد والغربة لما تنتـه ...

× × ×

في لقاء مع فائزة كنفاني ، وعن حياتهما المشتركة منذ الطفولة تحدثت :ـ

درس ابي المحاماه في القدس ، اشتغل في يافا وعاش فيها . كنا نقضي كل اجازتنا واعيادنا في عكا . ولد غسان

في عكا ، غازي ، مروان ، عدنان ، سهى وانا ولدنا في يافا
اما نعمان وحسان فقد ولدا في سوريا .



درس غسان في مدرسة الفرير في يافا ، خرجنا سنة ١٩٤٧ من يافا الى عكا ، بقينا فيها حتى ايار ١٩٤٨ ثم ذهبنا الى سوريا مررنا بقرية من قرى لبنان وبعدها ذهبنا الى سوريـــا .

في سوريا لم يعترفوا بشهادة الوالد ، الا بعد ان ثبت لديهم انه قد حضر مؤتمرا في دمشق للمحامين ، وهكذا تمكن من ممارسة المحاماة في محاكم دمشق .

كنت قد انتهيت من دراسة البكالوريا في سوريا ، فاشتغلت مدرسة لمدة شهر او شهرين ، ثم اتيت للعمل في الكويت ، حيث عملت مدرسة في مدرسة المرقاب المتوسطة .

اما غسان فقد عمل مع شقيقه غازي حيث اشتركا في لصق اكياس الورق الكبيرة بواسطة الصمغ ، اشتغل بعد ذلك مدرسا في (الاليانس)«مدرسة في حي اليهود ، كانت تضم ١٢٠٠ طالب ، وكان وقتها في السابعة عشرة من عمره .
وقد بدأ نشاطه السياسي منذ تلك الفترة حيث نظم مع بعض اصدقائه اضرابات للمطالبة بحقوق المعلميـــن .

تحسنت اوضاع العائلة حين اشتغل الوالد مع غسان وغازي معــا .

بعد ذلك بمدة قصيرة جاء غسان الى الكويت ، وكنت حينها قد تزوجت من حسين نجم ، كان يقضي معظم اوقاته عندنا ، وكان اهم ما يشغله القراءة والموسيقى .

قرا غسان الكتب الماركسية في الكويت ، وكان يسمع نقاشات مختلفة يشارك فيها ، اذ انه كان يسكن مع اصدقاء شيوعيين اقام معهم فترة سكنه في الكويت ، كان يعمل مدرسا في مدرسة ابتدائية (الغزالي) ، ودرس التربية الفنية وكان مسؤولا عن المكتبة . درس الرسم ، الاشغال اليدوية ، الموسيقى الكلاسيكية ، كان يهتم باسطوانات الاطفال بالتحديـــد .

الرسم : عندما دخل المستشفى في الكويت علقوا لوحاته في قسم الامراض الباطنية ، رسم لوحة جميلة عن السكر .

عند ولادة ابنه اسامه قدم للدكتور لوحات من رسومه .
اقيم معرض لرسوماته سنة ١٩٧٣م في مركز الثقافة
كان يرسم ايضا الكاريكاتير .

العلاقـة الحميمـة مـع شقيقتـه فائـزه

من رسالة لها من بعيدا ١٩٧١/١١/١٢م حيث مكث شهرين فقط «الاطباء هنا ، والمدارس ، والممرضون والممرضات صارت تربطني بهم صداقة عميقة ، يأتون الى هنا فنتعلق بالمناقشات وامس حين حاولت ان ادفع للمرضة فاطمة ثمن ستة اكياس من الفواكه احضرتها الى غرفتي دون

ان اطلبها نظرت الى هادئة وقالت : " يا استاذ هذا احضرته ولاء مني للقضية التي سجنوك من اجلها وليس لك انني لا اعرفــــك ".

انني اقرأ واكتب واسمع الراديو واشرب القهوة واتجول في غرفتي وارسم واتحدث واتناقش وانام واستمع الى احد الدرك المغرم بضرب المواويل ومع ذلك يظل هناك متسع كبير من الوقت لا شرب كأس الضجر حتى الثمالة . فاذن، انني اتعامل مباشرة ، وبشكل فظ ، مع ذلك الشيء الذي يسمونه الحرية . ما هو ؟ اتساءل احيانا . هل هو شيء معاكس للالم ؟ ام للعبودية ؟ ام للموت ؟ ولكنني هنا اشعر الحياة تتدفق كما لم اشعرها من قبل ، ولا اشعر بالالم . اما العبودية فتبدو ابعد مما كانت في اي وقت مضى .. اذن ما هو السجــــن ؟

بدت لي فكرة مضحكة ان يضع الرجل رجلا آخر في غرفة صغيرة ويغلق بابها مثلما يلعب الاطفال .

مثلما ينام الانسان . مثلما يذهب الى الحمام ... ترى كيف اخترعوا هذه الفكرة المضحكة ؟ اتراهم حسبوا ان غرفة السجن مشتل ينبت فيه الضمير ؟ ام هو يذبل فيه العنفوان

يبدو لي ان الاقدمين استخدموا السجن كمرحلة مؤقتة بين القبض على الشخص وبين اقناعه بان يقبل الاستعباد او يذهب الى الموت ، لم يفكروا بالسجن كعقاب في حد ذاته كيف صار الامر كذلك ، كيف ؟ كيف صار القانون يجيز لنفسه ان يلحق الاذى بالانسان على ذلك الشكل الساذج غير الرادع ."

عن رأيــه في الموسيقــى
سنة ١٩٦١م كتب :

" السيمفونية الخامسة لبتهوفن . لو استمعت اليها .

كيف تدق في العروق كشيء الهي؟ كيف تخفق عميقا عميقا ثمة توق بوسعه ان يحمل اثقل فكرة في راسي ، اثقل رجل ثم يجعل منها عصفورا صغيرا يحلق في سماء صافية عالية ..
ثمة وتر ، اوتار بوسعها ان تعصر الهم من الصدر كما يعصر "اوليس" العنب فيجعل منه ارتواء ليس غير . . ايتها العالية كم انا في حاجة

لاسمع . لاكتب لاقرأ . لاتمدد في الفضاء . لاعصر همومي واجعل منها ارتواء سعادة . لاقف تحت شباك بيتهوفن واغتسل بفيض النغم الالهي يسكب من فوق وينبع من تحت ويحوم من الجوانب . اواه كم اتوق لموجة من هذه الامواج العريضة الاسطورية تحطني فوق اتساعها الى اللاحد ، فوق المكان . خلف الزمان .. الى حيث لا اين ولا هنا .. كم احتاج . كم نحتاج الى هذا الوميض . هذا البريق الدائم ، ينير كل شيء . كما يغتسل .. العالم يذوب الفضة ويضيء كل شيء . ولهول الضوء ينحجب كل شيء ويعيش اعيش نعيش فوق ، فوق ، لا تراب ، لا ارض ، لا سماء ، ليس الا الفراغ وهواء الصنوبــــر .

هذه حمى بيتهوفن تحرجر بدي كعربة فلتها الحصان فوق منحدر لا اشد ولا ارهب .. ويخيل الى انك من فرص ما دق بيتهوفن عروقي تحسبنه الان يهز ، باصابعه المعروفة القاسية حاجبية المتصلين فوق عينيه الحادتين ، تحسبنه يهز قدسية الصـــوت العلي ، فيملأ آذان الناس بالنغمة التي حرمها .. انهم يصفقون الان .

انتهت السيمفونية ، والناس منذ دقيقتين واكثر يصفقون بجنون .. كل واحد منهم الان صار انسانا .. لقد غسله بيتهوفن ، غسل كل قاذوراتهم فوقفوا يصفقون لانتصارهم على انفسهـــــم .





نشأة وحياة محمد دروزه

في سلسلة احياء التراث الثقافي الفلسطيني التي تصدرها الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدر كتاب عن المؤرخ الفلسطيني محمد عزة دروزه يعرض فيه لنشأته وحياته ومؤلفاته ، الكتاب من اعداد حسين عمر حماده ، وهو مزود بالصور والوثائق ، ويعد دروزه واحد من اعلام الثقافة الوطنية المعرّف به على مستوى المكتبة العربية بما قدمه من الدراسات والبحوث والمراجع الهامه التي سيحتاج كل باحث العوده اليها في حال الكتابه عن فلسطيـــن .



زهـرة التبـغ



اصدرت فرقة النورس للاغنية السياسية شريطها الاول بعنوان زهرة التبغ ويحتوي شريط الكاسيت على مجموعة من الاغاني الوطنية ، وضع الالحان اسامة الحلاق ووزعها زياد رحباني .

اما كلمات الاغاني فهي :—

زهرة التبغ — جوزيف حرب
الفجري الملعب — محمد الماغوط
اغنية للطغاة — محمد شمس الدين
تل الزعتر — خليل صافي
بطاقة الى النيل — عز الدين المناصره
واغنية شعبية باسم نشيد القرى .

هراوة سلطـات اليمن الشمالـي تمتد الى الادبـاء

مع تصاعد حملات القمع والارهاب الممارسة على جماهير الشعب في اليمن الشمالي تفيد المعلومات ان اجهزة القمع والارهاب ومنذ مطلع ايار الماضي بدأت حملات جديدة ضد الادباء والمثقفين والصحفيين امثال سيف احمد حيدر ، مالك الارياني ، محمد علي الشامي ــ نائب الامين العام السابق لنقابة الصحفيين اليمنيين ، منيع حسين زمران ــ الامين العام لنقابة الصحفيين اليمنيين ، محمد صالح القاضي ، منصور عبد العزيز وطيبة بركات .

وقد اصدر اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ــ وهو منظمة واحدة على صعيد اليمن ــ بيانا اعرب فيه عن احتجاجه الشديد لحملة الاعتقالات والمطاردات التي طالت العشرات من اعضائه .

ومؤخرا جرى اعتقال الصحفي المعروف نصر صالح وهو عضو في هيئة تحرير صحيفة الامل والتي عطلت عن العمل منذ سبعة اشهر خلت ويرأس تحريرها سـعيد الجناحـــي .

فلسطين خـلال ١٤ ــ ١٩٢٠

عن جمعية الدراسات العربية بالقدس صدر كتاب فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى وما بعدها ١٩١٤ ــ ١٩٢٠ ، للدكتور بهجت صبري ، وقد تعرض الكتاب للادارة العثمانية في سني حكمها الاخير ، والحركة الصهيونية والاحتلال البريطاني لفلسطيـــن .

يقع الكتاب في ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوســط .

مدخـل الى علـم اللغـة الحديـث

للدكتور فستندى الشوملي رئيس قسم اللغة العربية في جامعة بيت لحم صدر عن جمعية الدراسات العربية بالقدس كتاب مدخل الى علم اللغة الحديث .

يقع الكتاب في ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسـط .

والدكتور الشوملي من مواليد بيت ساحور عام ٤٦ ، حاز على ليسانس في الادب العربي من جامعة وهران في الجزائر وماجستير في الادب المقارن من جامعة مونتريال في كندا ، ودكتوراه في علم اللغة من جامعة باريس في فرنسا .

كما حاز على دبلوم الدراسات العليا في علمي الاتصال والاعلام من المدرسة العليا للدراسات الاجتماعية في باريس .

مـا لا يعرفـه احـد سـواي

ضمن مطبوعات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وعن دار العودة صدرت المجموعة القصصية الاولى للقاص سمير انيس ، ضمن اثنتي عشرة قصة كتبت جميعها في بيروت وتوزعت همومها بين الفاجعة العراقية وهجس الحاضر الفلسطيني .. بالمستويات التي تمس مسار الشقاء الذي راح يعنون تواريخنا مرة في الماضي ومرارا في الحاضـر .

شعر

الهوى عطر الفلاح



جمال سلسح

الرحيـل : ـ

رحل الهـوى
والحب في داري ذوى
سكن الضـوى ...
في هجرتي
لا صوت حبي
لا ... ولا نورا حوى
مازلت تنتظر الهـوى
يا قلب ريح الليـل ،
يرقص حول داري ... والجوى
يتسلق الاسوار يرتع في حنايـا وحـدتـي
والعشـق أعياه الطـوى

كيف المسير : ـ

طفلـي يصيـح
في الدرب يجـري
خلـف لص غافـل القلب الجريـح
سرق ابتسامـة عاشـق
والليـل يقـرع حلمـه الباكـي الكسيـح
يا طفـل عصفـور الربـى
في قبضـة اللـص الفصيـح
لا يرجـع العصفـور الا ...
من دروبك يا مسيح

الطـريـق : ـ

فينوس اين حمامـك الهـادي
يرفـرف في مغارات الجـراح ؟؟ .

ويحط فوق الغصن ... قنديلا ...
يرش النور في دربي
ويوقظ صيحة تغفـو .
بحلـق الديـك في باب الصبـاح .
قد سرت في ليل بهيم .
يطفيء الانوار في قلبي
ويوقد دمعة سوداء في عيني
تدثر نجمتي في لونهـا ...
في ليلهـا ...
وحملت اثقال الخريف
في الهم امشـي ...
في ظلال الموت تنساني الحياة ...
فينوس اين حمامك الهادي ...؟؟
فما زالت دمائي في الطريق ... .
خضراء ترسم للحمام دروبها
ما زلت منتظرا قدومك يا حمام .
ما زلت منتظرا .... ترفرف في مغارات الجراح .
لا الوقت يلهيـني ...
ولا عصـف الريـاح .

الليـل : ـ

ليل بقريتنـا يقـول : ـ
يا قيس لبنى في يديها النور يذوى ...
والظلام يعشش الاحـزان ، ...
في قافلة الايام ، في درب السنين .
والضحكة الخضـراء تهـوى ...
من شفاه الارض ، في برد الذبـول .
والطير تهرب من بساتين الخـريف .
وغبـار معركـة المنافـي
في ميادين الحيـاة

شعر

قد حط في عين اليقين
والعين تنتظر الخيول .
والخيل ارهقها المغول ....

يا قيس تاتيك القواني والحلول ...
فاطرق على بابي ...
تزيل الهم من عين الهوى
وتنام في مهد الرؤى ...
في فرشة الاحلام ، بين الوحل ..
تحرسك الافاعي ...
والوعود السود ، في الكلمات تطمر جسمك العارى ...
يعطيك الفراغ .
– يا ليل حبي يرقص الوشم واوهام الحلول .
فالارض ارضي ... عشقها ... عهد
يا حج في غصون الورد ، انفاس الربيع
لتعود زقزقة الطيور ، تداعب الاشجار ! ...
ترقص في حنايا حجرتي .

العبور :–

عوليس يعبر من دروب الصلب ،
يجتاز الفيافي
حاملا سر الفصول .
يجتاح معركة المنافي
يحرث الايام في محرات كبريت ونار .
ويداه ترتاحان في ضوء القناديل المطلة ،
من عيون الارض ، تهدى الضحكة الخضراء ،
تشتعل البساتين الحزينة بالزهور .

والضحكة الخضراء توقظ صبحة تغفو
يحلق الديك في باب النهار
عوليس يحمل للطفولة حلمها .
والقلب يخفق فوق غصن النور ، تشتهج الجراح .
والطير يطرق باب داري ...
فالهوى عطر الفلاح .

الارض والعشاق

مهداة الى وليد الهليس

لا تقتليني فعندما غيرت معاطفها الفصول
تعرت نوافذ الحكايا
استبدل العشاق بالمرايا
تيتم المزمار
ومات اورفيوس

وانا فتشت عنك في موانيء الجسد
في ملامح التذاكر
والبواخر والقناطر
في دمعة المطر

وفراشات المغني في آخر الليل الطويل
مصلوبة . على حجر
فتشت عنك وضيعوني
لا تقتليني .. لا تقتليني
تزني النساء
كالاسفلت كالثمار
تتغير الاشياء
بحزن القمر

يشنق الفرسان في بوابة الفجر
تنحني الاعواد
لكنه ياتي ولا ياتي
ولا يعود او يعاد
ما من امراة كالارض تحفظ الاحباب

حسن خضر

تراث شعبي

بقلم :- صالح صلاح الدين

الادب الشعبي يمثل التراث الحضاري للشعوب كتاريخ تسجيلي لحضارة الشعب من خلال الماضي والحاضر والمستقبل ، بهدف خدمة هذه الحضارة ، وذلك ليس بعيدا عن الحياة الواقعية للتطورات الحضارية والاجتماعية ; ونحن هنا في هذه الدراسة المتواضعة لن نخوض كثيرا من اجل اثبات حقيقة تاريخ المسيرة التي تمر بها الشعوب من خلال الادب الشعبي ، بل نحن في مجال اظهار الدور المقاوم للشعر الشعبي (وعلى وجه الخصوص ، الاغنية الشعبية) كغيره من المجالات والممارسات الحياتية ، التي عرفت في المجتمع الفلسطيني الذي خلقت منه الظروف السياسية مجتمعا منتجا ادبيا وحضاريا كما ان مجال حصر هذه الاغنية غير ممكن بسبب حالة استمرار الثورة وبالتالي استمرار الخلق الابداعي في الاغنية .

الاغنية الشعبية امتداد لحياة الريف وارتباط الفلاح بارضه وتعبه ونضاله اليومي خاصة لان الريف يشكل الاكثر تضررا من مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات ، علما بأن ذلك يشكل تأثيرا على كافة الشرائح الاجتماعية والاماكن الجغرافية ، فلا فرق في المعاناة بين الريف والمدينة" .. اما في الريف فقد كان القوالون ; بحكم تجوابهم واحتكاكهم بالفلاحين يطورون نوعا من الزجل السياسي الذي كان يعكس هموم ومطامح الفلاحين بتصاعد يتناسب مع تصاعد الصراع الذي كانت اسبابه تزداد اتساعا وعمقا ، وفي الريف يشكل الشعر الشعبي وكل ما يتفرع عنه طقسا من طقوس الحياة وتقليدا من تقاليدها يزداد رسوخا مع الوقت ، ومن هذه الناحية يصبح لهذا الشعر الشعبي الذي يتبلور شكله النهائي من خلال اسهامات لا حصر لها وازمان متطاولة وصدمات اجتماعية متكررة ، سطوة تشبه سطوة الاعلام المعاصر . (١)

والشعر الشعبي (الاغنية) تمثل امتدادا للواقع المقاوم ، وامتدادا لرفض القرية ومقاومتها لكافة انواع الظلم ، والاهزوجة تمثل قلعة من قلاع المقاومة التي ساهمت بخلق تراث ثوري ووطني لشعب شرد ، وهاجر ، وعذب ، وشنق ، فهذا هو المناضل الفلسطيني يتحدى الاعدام سنة ١٩٣٦ ، يقول : (٢)

يا ليل خلي الاسير يكمل نواحو
راح يفيق الفجر ويرفرف جناحو
تايتمرجح المشنوق في هبة رياحو
شمل الحبايب ضاع وتكسرو قداحو

يا ليل وقف تاقضي كل حسراتي
يمكن نسيت مين انـا
ونسيت آهاتـــــــي
يا حيف ، كيف انقضت بيديك ساعاتي ؟
لا تظن دمعي خوف ، دمعي على وطاني
وعاكمشة زغاليل بالبيت جوعانـــــــي
مين راح يطعميها بعــــــــــدي
واخواني تنين قبلي شباب عالمشنقة راحو .

وبكرة مرتي كيف راح تقضي نهارها ؟
ويلها عليّ او ويلها على صغارهـــــا .
يا ريتني خليت في ايـدها سوارهــــا
يوم دعتني الحرب تااشترى سلاحيها .

ويتسائل الشاعر الشعبي المعروف (عوض) عن دور الانظمة العربية في القضية الفلسطينية حيث يكتب على جدران زنزانته في عكا ، ليلة اعدامه في عام ١٩٣٧ : (٣)

ظنيت النا ملوك   تمشي وراها رجال
تخسا الملوك ان   كان هيك الملوك انذال
والله تيجانهم ما   يصلحوا لنا نعال
احنا اللي نحمي   الوطن ونبوس جراحو

حتى ان توفيق زياد يصف هذه القصيدة بقوله : "انني لا اعرف عملا شعريا يمكن ان يقف من ناحية الصلابة والتضحية والشجاعة في كفة ميزان مع تلك القصيدة الرائعة" ان موقف احد شعراء المقاومة يؤكد صحة الرأي بأن الادب الشعبي شكل تراثا ادبيا لشعراء المقاومة ، فها هو اكثرهم انفتاحا يقول مستوحيا من الشعر الشعبي :

يما مويـــل الهـــوى يما مويليها
يما ضرب الخناجر ولا
حكم النـذل فيـــا .

فهو استخدام الكورس الشعبي الذي يشكل خلفية حزينة ، وجدارا يستند عليه خاصة بعد كارثة ٥ حزيران ١٩٦٧ ، حتى ان الاغنية الشعبية دخلت ايضا في الروايات الفلسطينية فها هي رواية "الصبار" لسحر خليفة مليئة بالشعر الشعبي :

الاليــف اللـــه اكبـــر
البـــاء بـــاء الحريـــة ..
.. كلا شكوف يا مدمر الدبابات

اربيجية يا محطم الطيارات
.. بلادى يا قطعـــة سمـــا
اسمك على لساني صـــلاة ..
.. الخ .

واضافة ايضا لانتشار الشعر الشعبي ، فان شعراء الفصحى (الشعر الفصيح) قالوا بعض اشعارهم باللغة الشعبية ، فها هو نايف صالح سليم من الجليل يقول : (٤)

ومجلس في قريتي   يمشي بحسن النيـــة
مسلم امـــوره   لخالـــق البريـــة
اعضاؤه لحيهم   في الجـــاه والحريـــة
ينسونـه لحاجة   صغيرة بنيـــــــة

حيث ان هذا الشعر اقرب للزجل منه الى الشعر الفصيح ، فالاهزوجة عملت على التهزئ والتهكم من العملاء الى جانب موقفها المقاوم والثوري :

هبت النـــار والبـــارود غنـــى

ان الادب الشعبي لم يبتعد يوما عن

الانتماء الوطني ، من خلال تفاعله مع الاحداث القومية : (٥)
وجعل الشعب اكثر ارتباطا وتأثرا حتى ولو حسا باحداث الوطن .

وفي عام ١٩٣٦ ، اتضح ابراز الاوضاع الاجتماعية والسياسية التي حدثت من خلال الشعر :

سنة الستة وثلاثين   قبل العصر باشوين
كنت مقبل عالقدس   ماشي على رجليي
اولما وصلت عاشعفاط لاقتني هالدورية
قالوا انت حسيني   ولا من النشاشيبي
وقام ضربني هالبكس   اوراسي سبق رجليي

ومعارضة المغني الشعبي لسياسة امريكا مثلا جاءت كتعبير للفكر العربي الفلسطيني : ٦

كان ترومان بدو يجود   وبيبي استعدادو
خايف على ذبح اليهود   حاسبهم مثل اولادو
ابلادو مالها حدود   ايسكنهم جوا بلادو

فالانتماء الوطني في الشعر الشعبي يختلف عما هو في الشعر الفصيح ، فان الاغنية الشعبية لا تعبر فقط عن قائلها مثل الشاعر الفصيح ، بل هو يعبر عن اراء الشعب باسره فان هذا الشعر يعبر فعلا ممثلا الجماهير الشعبية :

يا مستعمر يا جبان   ارحل عن اراضينا
الف وميت مليون انسان   يمدوا اديهم لينا

وفي الاونة الاخيرة فان الاغنية الشعبية لم تعد مقصورة في سماعها بالمناسبات وانما اخذت طريقها الى كل الجماهير من خلال (الكاسيت) الذي ساهم بنشر هذه الاغنية ، فاصبح الدور التعبوي الذي يقوم به الفنانون في الاهزوجة على الكاسيت ، نسمعه يركز على كلمات التحرير ، الاحتلال ، الارض ، الشهداء : ٧

غير من الله ما بنخاف
عشنا برام الله اشراف
ومنا : منتهى وعطاف
ودلال ، ولبلى ، ولينا

ويقول الحداء الفلسطيني :

قال الحادي وغنى بموت ، بموت غناها الحادي
سدوا الدرب متن افوت ، افوت وامدد بزيادة
فوق التل وتحت التل ، وبين الوادي والوادي
من تسأل عني تندل ، وتلقاني وتلقا اولادي .

والكاسيت الجديد ملئ بغناء الحدائين الذين كتبوا التاريخ بقصائدهم الشعبية :

من سجن عكا طلعت جنازة
محمد جمجوم وفؤاد حجازي
جازي عليهم يا شعبي جازي
المندوب السامي وربعه عموما

من هنا يتضح دور الفنان الشعبي الذي لا يغني للشهرة وانما يعكس الظرف المعاش الذي يعانيه وابناء شعبه ، فهو لا يعمل مع جماعات معينة ، وانما مع الجماهير بكافة انتماءاتها الطبقية الوطنية ، انه ابن الشعب وابن السياسة التي يعيشها الشارع الجماهيري

فهو يعرف سواء من خلال الكاسيت او من خلال الحفلات بانه يخاطب الشعب في البيدر ، والقرية ، والمخيم والشارع انه يتكلم بلغة المقهورين، لغة العامة ، فيعبر عن امانيه وتطلعاته :

صامد صامد يا بلادي لو دمي سال
لو مت بلاقي اولادي في الساحة رجال

حيث ان الفنان الشعبي حاليا تعدى الفلاحين والعمال الاميين ليخاطب كافة الشرائح الاجتماعية بلهجة ليست بعيدة عن القصص ، فلهجته تنهل دائما من القاموس اللغوي الفصيح ، لكنه يحاول التكلم دائما بلغة الوسط الشعبي المفهومة للجميع ، عمالا وفلاحين ، طلابا ومثقفين .. الخ . ان الفنان الشعبي لا ينسى حدثا ، ويكفي لنا ان نسمع كاست "يا طلت خيلنا" لنسمع اكثر من موقع وقرية ومدينة ومخيما ، فهو يعرف ان الاعتداء لا يستهدفه فقط ، وانما يستهدف الوجود العربي الفلسطيني ، فيفتخر بكل قرية ومدينة وجبل ووادي .

الهوامش

---

١ – ثورة ٣٦ – ٣٩ في فلسطين . غسان كنفاني . / ٤٢
٢ – الادب الفلسطيني المقاوم ١٩٤٨ – ١٩٦٨ . غسان كنفاني / ١٤ .
٣ – ثورة ٣٦ . المرجع السابق . ٥٥/٥٧
٤ – الادب المقاوم . المرجع السابق . / ٣٥
٥ – مدخل لدراسة الفولكلور . نبيل علقم . ٤٧/٤٩
٦ – الاغاني الشعبية في فلسطين والاردن . عبد اللطيف البرغوثي . / ٥١
٧ – مجلة العرس . فولكلور الكاسيت . / ٥٦ حزيران . ١٩٨١



العـــروس

عصرى محمد فياض / جنيـن

القصة التي بعثت لنا بها تنقصها بعض مقومات القصة القصيرة كالحوار ، ولذلك جاءت سردا لحدث ما خاليا من الانفعالات ...

" في بلدة صغيرة دفعني القدر لاكون احد سكانها ، جلب انتباهي ذات يوم انطلاق اغان واهازيج من احد البيوت توحي بان فرحا سيتم في ذلك البيت ، بيت كسته سحابة من الفقر والبساطة ، ولكنه شامخ بعلو نفسه وغني بعزتها ... "

ـ نرحب بمحاولاتك المستقبلية ، واهلا بك صديقا لنـــا .

انفرد حميـدان في الميـدان

رسالة وصلتنا من احد الاشخاص لم يذكر فيها اسمه ، يطرح فيها مشكلة المواصلات في قرية صور باهر :

"لقد حصلت شركة الباصات الاسرائيلية "ايغد" بعد حرب حزيران على امتياز خط صور باهر ومنعت دخول اي باص عربي الى هناك بعد ذلك تجبرت الشركة المذكورة بمصائر المواطنين ، ولا تأبه لانفعالات الجماهير المستمرة .

وبمقارنة سريعة ، نرى ان مواعيد هذه الباصات دقيقة ومنتظمة في عملها على خطوط المستوطنات المحاذية للقرية مثل كهرمون هنتصيف والكيبوتس وتل بيوت ، حيث تسير باصا كل عشرة دقائق وبلا توقف" .

اخت السجيـن

الاخت نوال قصية من بيت ساحور بعثت الينا بهذه الخاطرة الرقيقة : ـ

اخي ... ما اجمل هذه الكلمة ، انها جميلة جدا وفيها معاني كثيرة وكبيرة ، فيها الحب والصدق والاخلاص والامل .

وهو اقرب انسان الى قلبي ونفسي ، ولي معه ارتباط عاطفي واجتماعي .

احبه كنفسي لانني نشئت معه في بيت واحد ، ولعبت معه في نفس الحقل وحملت واياه نفس المبادئ .

أحس بقلبي يسافر معه ، قالت لي عيونه قبل ان نفترق : "لا تحزني يا اختاه ، فانا لن انساك ، وسأترك لك امانة هي امي وابي والحقل . وساعود يوما مهما كانت الطريق وعرة .

لا تيأسي ، فلست وحدك ، انظرى الى كل الوجوه ، فسترين فيها وجهي ، وانا اعاهدك ان اعود . واصيك وصية اخيرة ان لا تهطلي زنابق الحديقة وابعدي عنك الحزن الخوف والدموع ، لان ما ساتنا اكبر من هذه المشاعر الصغيرة ، ولا تجعليها ملهاة لك عن الهدف العظيم .

محمد سليم بشارات / جامعة النجاح

كتب الينا تحت عنوان لفت نظر يقول : ـ

ان تقهر امه ما نتيجة لضعف استعدادها او قلة عتادها ، فذلك ضعف وركود ، ربما بل ولا بد ان يزول وينتهي اذا وجدت الارادة ووجد العزم والاصرار ، فالوسائل والامكانيات المادية تأتي اذا توفرت القوة البشرية الخلاقة . ولكن ما بالك اذا كانت هذه الوسائل موجودة الى جانب القوة البشرية ومع ذلك فالامة مقهورة ومغلوبة على امرها .

الاخــلاق والعمــل

كتب الينا احد الاشخاص لم يذكر اسمه موضوعا قصيرا بعنوان الاخلاق والعمل يقول فيه : ـ

تعتبر الاخلاق البرجوازية العمل هو وسيلة لاستغلال الجماهير غير المالكة لوسائل العمل وان العامل ليس الا امتدادا للاله ، والعمل يحطمه جسديا ونفسيا ، وقد عبرت السخرية الشعبية باكثر من طريقة عن هذا القرف من العمل ووصل الامر حد تشويه اصل ودور العمل وفي اغنية شعبية في كوبا تقول : "يسمونني زنجي الضاحية الصغير ، وعدوي هو العمل ، واترك للبقرة كل الطعام ، لان الشغل عقاب من الله" .

في حين تحمل الاخلاق البروليتارية مفهوما آخر للعمل بالغاء الملكية الخاصة ومعها استغلال الانسان للانسان ، اي اعتبار العمل وسيلة للبقاء . ان هذه الاخلاق التي من مبادئها "من لا يعمل لا يأكل" تقضي على الكسول والطفيلي وتمجد الشبيبة الذين ينتجون بجهودهم كل خيرات المجتمع .

عادة عفانة / ابو ديس

خلف اوراق الربيع ، خلف ضباب الشتاء خلف ازهار الطفولة ، خلف آهات الزمن ، المح وجهك في مخيلتي ، كم آتأوه من جراحي ، وكم نسقني تنهدات قلبي ، كلها آهات ، أصطلي بنار البعد ، لا ادرى ما السراب وما ماء المطر .

عبـد الله حسين / غـزة

عاد الصمت مخيما على ارجاء قلعتنا ،
انحرط العظم رمادا في قاع معمورتنا ،
وانت يا فارس جبهتهم ارجع والليل
فانا قادم مع طلة اول عائد من عيون الفجر
وانا عائد مع عودة اشبال الزعتـر

بريد الشراع

الدورات الصيفية وجدول غلاء المعيشة
ابراهيم التيجاني ــ بيت لحم

كتب الينا ينقد الواقع التعليمي في وطننا خاصة من خلال الاستغلال الواضح لمسألة الدورات التعليمية : ــ

" لقد كثر الحديث عن العلم والتعليم وكذلك عن المعلم منذ زمن بعيد ، ولقد قيل الكثير في مدح المعلم والثناء عليه ،فالمعلم حقا هو المصباح الذى يبدد الظلام وينير الطريق امام الاخرين .

وجاءت العطلة الصيفية وكثر الحديث عن عطاء المعلم وسماحته ، كما كثر الحديث عن الدورات التعليمية في العطلة الصيفية للمواد العلمية كالرياضيات واللغة الانجليزية ومما يجدر ذكره ان تكاليف هذه الدورات ربطت بجدول غلاء المعيشة ــ حيث اصبحت دورة الرياضيات تكلف ٢٠ دينارا اردنيا كحد اعلى و ١٠ دنانير كحد ادنى للطالب الواحد .

نحن لا ننكر ان الهدف من الدورات يجب ان يكون لمصلحة الطالب ، وليس الهدف منها ما في جيب الطالب ، وان الحالة المادية البائسة للمعلم لا تحلل له تناول ما في جيب طلابه من المال ، فاجدر بالمعلم ان يكون كثير العطاء وليس كثير الاخذ والابتزاز .

ولقد تداركت (اللجنه اللوائية لمعلمي الحكومة) في بيت لحم ذلك ، وعملت على رد الامور الى نصابها ومحاولة انقاذ الطالب من براثن الابتزاز ، فقررت وبالتعاون مع مؤسساتنا الجماهيرية عمل دورات في الرياضيات واللغة الانجليزية وبتكاليف رمزية وذلك حفاظا على سمعة المدرس وعلى شرف المهنــــة .

فمن هنا يجب على الطلاب التعاون مع المؤسسات واللجنة اللوائية لمعلمي الحكومة في لواء بيت لحم من اجل التنسيق وسير هذه الـــدورات . "

كفاح عابــدين

طلبت الينا ان ننشر بعض انتاجها الادبي ، وهي تقول : "انا لم اكتب شيء عن نفسي او عن اسمي الحقيقي حتى اتمكن من الدخول في مجال الادب واثبت اني جديرة بعضوية هذه المجلة انا معجبة بمجلتكم لانها كما عرفت من خلال قراءتي لها انها تنقل الاخبار للقارئ دون محاباه وتنقلونها بامانة وصدق " .

يــد القــدر

يا ايها الانسان الذى يتقلب عليك القدر ، ماذا اقول لك ، اأقول حظا اوفر ، ام اقول لك ستتغلب عليه يوما ، بالك من قدر نصيب ولا تصاب . لم لا تكف يدك عنا وتمنحنا فرصة افضل للعيش ؟؟ .

لجنة التضامن النسائي / نابلس

وصلتنا نبذة عن تأسيس ونشاط لجنة التضامن النسائي لنقابات الصناعات الجلدية والمدارس الخاصة في نابلس والتي ترأسها السيدة فاطمة ابو كشك :

"تأسست هذه اللجنة في اواخر عام ١٩٨١ وهدفها رفع مستوى المرأة الفلسطينية والعمل على تعريفها بواجباتها وحقوقها . وقد قامت اللجنة بعدة نشاطات منها اقامة معرض كتب والعاب للاطفال ، حيث لاقى هذا المعرض اقبالا جماهيريا ، ثم برنامجا ثقافيا .

وتضيف السيدة ابو كشك ان المرأة الفلسطينية بدأت في غضون السنوات الاخيرة تشق طريقها في ميادين العمل اسوة بالرجل ، وهذا امر له مدلولاته ، لانه يعني رفع المستوى الاقتصادي للاسرة الفلسطينية .



جابر سـعادة / عابــود

بعث الينا يقــول :

× يعيش مجتمعنا العربي الواسع هذه الايام لحظات عصيبة تتطلب السهر واليقظة وتنظيم امور حياتهم المختلفة ، وهم بحاجة ماسة للتكاتف حتى تتحقق احلامهم ويرسموا اجمل صورة للاجيال المقبلة وليعزفوا اعذب لحن على اوتار الزمن ، ولكي يعمقوا في جذور بقائهم الاستعداد الكامل والتوثب التام للخروج من البوتقة التي تلف وجودهم وتخيم على حياتهم والانعتاق من القيود النفسية والسلاسل الوهمية التي تقيد حاضرهم .. تنسيهم امجاد الماضي وتخفي عن ابصارهم وتطلعاتهم اماني وتطلعات المستقبـــــل .





تاريخ بطولة كأس العالم لكرة القدم

باشراف : عزام اسماعيل

كرة القدم : الهجوم خير دفاع

■ لقد انعقدت في عام ١٩٥٨ بطولة كأس العالم لكرة القدم في السويد . ولقد اتخذت كرة القدم طابعها المبسط لتقدم فنا لم يكن مطروحا من قبل وخاصة اقرار السويد بمبدأ احتراف اللاعبين

اشتركت في تلك البطولة ٥٣ دولة ومن ضمنها كانت روسيا وايرلندا الشمالية حيث كان اشتراكهما فيها لأول مرة ومن الجدير بالاشارة اليه ان الفريق الفرنسي ضم وجوها جديدة اضيفت اليه وقومت الكثير من مكامن الضعف فيه .

اما الفريق الانكليزي فقد كان ضعيفا جداً والسبب ان ثمانية من لاعبي نادي (مانشستر يونايتد) والذين كانوا يلعبون ضمنه فقدوا ارواحهم في اثناء سقوط الطائرة وهي في طريق عودتها الى بريطانيا . ولقد اعلن الفريق المجري في تلك البطولة نهايته علنا لافتقاده الكثير من لاعبيه وعلى رأسهم بوشكاش الذي ترك البلاد بسبب الاضطرابات التي اجتاحت المجر في عام ١٩٥٦ .

المفاجأة الكبرى في هذه البطولة كانت ظهور اللاعب الصغير بيليه الذي لم يكن يتجاوز الثامنة عشر من العمر الى جانب ثلاثة لاعبين آخرين هم ديدي وزيتو وزجالو حيث قدم فريقهم خطته الجديدة (٤ ــ ٢ ــ ٤) التي ابهرت العالم واخذت معظم الدول تتبعها بعد ان اثبتت (الخطة) ان الكرة ليست فقط في لاعبين مهرة وانما في كيفية تحريكهم في الساحة حسب خطة هجومية ودفاعية مرسومة باتقان . وكانت تلك بداية جديدة لمفهوم كرة القدم والتي ما زالت اكثر الفرق الحالية تطبقها بحذافيرها .

١٩٦٢
زلزال .. وبطولة

بسبب الزلزال الكبير الذي ضرب تشيلي والخسائر الكثيرة التي منيت بها البلاد ، اخذ رئيس منظمة اتحاد كرة القدم فيها يلح ويصر على ان تقام البطولة على ارض بلاده لعلها تعوض بعض الخسائر التي سببها الزلزال من جهة ، وتنسي الشعب التشيلي جزء من مأساته . وبالفعل اقيمت بطولة ذلك العام في سانتياغو وفي ملعب ضخم بني في العام نفسه . وهيئت كل الظروف والمستلزمات للفرق المشاركة . ورغم الظروف المادية الصعبة التي كانت تمر بها البلاد ــ اثر الزلزال ــ الا ان البطولة كانت ناجحة تنظيما وادارة وعلى خطط واداء كل فريق لمباراته كانت قد اختلفت وادخلت عليها عدة تغييرات مستجدة ، مما يعني ان فكرة الهجوم وتسجيل الاهداف لم تكن وحدها المعمول بها بل ان الفرق بدأت تفكر جديا بعملية الدفاع قبل الهجوم ، لان فشل الهجوم لا يعني الفشل النهائي دائما وانما العكس صحيح .

اما الفريق الانكليزي فلم يمنع من ان يتخوف كثير من الفرق من لقائه ، فقد كان يضم لاعبين يشهد لهم تاريخ الكرة حتى الآن ، مثل بوبي مور وبوبي تشارلتون وغيرهم ، ولم يكن الفريق الالماني اقل مستوى من الفريقين السابقين سواء من حيث اللياقة البدنية او من حيث المهارات الفردية ، فقد كان معروفا عن اعضائه انهم لا يملون ولا يتعبون من الاستمرار في المباراة مهما طال وقتها ، ومن الفرق القوية ايضا كان الفريق الروسي وفريق الاوروغواي ويوغسلافيا إضافة إلى الفريق المجري .

ومن نتائج تلك التصفيات كان ان تغلبت البرازيل على انكلترا ٣ ــ ١ وفازت تشيلي على روسيا ٢ ــ ١ وخسرت المجر امام تشيكوسلوفاكيا صفر ــ ١ كما خسرت المانيا امام يوغسلافيا صفر ــ ١ . ولم تبخل البرازيل في مبارياتها مع تشيلي من تسجيل اربعة اهداف في المرمى التشيلي مقابل هدفين لتشيلي .

انتهت الادوار جميعها لتشخص في النهاية عن لقاء البرازيل وتشيكوسلوفاكيا ، واستطاع الفريق التشيكي خلاله من تسجيل الهدف الاول في الشوط الاول ولكن الفريق البرازيلي لم يدعه ان ينعم به طويلا فمرر في مرماه هدف التعادل ليكمله بعدها بهدفين آخرين في الشوط الثاني ويعلن انتصاره للمرة الثانية بكأس العالم لكرة القدم .

بطولة عام ١٩٦٦
والخطط الجديدة

مباريات ذلك العام كانت عهدا جديدا في تاريخ كرة القدم ، لان خطط كل فريق مشارك فيها كانت تعتمد على مبدأ التركيز على طريقة الدفاع ابتداء من مباراة الافتتاح بين انكلترا واورغواي (صفر ــ صفر) . والاهتمام الذي ابدته دول الفرق المشاركة كان واضحا اكثر من اي دورة اخرى ، لما لمسته من النجاح المادي والسياسي الذي بدأت تحققه فرقها من خلال تلك البطولات إضافة إلى ان اللاعبين بدأوا يركزون على إبراز كل ما في طاقاتهم من فن واداء ، لان المبالغ التي كانت تدفع للاعبين اصبحت مغرية فعلا .

لقد اقيمت هذه الدورة في انكلترا وكانت من الدورات الناجحة تنظيما وادارة . إضافة الى ما تخللت المباريات من خشونة متعمدة وصلت إلى حد العنف خصوصا المباراة التي جرت بين انكلترا والارجنتين (١ ــ صفر) والتي كان من نتائجها ان هوجم الحكم ومراقبا الخط من قبل لاعبي ارجنتين الاحتياط بعد ان

الارجنتينيون : هل سيحافظون على الكأس ؟

بيليه : الطريق إلى كأس الفطحل



طرد الحكم احد لاعبي الارجنتين ، مرورا بتصريح مدير الكرة الانكليزي ـ آنذاك ـ ألف رامزي ، حيث قال : « لا يمكن ان تبرز قدرة فريقنا إلا حينما يلعب مع فريق يريد فعلا لعب كرة قدم وليس مع حيوانات » . لذلك اعتبرت تلك المباراة مأساة بالنسبة لبطولات كاس العالم ، وما سببته من انشقاق بين متتبعي الرياضة في اوروبا وامـيركا الجنوبية . وما زال صدى تلك العبارة الجارحة يتردد حينما يذكر اسم السير ألف رامزي ، ومـا زالـت جماهير الارجنتين تذكر ذلك . ومن مفاجآت تلك البطولة كان افرازها لأبطال ما زالت صورهم ماثلة في اذهان الجماهير في كل بقعة من بقاع العالم وهم : يوزيبيو (البرتغال) ليف ياشين (حارس المرمى السوفياتي) بيكنباور (المانيا الغربية) وكوردان بانكس وجيوف هيرست (انكلترا) إضافة إلى ما ابرزه فريق كوريا الشمالية من مهارة وقدرة خصوصاً في مباراته مع البرتغال عندما سجل ثلاثة أهداف في اقل من عشرين دقيقة ولو انه تضاءل في حماية مرماه من خمسة اهداف .

قانون التعويض والبطولة التاسعة

قررت « فيفا » في مؤتمرها المنعقد في طوكيو اقامة بطولة تلك العام (١٩٧٠) في المكسيك ، ولكون المكسيك بلدا حارا ويقع على ارتفاع ملحوظ من سطح البحر فقد سمحت المنظمة لكل فريق من تسمية خمسة لاعبين احتياط يسمح لاثنين منهم فقط باللعب . لقد كانت كل الاصابع تشير إلى الفريق البرازيلي بأنه هو الفائز لكونه يضم تشكيلة رائعة تتكون من : بيليه ، ريفيلينو ، جارزينيو ، وتوستاو بالاضافة الى مدير الفريق ، اللاعب الشهير زاجالو .

وفي تصفيات تلك البطولة خسرت انكلترا امام المانيا الغربية ٣ ـ ٢ وفازت الاورغواي على روسيا ١ ـ صفر ، كما وفازت البرازيل على بيرو ٤ ـ ٢ . وفي دور الشبه النهائي فازت البرازيل على الاورغواي ٣ ـ ١ وايطاليا على المانيا الغربية ٤ ـ ٣ ، لتلتقي الاثنتان معا (البرازيل وايطاليا) في لعبة شيقة وخصوصا من جانب الفريق البرازيلي الذي سجل لاعبه الاسطوري بيليه أول اهدافه بضربة رأس رائعة إضافة إلى انه كان السبب في تسجيل هدفين آخرين لتنتهي المباراة لصالح البرازيل ٤ ـ ١ ، وتمتلك الكاس الذهبي نهائيا ، فقد كان فوزها ذلك هو الثالث ، ما يعني ان لها الحق في تملكه ، مع العلم ان ايطاليا ايضا كانت ستمتلكه لو فازت بالمباراة .

في تلك البطولة اكدت البرازيل ومعها دول اميركا اللاتينية ان أساس كرة القدم هو ما ينفذ من الخطط الهجومية بعكس الخطط الدفاعية التي تسلكها الدول الاوروبية .

٩٩ دولة في البطولة العاشرة

من مميزات تلك الدورة التي اقيمت في المانيا الغربية في عام ١٩٧٤ ان الربح والحصول على المال بأي شكل ، كان قد وصل إلى اقصى حدوده ، فكل لاعب في فريق المانيا الغربية تقاضى عشرة آلاف جنيه استرليني كحافز لما بذله من جهد لكي يصل فريقه إلى التصفيات النهائية ، وكذا حصل كل لاعب هولندي على عشرين الف جنيه استرليني .

وكانت بولندا وهولندا الدولتين اللتين طبقتا عمليا التركيز على خطوط الهجوم اكثر من اي دولة اوروبية اخرى ، شأنهما شأن فرق اميركا اللاتينية التي صدرت تلك الخطط والتي كانت تعني ان كل لاعب في الساحة له الحق في تسجيل الاهداف إلا حارس المرمى .

لقد اشتركت في تلك البطولة ٩٩ دولة ، وقد فازت هولندا في المراحل الاولى على الاورغواي ٢ ـ صفر وتعادلت مع السويد دون اهداف ، اما في المرحلة الثانية فقد فازت المانيا الغربية على السويد ٤ ـ ٢ وهولندا على الارجنتين ٤ ـ صفر وخسرت بولندا امام المانيا صفر ـ ١ .

اما المباراة النهائية فقد كانت بين المانيا الغربية وهولندا ، واستطاعت فيها المانيا ان تخرج فائزة ٢ ـ ١ في مباراة رائعة وشيقة تابعها على الشاشة الصغيرة بليون مشاهد ، وقد طغى على تلك الدورة طابع التنظيم والادارة واتسمت بالروح الرياضية العالية .

البطولة الحادية عشر

من الملاحظ ان مباريات كاس العالم لكرة القدم تتخللها احيانا ضربات من الحظ تجلب الفوز مرة والخسارة مرة اخرى ، وهذا انطبق على الفريق الهولندي الذي خاض مباراته النهائية في عام ١٩٧٤ مع الفريق الالماني ولعب مباراته احسن بكثير ولكنه في النهاية خرج من الملعب حاملا راية الهزيمة ، وكذلك حصل عندما تعادل الفريق نفسه في مباراته النهائية لبطولة كاس العالم في عام ١٩٧٨ مع الفريق الارجنتيني بهدف لكل منهما لتبدأ كفة الميزان المحظوظة بالميلان إلى جانب الفريق الارجنتيني ، وبضربة جميلة إلى الهدف سجل ماريو كمبس هدف النصر والفوز في الوقت الاضافي ليليه هدف آخر ولتصبح النتيجة ٣ ـ ١ .

ترتيب الهدافين في كأس العالم

مدريد ـ بانتهاء مباريات يوم ٢٠ يونيو واصبح ترتيب هدافي كاس العالم لكرة القدم ٨٢ كالاتي :

رومينيجة كارل هاينز ـ المانيا الغربية سجل اربعة اهداف

كيس لازلو ـ المجر سجل ثلاثة اهداف

وسجل كل من اللاعبين الاتية اسماؤهم هدفين

وارك جون ـ اسكتلندا
ايدر ـ البرازيل
نيلازي تيبور ـ المجر
مارادونا دييجو ـ الارجنتين
بولوسكي جابور ـ المجر
فازيكاس لازلو ـ المجر
روبسون بريان ـ انجلترا

وسجل كل من اللاعبين الاتية اسماؤهم هدفا واحد فقط

فانديبرج ايروين ـ بلجيكا
والجليش كيني اسكتلندا
والجليش كيني ـ اسكتلندا
بال اندري ـ الاتحاد السوفياتي
وودينج ستيف ـ نيوزيلندا
توث جوزيف ـ المجر

زابانا راميز ـ السلفادور
ارشيبالد ستيفن ـ اسكتلندا
بلومي الاخضر ـ الجزائر
سولر جيرار ـ فرنسا
زيلابا هيكتور ـ المجر
بانينكا نطونين ـ تشكوسلوفاكيا

شاشنز والتر ـ النمسا
كونتي برونو ـ ايطاليا
ناري دافيد ـ اسكتلندا
اردبليس اوزفالدو ـ الارجنتين
جافريلوف يوري ـ الاتحاد السوفياتي

بالتاتشافيرجي ـ الاتحاد السوفياتي
ريندروي ـ المانيا الغربية
جيبلي ايفان ـ يوغسلافيا
سقراطيس ـ البرازيل

فالكاو روبرتو ـ البرازيل
سومر ستيف ـ نيوزيلندا
اوسكا ـ البرازيل

زينتيس لازار ـ المجر
روبرتسون بون ـ اسكتلندا
ماجر رباح ـ الجزائر
فرانسيس تريفور ـ انجلترا
ماريزيول ـ انجلترا

لوبيز اوفرات روبرتو ـ اسبانيا
فيصل الدخيل الكويت
جنهز روبين ـ بيرو
بيرتوني دانيا ـ الارجنتين
زيكو ـ البرازيل
كوبك لودو ـ بلجيكا
بلخين اوليج ـ الاتحاد السوفياتي
موسكوسو جوستافو ـ شيلي
خوانتيو ـ اسبانيا
سورا اريك ـ اسبانيا
بارموس جوزيف ـ تشيكوسلوفاكيا ـ احرز هدفا في مرماه .

نادٍ يحقق امنيته بعد ٩١ سنة!

■ بعد كفاح استمر ٩١ سنة ، اي منذ تأسيسه سنة ١٨٩٠ حقق نادي والفورد الانكليزي امنيته ، فانتقل الى مصاف فرق الدرجة الاولى في انكلترا بعد ان ضمن زعامة فرق الدرجة الثانية بفوزه الاخير على فريق ريكسام بانتصارين في مقابل لا شيء .

اول لجنة اولمبية فلسطينية برئاسة «ابو عمار»

■ تم تشكيل اول لجنة اولمبية فلسطينية تمهيداً لطلب انضمامها الى اللجنة الاولمبية الدولية بعد قبول فلسطين عضواً كاملاً في اكثر من خمسة اتحادات رياضية دولية .

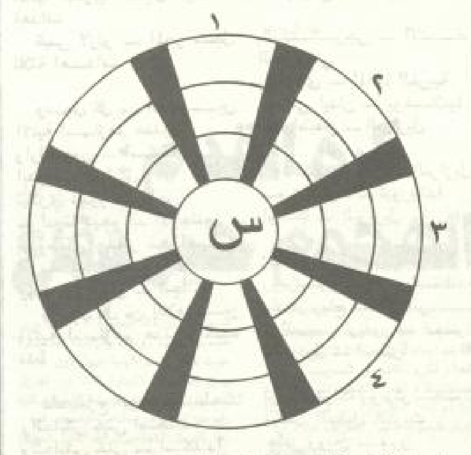
انتخب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيساً فخرياً للجنة اعترافاً بما تلقاه الاتحادات الرياضية الفلسطينية من دعم ومؤازرة من القائد العام .

تشكلت اللجنة الاولمبية الفلسطينية من : احمد القدوة رئيساً ، خليل عليان نائباً للرئيس ، عمر حسين علي اميناً عاماً ، فوزي الخضري اميناً مساعداً ، كمال مدحت مسؤولاً عن العلاقات العامة ، محمود ابو خريبي

تسلية

شغل فكرك

امامك في هذه الدائرة اربعة اعمدة متقاطعة من المربعات عليك ان تجد الكلمة المطلوبة وتدونها في العمود المخصص لها. الحرف الموجود في منتصف الدائرة يستعمل في كل الكلمات.



١ـ رائد انكليزي اكتشف بحيرتي فكتوريا والبرت نيانزا في افريقيا ـ ٢ ـ يتمايل ـ ٣ ـ ملحن ومغن عربي قديم ـ ٤ ـ طيبة الطعم، لذيذة.

الحل السابق: ١ـ دالي كاي ـ ٢ ـ كوليريه ـ ٣ ـ ماليزيا ـ ٤ ـ لي ريميك.

الكلمة المطلوبة

أحد الحكماء الفرسان في الجاهلية

١ـ يهدم، يدمر ـ هزال وضعف ـ ٢ ـ يهطل بغزارة ـ نوع من الرخام ـ ٣ ـ البيان أو القرار السلطاني ـ من الفواكه ـ ٤ ـ شعب موطنه بين بحر قزوين والصين ـ تنظم وتنسق ـ ٥ ـ بين الفتوة والكهولة ـ المدينة التي توفي فيها الاسكندر ـ ٦ ـ من الفاكهة ـ سهام ـ ٧ ـ عليل، سقيم ـ من أسماء الأسد ـ ٨ ـ مدينة ليبية على الحدود مع تونس والجزائر ـ طريق ـ ٩ ـ يدنو ـ أحد الفصول ـ ١٠ ـ المتفرق أو المبعثر ـ زعيم يوغسلافي راحل.

طريقة الحل: في كل عمود من المربعات الأفقية كلمتان. الاولى قد تنتهي في المربع المظلل في الوسط وقد تصل الى آخر مربع. الثانية تبدأ من الحرف الموجود في المربع المظلل وهكذا فحروف الكلمة الاولى بدءاً من المربع المظلل تستعمل في الكلمة الثانية. عند الانتهاء إقرأ في المربعات المظللة من فوق إلى أسفل الكلمة المطلوبة.

			ض					١
								٢
			ر					٣
								٤
								٥
								٦
			ض					٧
								٨
								٩
								١٠

فالك النجوم

برج الحمل
(٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان)

ليس من السهل دائماً أن ترتب الأمور على هواك، إصبر قليلاً وتحل بالرصانة، وبعد ذلك طبق نظرياتك، عملياً، دون إثارة ضجيج اعلامي قد يخلق ردود فعل. رقم الحظ ١٢. تعاطف مع الأسد.

برج الثور
(٢١ نيسان ـ ٢١ ايار)

لا تشرع أبوابك بوجه المشاكل، ولا تفسح لها مجال التسلل الى حياتك الهادئة. أهدافك واضحة إعمل على تحقيقها، رسالة تحمل اليك أنباء سارة. رقم الحظ ٩. تعاطف مع القوس.

برج الجوزاء
(٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران)

شخص يدخل حياتك بطريقة دراماتيكية فيربكك ويغير مجرى حياتك. ركز أفكارك جيداً ولا تحسب أن الزمن قد توقف، فاذا استطعت استغلال ارادتك سيطرت على الموقف. رقم الحظ ٨. تعاطف مع العقرب.

برج السرطان
(٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز)

لا تنخدع بالآمال المزيفة تجاه قضية عاطفية. ستكتشف بعد فترة أن الموضوع كله أضغاث أحلام. استمع الى نصائح الأهل والمقربين من الأصدقاء ولن تندم. رقم الحظ ١٥. تعاطف مع الدلو.

برج الأسد
(٢٤ تموز ـ ٢٣ اب)

بعض الهموم البسيطة في طريقها اليك، لكن قوة شخصيتك لن تفسح مجالاً للقلق. المؤثرات حولك متعددة فاعرف كيف تتصدى للسلبي منها وكيف تستفيد من الايجابي. رقم الحظ ٤. تعاطف مع الحوت.

برج العذراء
(٢٤ اب ـ ٢٣ ايلول)

استعد نشاطاتك الاجتماعية والرياضية التي أوقفتها منذ فترة، لأنك قد تتعرض لانتكاسة صحية. هدايا قيمة في طريقها اليك من أناس، كنت تظن أنهم قطعوا كل صلة بك. رقم الحظ ١٠. تعاطف مع الثور.

برج الميزان
(٢٤ ايلول ـ ٢٣ تشرين الاول)

الوهن الذي تشعر به مردّه الى عامل الطقس فابتعد عن الوساوس، حاول أن تعود الى أجوائك السابقة المليئة بالفرح والانشراح فستجد أن الجميع بانتظارك. رقم الحظ ١٧. تعاطف مع السرطان.

برج العقرب
(٢٤ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني)

مسؤولية جديدة تضاف الى مجمل مسؤولياتك فكن عند حسن الظن، مرحلة الامتحان قائمة وستجتازها بنجاح. عليك أن تكون أكثر مرونة في علاقاتك العاطفية. رقم الحظ ٦. تعاطف مع الجوزاء.

برج القوس
(٢٣ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول)

الاخلال بالمواعيد وتأخير بعض الأعمال قد يوتران أعصابك. كن شديد الانتباه هذا الأسبوع واقبض على زمام الأمور حتى لا تجد نفسك في خضم ورطة كبيرة. رقم الحظ ٥. تعاطف مع الثور.

برج الجدي
(٢٢ كانون الاول ـ ٢٠ كانون الثاني)

معطياتك الثقافية تفتح أمامك آفاقاً جديدة خصوصاً على الصعيد الاجتماعي. إياك والانجراف وراء التيارات الغريبة عن بيئتك. اضبط أمورك المالية واحذر التبذير. رقم الحظ ٢١. تعاطف مع القوس.

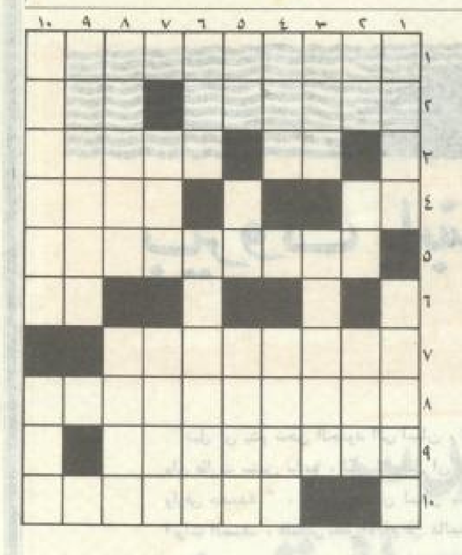
برج الدلو
(٢١ كانون الثاني ـ ١٩ شباط)

عليك التزام الصمت وعدم اللجوء الى التهكم الجارح مع ذوي الأطباع العصبية، فقد تحصل مشاجرات كلامية ربّما تطورت اكثر. حاول الاستفادة، مادياً، من الظرف المؤاتي. رقم الحظ ١٧. تعاطف مع العذراء.

برج الحوت
(٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار)

الروتين يقضي على مواهبك. انطلق الى مجالاتك الرحبة، لكن حذار من الارهاق فقد يسبب لك بعض المشاكل الصحية. لا تهمل الأصدقاء حتى ولو اضطررت الى الابتعاد عنهم. رقم الحظ ٢٩. تعاطف مع السرطان.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١ ـ أغنية لفيروز ـ ٢ ـ ماركة سيارات (معكوسة) ـ ظرف مكان ـ ٣ ـ حرف تعليل أو حرف مفاجأة ـ الاسم الأول لمنتج سينمائي عالمي ـ ٤ ـ نعم بالأجنبية ـ علامة أو الآلة التي توسم بها الحيوانات ـ ٥ ـ أغنية لفيروز (معكوسة) ـ ٦ ـ حرف جر (معكوسة) ـ ٧ ـ أغنية لفيروز ـ ٨ ـ أغنية لفيروز ـ ٩ ـ أغنية لفيروز ـ ١٠ ـ أغنية لفيروز.

عمودياً:

١ ـ مسرحية لفيروز ـ مسكون أو عامر (معكوسة) ـ ٢ ـ من المقاييس ـ متشابهان ـ تمكن ـ ٣ ـ أحرف متشابهة ـ الغصن (معكوسة) ـ ٤ ـ طرح، رمى ـ الاسم الثاني لشاعر انكليزي (١٧١٦ ـ ١٧٧١) (معكوسة) ـ ٥ ـ فوز ـ إحصل ـ اسم شرط يجزم فعلين أو اسم استفهام ـ ٦ ـ يوجد في السمك ـ بمعنى موزع البريد أو البوسطجي ـ ٧ ـ قبل اليوم ـ يموت (مبعثرة) ـ ٨ ـ أغنية لفيروز ـ مرآة (مبعثرة) ـ ٩ ـ من الزهور ـ ١٠ ـ أغنية لفيروز (معكوسة) ـ داء، مرض.

قبل ان تبدأ

تأمل:

○ صحيح أننا عندما ننضج ونتقدم بنا السن، نتخلى عن الكثير من السيئات لأننا لا نعود بحاجة اليها.

○ إذا كان في كل صديق عدو كامن، أفلا يصح أيضاً: إن في كل عدو صديقاً ينتظر الوقت المناسب؟.

ابتسم:

قلقت امرأة انكليزية محافظة لخروج ابنتها المراهقة مع شاب يكبرها قليلاً، فسألتها ذات يوم: أأنت متأكدة من أنه جدي؟ فأجابت الابنة: «أجل يا أمي!... إنه رصين ومتزوج»!.

اضحك:

دخل زبون قديم مطعمه المعتاد، فرحّب به «الغرسون» ترحيباً حاراً وسأله: أصحيح أنك ربحت نصف مليون ليرة في مونتي كارلو ليلة أمس؟ ـ الخبر ليس كله صحيحاً فالأمر حدث في نيس وليس في مونتي كارلو!.. يبقى أن ربح النصف مليون حدث رائع!.. لكن الرقم ليس دقيقاً، فهو مئة ألف فقط.. وهذا أيضاً شيء مفرح.. ولكن دعني أكمل: «فأنا خسرت المبلغ ولم أربحه»!!

كلمة السر

ابحث عن الكلمات في كل الاتجاهات. الحرف لا يستعمل الا مرة واحدة. الأحرف المتبقية بدون تشطيب تشكل بالتسلسل كلمة السر.

عاصمة احدى الجمهوريات السوفياتية (٧ حروف)

ا	س	س	س	ء	ا	ر	م	ا	س	ش	س
س	ا	ا	ب	س	ل	ب	ي	ة	س	س	ل
ي	د	ن	ا	س	س	س	س	س	ج	ر	س
ن	ة	ي	ب	م	ن	م	ي	خ	ا	ا	ب
ا	س	و	ة	ا	ا	ا	ا	ر	د	ج	ي
ء	ع	ل	خ	و	ب	ع	ح	ي	ا	ي	ل
ب	ا	ي	س	ا	ل	ة	ة	ة	ل	ف	س
ة	د	ف	م	ث	س	ن	ح	د	س	و	ا
س	ح	ل	ا	س	ج	و	ا	ر	ا	ب	م
ا	س	ا	ن	ك	ي	ن	و	س	ل	ا	ي
ي	ن	ن	ا	ر	ن	س	س	د	س	ح	ج
س	ي	س	ا	ي	ن	ي	د	ر	س	س	و

سراجيفو
سامراء
سيناء
سلسبيل
سعاد حسني
سامي جو
سياسة
سلبية
سادة
سجاد
سبابة
سعّان
سرنينيا
سلاسل
سماعة
سانيو
سن الفيل
سخرية
سماوات
سرد
سحاب
سواح
سجاحة
سخون
سنابل
سكر
سجين

الكلمة المبعثرة

أعد ترتيب هذه الحروف لتحصل على الكلمة المطلوبة

مستكشف قطع القطب الشمالي على قدميه.

ل	ر	ا	و	ر	س	ا	ن	ف	م

الحل السابق

و	و	د	ر	و	و	ي	ل	س	و	ن



بيروت يابنت النهار

وموطن الدفء العظيم

قبل ان يتم شحن الجنود الى لبنان ، اخبروهم ان المهمة لن تطول ، لن تتجاوز الست ساعات وان طارت ستين ساعة ، لكن لا يعقل ان تكون ستة ايام . ذلك " اننا لا نطمع في احتلال جديد وارض جديدة " . واخبروهم ان لبنان بلد المحبة وبلد الجمال وبلد المصايف ، " ونحن على ابواب الصيف ، فلنقض بعض الايام في عاليه او خلدة او صيدا ".

ولقادة الجيش قالوا : " ان المهمة لن تكون صعبة ، فلدينا اقوى اسلحة الدمار والقتل ، وهؤلاء الفلسطينيين لن يكونوا افضل من غيرهم من الجيوش العربية التي استسلمت لنا في الحروب السابقة وثلاثة بيانات اذاعية من نمط " قف وفكر " " استسلم تسلم " كفيلة بان تحقق احلامنـا " .

ولاقطاب الساسة قالوا :ـ ان مشاكلنا الداخلية تزيد يوما عن اليوم ، وموقفنا داخل الحكومة اصبح محط سخرية الكبير والصغير والعدو والصديق . وان ايسر السبل لانقاذ وضع حبروتنا هو ان نتجه الى لبنان ، لبنان حداد ، والجميل وجوني عبـــده " .

وزادت العده ، وتجاوزت الستة ايام وتعدته عدة اسابيع وقد تكون عدة اشهر ، ومن تبقى من الجنود يريدون العودة للبيت قبل ان لا يعودوا ابـــدا .

ولبنان . . . صيدا وخلده وعاليه ، لبنان المحبة جحيم لا يطاق .

الفلسطينيون فيه صامدون ، حتى اطفالهم يقاتلون . والاستسلام والقاء السلاح امر لا يراودهم قبل المـــوت .

اما المشاكل الداخلية فانها ستزداد تفاقما بعد ان يبرد الجرح الذى خلفته الحرب ، ونخش ان لا يبـــرد .

حمدي فراج


جمعه عيسى
قرش
القدس ت ٢٨٣٧٥٦
واد الجوز المنطقة الصناعية




للراحة
والسفر
السعيد